Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 9, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12641
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٤١

مبارك لا يستبعد ان تكون "سي آي اي" وراء تهريب الكيخيا

□ الاسماعيلية - «الحياة»:

■ صبّ الرئيس حسني مبارك امس جام غضبه على الولايات المتحدة واسرائيل وانتقد العالم الذي وقف متفرجاً ازاء تورط اسرائيل في محاولة اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان.

وانتقد توجيه جهات اميركية اتهامات الى مصر بالتورط في تسليم المعارض الليبي منصور الكيخيا الى ليبيا وإثارة موضوعات اخرى كرد فعل على قضية عزام (المتهم بالتجسس لاسرائيل المحتجز في مصر) وتساءل: «كيف تكون هناك صداقة فيما يثيرون ضدنا قضايا؟». ولم يستبعد مبارك ان تكون الاستخبارات الاميركية وراء اختفاء الكيخيا «التي تعرف كيف خرج سفير كوريا الشمالية السابق من القاهرة». ووصف التورط الاسرائيلي في محاولة اغتيال مشعل بانه «عمل لااخلاقي (...) انها منتهى الفوضى». وتعهد «اتخاذ اجراءات في حال وجود دليل واحد على استخدام عملاء موساد (الذين اعتدوا على مشعل) جوازات سفر مصرية».

وقال مبارك في تصريحات الى الصحافيين امس، عقب زيارة لقيادة الجيش الثاني الميداني في الاسماعيلية ان «عملية السلام كانت تسير حتى جاءت الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو في ايار (مايو)

التتمة في الصفحة (٦)

تصعيد خطير في جنوب لبنان يلي لقاء عرفات - نتانياهو

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:
□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فجر امس لقاء قمة في معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة، اعتبر «بداية جديدة» لعملية السلام. وأعلن في أعقاب اللقاء انه تقرر معاودة التعاون الامني بين الجانبين، واجراء اتصالات منتظمة على مستوى القيادة بهدف دفع عملية السلام المتعثرة منذ آذار (مارس) الماضي. واعتبر الرئيس كلينتون اللقاء بانه حدث «مشجع».

ولم تمض ساعات على لقاء

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس عرفات مع دنيس روس في رام الله امس. (ا ب)

زروال والامير عبدالله بحثا في دعم العلاقات

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ عقد الرئيس الجزائري اليمين زروال امس اجتماعاً مع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، تم خلاله عرض اوجه العلاقات بين الجزائر والسعودية وسبل دعمها واخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق بعملية السلام.

واقام الامير عبدالله امس مأدبة غداء تكريماً للرئيس الجزائري الذي غادر جدة لأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي. ويختتم زروال زيارته للسعودية اليوم الخميس. ويتوقع صدور بيان مشترك.

وعقد عدد من الوزراء السعوديين اجتماعات مع نظرائهم الجزائريين، اذ اجتمع وزير الدولة السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر ووزير التخطيط الدكتور عبدالوهاب عطار مع وزير التجارة الجزائري بخلي بلعايب. وأعلن الخويطر انه اتفق في الاجتماع على تحديد الشهر المقبل موعداً لانعقاد اللجنة الوزارية السعودية - الجزائرية المشتركة في الرياض.

كذلك اجتمع وزير الحج السعودي محمد سفر مع نظيره الجزائري بوعبدالله غلام الله.

وكان الرئيس الجزائري ندد اول من أمس بالمجازر التي تنفذها «جماعات ارهابية» في الجزائر، لكنه لم يلمح الى جهات معينة. واضاف «ان ما يحدث في الجزائر ينافي القيم الانسانية والاعراف ولا تتقبله الشريعة الاسلامية السمحاء التي تدعو الى الإخاء والتسامح والعدل والسلام».

واكد ان الجزائر ستظل عربية متمسكة بدينها وشريعتها. وشدد على ان ما يحدث في الجزائر من أعمال عنف وقتل «لا تجيزه اي ديانة من الأديان السماوية».

واعربت الجالية الجزائرية في

التتمة في الصفحة (٦)

بينها "حماس" و"حزب الله" و"العمال الكردستاني"

أولبرايت تسمي ٣٠ مجموعة متهمة بممارسة الارهاب

□ واشنطن - «الحياة»:

■ سمّت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ٣٠ مجموعة ارهابية خارجية بينها «حماس» و«حزب الله» و«حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان لتكون على قائمة مرتبطة بقانون الارهاب الذي يمنع جمع التبرعات والاسلحة لها كما يمنع اعضاءها من الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة ويصادر اموالها المودعة في المؤسسات الاميركية.

وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته امس ان اللائحة الجديدة تظهر نيّة الولايات المتحدة في محاربة الارهاب الدولي، وان «الرسالة التي يحملها قرارها هذا هو ابلاغ كل من ياتي الى الولايات المتحدة لجمع الاموال للمنظمات الارهابية بانه سيدخل السجن. وابلاغ كل عضو في هذه المنظمات يحاول دخول الولايات المتحدة انه غير مرحب به». واعترفت اولبرايت بأن بعض التدابير المتخذة قد تواجه تحديات امام القضاء الاميركي لكنها اوضحت ان وزيري العدل والمال الاميركيين وافقا على القائمة الجديدة. وحضّت الوزيرة

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء بري - الحريري يهدئ الجبهة الداخلية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر رسمية في بيروت امس ان يتراجع التصعيد الذي شهده الوضع السياسي في لبنان بسبب التجاذب الناجم عن السجال في شأن مشروع موازنة العام ١٩٩٨، لمصلحة المناقشات الهادئة في شأن الزيادات على الرسوم التي تضمنتها. وأعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد اجتماع مصالحة بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري بدعوة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي دام اربع ساعات امس في قصر بعبدا، ان توافقاً تم على الاستمرار في سياسة التقشف والحفاظ على نسبة

التتمة في الصفحة (٦)

الملالي يأكلون الفاكهة سراً ويقيمون أعراسهم في "انتركونتيننتال"!

كابول تبحث عن دولة و"طالبان" تحلم بامبراطورية

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

■ زائر العاصمة الأفغانية كابول هذه الأيام المتفحص للبيت الداخلي لحركة «طالبان»، لا يتردد في الحكم بأن الحركة لا تزال أسيرة العقلية «الحركية الثورية» ويتعذر عليها الانتقال الى مرحلة «الدولة». فلكل حركة وتنظيم فلسفة وشرعية يستمد منهما قوته وديمومته، فالبعض استمد شرعيته من الجهاد كما حصل مع المجاهدين الأفغان الذين تمكنوا من البقاء في السلطة لسنوات ولولا خلفيتهم الجهادية لما تمكنوا من البقاء شهراً وربما أياماً.

حركة «طالبان» التي برزت في افغانستان أواخر عام ١٩٩٤ على أساس العلم الشرعي التقليدي الذي يحظر تعليم المرأة ويمنع التلفزيون وغير ذلك من وسائل الترفيه والتسلية، سيتعذر عليها ولفترة طويلة إحداث تغيير جوهري في أدبياتها لتتماشى مع متطلبات العصر.

ولعل أكبر دليل على ذلك الحادث الذي تعرضت له مديرة البرامج الانسانية في المفوضية الأوروبية ايما بونينو، حين احتجزتها الحركة في كابول ثلاث ساعات مع عدد من الصحافيين بسبب التقاطهم بعض الصور. والغريب أن عناصر أمن الحركة هم الذين اقتادوها الى مركز للشرطة وكأنه لا توجد وزارة للخارجية ولا مراسم ....

عناصر «طالبان» سواء كانوا مسؤولين أو أفراداً، أصبحوا بعد اقامتهم في كابول يتمنون إحداث تغيير في عقلية الحركة. إلا أنهم ليسوا مؤهلين للتعامل مع متطلبات العصر لأن الأمور قد تفلت من أيديهم في تلك الحال نظراً الى فقدانهم الكوادر. وتنقل عن أحد كبار المسؤولين قوله انه يتمنى أن تكون زوجته متعلمة، علماً ان الحركة لا تسمح للنساء بالعمل أو الدراسة.

فاكهة وأعراس

وعلى الرغم من ذلك، لا تخلو المدينة من مظاهر الترف في السلطة، فكبار المسؤولين في «طالبان» يقيمون أعراس أولادهم في فندق «انتركونتيننتال» فيما سكان كابول التقليديون المعروفون برهافة حسهم وظرفهم في التعليقات والنكات يطلقون على إدارة «الأمر بالمعروف والنهي» عن المنكر اسم «معروف نكي منكر» والتي تعني «معروف لكن بغير شورى»، وربما كان ذلك تعبيراً عن استيائهم من تلك الادارة التي أصبحت تشبه الاستخبارات الافغانية (خاد) في العهد الشيوعي البائد.

ويتداول الكابوليون القصص الكثيرة عن ترف «أعيان طالبان» أي الملالي الذين كان يقال عنهم في السابق «شوربابه ملا زيادآست» والتي تعني «الشوربة كثيرة على الملاّ». كما يتداولون قصص الجرحى العائدين من الجبهات وهم يتقيأون اللوز، ما يشير الى الفقر المدقع الذي تعيشه المدينة التي تحولت الى مسرح للفقر والتسول.

وفي المقابل فإن من يتجول في حي وزير أكبر خان الديبلوماسي الراقي ليلاً، يندهش لوجود حوانيت على أرصفة الشوارع تبيع أجود أنواع الفاكهة الأفغانية. وحين تتساءل عن سبب الاقبال على التبضع ليلاً، يجيبك أحد العارفين ان قيادة الحركة أمرت أتباعها بالشراء ليلاً من هذه المحلات حتى لا يلاحظهم أهالي المدينة!

أحد الوزراء الناقدين عبّر عن عدم الاكتراث بأهل كابول عندما علّق في جلسة خاصة على ما جرى للمسؤولة الأوروبية: «لو مات كل أهالي كابول لما تنازلنا عن شريعتنا»، وذلك رداً على مخاوف من احتمال قطع المساعدات الدولية عن العاصمة.

عاصمتان وامبراطورية

والانقسام أصبح واضحاً بين قندهار (العاصمة الروحية) وكابول (العاصمة السياسية) وكثيراً ما ترى التناقض في البيانات العسكرية والسياسية الصادرة من المدينتين. ويقول العارفون ببواطن الأمور ان

التتمة في الصفحة (٦)

بسمِ اللّهِ الشافي المعافي

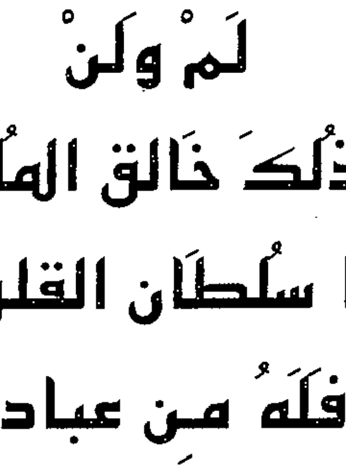

لمْ ولنْ
يَخذلكَ خَالقُ المُلوك
يا سُلطَانَ القلوب
فلهُ مِن عباده
أخلصُ الشكرِ وأمجدُ الثناء

أبناؤكم:
عبدالله العثمان الفارس
ومنسوبوه

المراقبون يتوقعون دوراً مهماً تلعبه بكين

هل تهب رياح الانفتاح على كوريا بعد تنصيب كيم الابن زعيماً؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ماذا سيتغير في كوريا الشمالية بعد تنصيب كيم جونغ ايل رسمياً زعيماً للحزب الحاكم؟ لا يختلف كثيرون من مواطنيه الذين يعانون المجاعة والفقر والعزلة على ان الأمور مهما تغيرت لن تكون أسوأ مما هي عليه لمجرد ان أعضاء حزب العمال الشيوعي الحاكم اجتمعوا وكرسوا كيم الابن زعيماً رسمياً للحزب وأعلنوا ذلك رسمياً أمس.

لكن تحليلات المراقبين في الغرب اكتست طابعاً أكثر جدية وإن اجمع معظمهم على «التشاؤم» باعتبار ان العداء للولايات المتحدة والحذر من نيات المسؤولين في الشطر الشمالي، كانا سمتين رئيسيتين لسياسة كيم الابن منذ تربعه على عرش السلطة ولو بصفة غير رسمية اثر وفاة والده كيم ايل سونغ أواسط ١٩٩٤.

بعض المتفائلين يعتقد ان كيم الابن قد يستهل عهده الجديد الذي بدأ رسمياً أمس، بتحريك الاتصالات الديبلوماسية مع الخارج.

وبطبيعة الحال فإن الباب الوحيد الذي لم يغلقه كيم جونغ ايل بعد هو باب الصين التي تبدو مستعدة لفتح ذراعيها لابن «الزعيم العظيم» الذي اثبت منذ رحيل والده انه قادر على حمل شعلة «التصدي للأطماع اليابانية» والبقاء في منأى عن التأثيرات الروسية.

لذا، لم يستغرب المراقبون ان تسوق وكالة «شينخوا» للأنباء الصينية الرسمية نبأ تنصيب كيم جونغ ايل بقدر من الحفاوة والأهمية اللتين يستحقهما النبأ.

ومن هنا أيضاً لم يكن مستغرباً ان تتجاوب موسكو بحذر مع النبأ مشيرة الى انها «تحترم خيار الشعب الكوري الشمالي» وتعتبر هذا التطور «شأناً محض داخلي»، حسبما ورد في بيانات الخارجية الروسية أمس.

وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية الملتقطة في سيول وطوكيو بثت النبأ على الشكل التالي: «تعلن اللجنة المركزية لحزب العمال ان الرفيق كيم جونغ ايل انتخب رسمياً أميناً عاماً لحزبنا».

وأوضحت ان «منظمات حزب العمال والجيش الشعبي الكوري والمقاطعات والوزارات والمؤسسات الوطنية والهيئات الأخرى اعتمدت بالاجماع القرارات التي توصي بجعل الرفيق كيم جونغ ايل اميناً عاماً لحزبنا».

وكما ان آخر رحلة لكيم الابن الى الخارج كانت الى الصين عام ١٩٨٣، فإن زيارته الأولى للخارج بعد تنصيبه ستقوده الى بكين «ليستهل بذلك عهداً جديداً من العلاقات والزيارات المتبادلة مع نظيره الصيني جيانغ زيمين» حسبما أكد أحد كبار المحللين في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

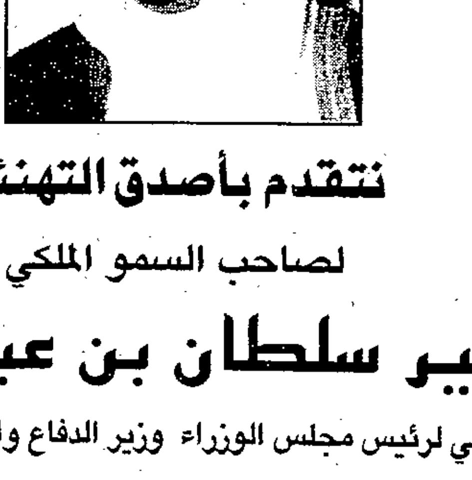

نتقدم بأصدق التهنئة
لصاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
بمناسبة نجاح
العملية الجراحية
التي أجريت لسموه بسويسرا
ونحمد الله على ذلك
سائلين الله ان يسبغ على سموه
نعمة الصحة والعافية
وأن يحفظه من كل مكروه

مجموعة شركات وفروع
المؤسسة العربية للتموين والتجارة
أسترا

مشروع الموازنة يناقش في هدوء وايجابية

لبنان: توافق على الحفاظ على نسبة العجز وبدائل من رسوم قد تلغى

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه توافق مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري على امرين اساسيين هما عدم زيادة نسبة العجز في مشروع الموازنة الذي اقره مجلس الوزراء (٣٧،٤ في المئة) وايجاد بدائل من اي ايرادات تلغى واردة في الموازنة.

جاء ذلك بعد اجتماع بين الرؤساء الثلاثة عقد امس في القصر الجمهوري في بعبدا بدعوة من الهراوي، بعد نحو اسبوعين على جلسة مجلس الوزراء التي برز فيها الخلاف بين بري والحريري على التعاطي مع الوضع الاقتصادي - المالي، وأدى الى سقوط مشروع الحريري زيادة سعر البنزين.

واكدت مصادر رسمية ان لا علاقة بهذا اللقاء وزيارة الحريري لدمشق واجتماعه مع الرئيس حافظ الأسد، اذ ان دعوة الهراوي لبري والحريري الى الغداء كانت مقررة منذ الاسبوع الماضي وانها ارجئت من الجمعة الماضي، لانتقال رئيس المجلس الى الجنوب ورئيس الحكومة الى باريس.

وقالت المصادر ان الرؤساء الثلاثة ناقشوا بالتفصيل وبمصارحة كاملة خصوصاً بين بري والحريري التأزم السياسي الاخير في البلاد الذي رافق اقتراحات رئيس الحكومة في شأن الوضع الاقتصادي - المالي وما شهدته جلسات مجلس الوزراء لإقرار مشروع الموازنة ومعارضة رئيس المجلس لما تضمنه المشروع من زيادات على الرسوم في عدد من المجالات في الجدول الرقم ٩.

التحرك السوري

وفيما توقعت اوساط رسمية ان تنعكس لقاءات «الترويكا» التي حرص الحريري على نفي عودتها في تصريحاته، تهدئة على الجلسة النيابية التي وعد بري بالدعوة اليها لمناقشة ١١ استجواباً و٤٤ سؤالاً موجهة من النواب الى الحكومة فان المصادر التي تسنى لها الاطلاع على جانب من زيارة الحريري الى دمشق توقعت بدورها ان تقوم القيادة السورية بتحرك لدى الافرقاء اللبنانيين كافة يرتكز الى رغبتها في حصر الجدل السياسي في البلاد في اطار من المسؤولية، وإبعاد الشأن الاقتصادي عن التجاذبات السياسية وحث الطاقم السياسي الحاكم على اداء مختلف في هذا الشأن وفي كل الشؤون الراهنة.

وذكرت المصادر ان القيادة السورية ستقوم بهذا التحرك في ضوء العرض المفصل والطويل الذي قدمه الحريري لها اثناء زيارته دمشق عن الوضع الاقتصادي ودقته، وأولوية خفض العجز في الموازنة وفي الخزينة باعتباره خطأ احمر لا يجوز تجاوزه، اضافة الى الظروف والعوامل السياسية التي احاطت التجاذب على الشأن الاقتصادي.

وذكرت المصادر ان القيادة السورية، على رغم تكتم الحريري على نتائج زيارته دمشق في هذا الصدد، ابدت تفهماً لوجهة نظره واتفقت معه على الكثير من الامور واشتركت معه في الرأي القائل ان الجميع يتحمل مسؤولية حماية الوضع الاقتصادي، حتى في ظل اطمئنان الحريري الى ان اي فريق لن يستطيع اللعب بالوضع النقدي لإضعاف الليرة اللبنانية بسبب المناخات السياسية.

وأوضحت ان دمشق اعتبرت ان البعض تخطى الحدود في حملاته السياسية على الحكومة وسياستها وبالتالي فان المعالجات ستتخطى لقاء «الترويكا».

اجتماع بعبدا

وكان الرؤساء الثلاثة التقوا في قصر بعبدا في الثانية عشرة وعشر دقائق ظهراً. واكتفى الحريري لدى وصوله بابتسامة رداً على قول الصحافيين له «صلحة مباركة»، في حين بادرهم بري الذي وصل بعد دقائق، بالقول «يبدو انكم كثر، فهل ذلك من اجل البلاغ الرقم ٩؟»، في اشارة الى الجدول الرقم ٩ الملحق بالموازنة.

واستمر الاجتماع الذي تخلله غداء عمل حتى الرابعة بعد الظهر. وعلى الاثر صرح رئيس الحكومة: «هناك اصول دستورية هي ان الحكومة تضع مشروع الموازنة فيناقشه مجلس الوزراء الذي تتمثل فيه كل القوى السياسية. وهو وافق عليه بالاجماع. ثم ان المشروع احيل على المجلس النيابي على ان تحيله رئاسة المجلس على اللجان لدرسه، ليأخذ مجراه الطبيعي. وانا لا انصح احداً، لا الإعلام ولا السياسيين، بالقفز فوق نتائج المناقشة قبل حصولها. طبعاً، من حق كل النواب والقوى السياسية ان يعطوا آراءهم ويناقشوا الامر، فنحن في بلد ديموقراطي. لكن هناك توافقاً على امرين مع الرئيسين الهراوي وبري: اولاً المحافظة على التقشف الذي بدأت به الحكومة وثانياً المحافظة على نسبة العجز التي اعلنت وبالتالي اي زيادة في المصاريف لا اعتقد انها واردة، واي خفض للإيرادات يجب ان تقابلها ايرادات ثانية. اذاً هذه هي القواعد التي ستحكم مناقشة الموازنة. هناك اقتناع تام لدى الرؤساء الثلاثة بان من المفروض المحافظة على العجز كما ورد او حتى التقليل منه، وخفض المصاريف اذا امكن».

وسئل عن التوصل الى اتفاق فاجاب: «لا. هذا امر لا يتم هكذا، في ساعة او ساعتين. هذه امور يجب ان يبحث فيها وتطرح افكار. والمهم هو الاطار العام لمناقشة الموازنة الذي ذكرته».

عودة "الترويكا"؟

ونفى الحريري ان يكون الاجتماع الثلاثي عودة لـ «الترويكا». وقال «انه اجتماع مهم بلا ادنى شك لإعطاء الصورة الحقيقية عن الوضع الايجابي في البلد». وقال، مع عدم استبعاده اجتماعات اخرى: «هذا لا يعني ان الترويكا عادت. دعونا نكون واضحين. نحن في دولة ديموقراطية، وفي احسن الدول الديموقراطية تعقد اجتماعات مستمرة بين مسؤولي السلطتين التنفيذية والتشريعية، وفي لبنان السلطة التنفيذية ممثلة برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، والسلطة التشريعية برئيس المجلس النيابي. طبعاً ضمن الدستور والقوانين المرعية الإجراء، وضمن هذا الاطار، فان موضوع التشاور امر طبيعي وعدم التشاور هو الامر غير الطبيعي، لذلك دعونا لا نحمل الامور اكثر ونجعلها اما ابيض واما اسود».

وتعليقاً على وصف بري الجدول الرقم ٩ بانه «البلاغ الرقم ٩» ما يدل الى عدم رضاه عن الرسوم الواردة في مقابل كلام على ضرورة زيادة الايرادات، قال رئيس الحكومة «امامنا اربعة اشهر لمناقشة الموازنة، فلماذا القفز فوق النتائج منذ الان؟ لنترك الامور للمناقشة الهادئة والايجابية هناك امر اساسي ان الحكومة لن تقبل بزيادة العجز على الاطلاق، ورئيس الجمهورية هذا موقفه وكذلك رئيس المجلس النيابي، وهو ايضاً رئيس كتلة نيابية. اما ما هي المصاريف او الايرادات التي تزيد او تنخفض فالامر يجب ان يكون ضمن هذا الاطار. الموضوع الاساسي المحافظة على العجز، اذا كان هناك الغاء لإيرادات، يجب ايجاد ايرادات بديلة والمهم المحافظة على نسبة العجز».

الهراوي

وكان النائب شاكر ابو سليمان نقل عن رئيس الجمهورية «ان الترويكا لم تعد، ولكن هناك مواضيع لا بد من البحث فيها حتمت عقد اللقاء» امس. واضاف «ان الرئيس الهراوي يؤيد من حيث المبدأ فرض الضرائب» مشيراً الى «ان الدولة لا يمكنها العيش من دون ضرائب خصوصاً ان بعض الدول العربية لم يدفع مستحقاته للبنان». ونقل عن الهراوي «ان الانتخابات البلدية والقروية ستحصل» لكن من دون تحديد اي موعد لها.

العجز والرسوم

وكانت مصادر رئيس الحكومة اوضحت «ان المرحلة المقبلة هي لدرس مشروع الموازنة في شكل موضوعي وهادئ». واشارت الى «ان هناك توافقاً بين الجميع على عدم تخطي نسبة العجز المعلن» على ان تؤمن واردات لأي مصاريف. واذا كانت هناك بدائل من الضرائب المقترحة فلا مانع شرط ان تفي بالحاجة المطلوبة».

وعن زيادة رسوم الميكانيك التي تصل الى ٤٠٠ في المئة، قالت اوساط الحريري «ان الحكومة كانت في وارد زيادة رسوم الميكانيك منذ سنوات والان وصلنا الى مرحلة يجب ان نفرض فيها الزيادات بهذه النسبة العالية لانها تراكمت منذ سنوات».

واعلن رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب خليل الهراوي بعد اجتماعه صباح امس مع الحريري «ان اللجنة تسلمت مشروع الموازنة»، لافتاً الى ان الاجتماع مع رئيس الحكومة «يأتي في اطار التهيئة لدرس المشروع». واضاف انه نقل الى الحريري «المعارضة الشعبية والنيابية لبعض بنود الجدول الرقم ٩ لجهة زيادة بعض الرسوم»، موضحاً «ان درس الجدول لن يكون قريباً». وقال «ان التوجه هو ان بعض الرسوم يلقى معارضة سياسية والان لدينا فرصة ونحن ننتظر بعض الاقتراحات للتعديل». وأكد «ضرورة الدخول في عملية اصلاحية شاملة لجهة مراقبة الانفاق وترشيده»، مشيراً الى «ان الظرف الان مناسب لدفع الامور في هذا الاتجاه، وكل المسؤولين يتحسسون الحاجة الى ثقة المواطن، ولن تتامن هذه الثقة من دون الاصلاحات».

الجدول الرقم ٩

واعتبر النائب مصطفى سعد «ان المأزق الاقتصادي - الاجتماعي بلغ عنق الزجاجة وقد دخلنا في اتون الضرائب والرسوم الملتهبة المهربة الى الموازنة العامة عبر الجدول الرقم ٩ بعدما عجزت الحكومة عن تمريرها في خطة البليون دولار».

وقال النائب خالد ضاهر من «الجماعة الاسلامية» «ان الجدول الرقم ٩ يرتب الكثير من الضرائب على قضايا الناس العامة ما يرهق المواطن ويؤدي الى اضعاف الدورة الاقتصادية». وطلب «اتخاذ تدابير اخرى تطاول الاغنياء والشركات الكبرى». وطرح اقتراحات عدة لتمويل الخزينة.

واكد النائب محمد رعد «ان نواب كتلة الوفاء للمقاومة سيتصدون لمحاولة تمرير الجدول الرقم ٩ خلال مناقشة مشروع الموازنة». وانتقد «السياسة الاقتصادية الخاطئة للحكومة»، وقال «ان رفع رسوم الميكانيك سيرهق اللبنانيين اكثر من فرض زيادة خمسة آلاف ليرة على صفيحة البنزين».

"التجمع الوطني"

ولاحظ «التجمع الوطني» في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، «ان نسبة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي يتحملها المواطنون ولا سيما منهم ذوو الدخل المحدود، تفوق النسبة المقبولة قياساً مع الدخل وكلفة المعيشة وحجم التقديمات الحكومية ونوعيتها». ورأى في مشروع الموازنة «محاولة ثأر لفشل خطة البليون دولار والاقتصاص من الفئات الشعبية الرافضة لها». وتحدث عن «عقبات كثيرة» تعترض تطبيق مرتكزات الموازنة من مثل الواردات ووقف الاهدار وترشيد الانفاق.

"الاتحاد" و"اللجان"

ودعا بيان مشترك لحزب «الاتحاد» برئاسة النائب عبدالرحيم مراد و«تجمع اللجان والروابط الشعبية» برئاسة معن بشور، اللبنانيين جميعاً الى «الانخراط في مقاومة الاهدار والفساد والإفساد». واعتبرا «ان عبء مواجهة العجز لا يجوز تحميله للطبقات الشعبية».

وجددت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي موقفها «الثابت الرافض كل الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تصيب العمال واصحاب الدخل المتدني والفئات الشعبية عموماً» وأكدت «ضرورة تطبيق مبدأ العدالة في توزيع الضريبة».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

حمداً لله على سلامتكم

نتقدم بأصدق التهاني

إلى مقام صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران المفتش العام

على نجاح العملية التي أجريت لسموه

متمنين لسموه

دوام الصحة والعافية

وللأسرة المالكة الكريمة

والشعب السعودي

أطيب التهاني والتمنيات

معن عبد الواحد الصانع

ومجموعة شركات سعد

بحث مع نظيره المصري في التعاون الصحي

فرنجية يقترح ضبط الاستشفاء باعادة النظر في نظام التعاقد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار وزير الصحة سليمان فرنجية، على هامش الجدل الذي رافق اعداد مجلس الوزراء لمشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٨، مسالة اساسية تطرح للمرة الاولى وتتعلق بضبط الاستشفاء الذي تتولى الوزارة تغطية كلفته من خلال التعاقد مع المستشفيات الخاصة.

وعلم ان بعض الوزراء اظهروا تعاطفهم مع فرنجية من زاوية ان الاستشفاء يعتبر بالنسبة اليهم خطأ احمر لا يجوز المساس به، عبر خفض موازنة وزارة الصحة.

وردّ فرنجية رافضاً اي محاولة لتحويل الاستشفاء ضحية تحت وطأة التجاذب السياسي، وداعياً الى اخراج هذه المسالة من الجدل الراهن. وشدد على ان يتحمل مجلس الوزراء مجتمعاً مسؤوليته كاملة ازاء الاستشفاء والطبابة اللذين تغطي الوزارة تكاليفهما المالية، رافضاً ان يزج به كطرف في النزاع الحاصل بين الرؤساء.

وقال فرنجية ان لديه مجموعة من الملاحظات على النظام الاستشفائي الذي ينظم العلاقة بين الوزارة والمستشفيات الخاصة، ما يستدعي اعادة النظر فيه، خصوصاً انه لا يؤيد استمرار التعاقد مع ١٥٠ مستشفى محصّنة بغطاء سياسي من القوى السياسية.

ولفت الى عدم وجوب استمرار النظام الاستشفائي على حاله، في ظل الدعم الذي تحظى به المستشفيات الخاصة من السياسيين الذين يهمهم زيادة الأسرّة لهذا المستشفى او ذاك، مشيراً الى انه لا يمانع في خفض عدد المستشفيات في مقابل الحفاظ على عدد الأسرّة «شرط البحث عن الصيغة التي تؤمّن تشديد الرقابة على الفواتير لوقف الاهدار من خلال التلاعب بفواتير الاستشفاء».

وبعدما شدد فرنجية على اتباع المستشفيات الحكومية لإدارة مؤسسة عامة بشكلها مجلس الوزراء، قال «لا بد من ان نبحث جدياً في الصيغة التي من شانها ان تساعد على ضبط الاستشفاء في المستشفيات الخاصة، اذ لا يجوز الابقاء على العشوائية السائدة، وانا هنا ابلغكم ان لا مانع لديّ في انهاء التعاقد مع مؤسسة «ايريس فرنجية الصحية» (تحمل اسم جدته لوالده) ريثما يعاد تنظيم قضية التعاقد مع المستشفيات».

وكان فرنجية التقى في مكتبه نظيره المصري اسماعيل سلام في حضور السفير المصري في لبنان عادل الخضري، وعرض معه العلاقات الثنائية وأموراً ذات اهتمام مشترك. وشدد الجانبان على اهمية التعاون بين الوزارتين.

منظمة العفو الدولية: حقوق الانسان تتدهور بذريعة الامن

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت منظمة العفو الدولية في تقرير اصدرته صباح اليوم (الخميس) «ان حقوق الانسان في لبنان مهددة بمزيد من التدهور اذ تُقيد حقوق الفرد الاساسية بذريعة الامن وفرض سلطة الدولة»، وحذرت من «ان هذا التركيز على الامن والنظام قد يفتح الباب لانتهاك حقوق الانسان في المستقبل خصوصاً في ضوء بعض التطورات المثيرة للقلق منذ انتهاء الحرب الاهلية».

واشار التقرير، الذي يحمل عنوان «لبنان: التطورات والانتهاكات على صعيد حقوق الانسان» الى «ان انتهاء الحرب الاهلية خلق بيئة ملائمة لاحترام حقوق الانسان وتحسينها في البلاد، لكن الحكومة اخفقت في استثمار هذا الوضع للتحقيق في انتهاكات سابقة لحقوق الانسان ومنع الاعتقالات السياسية الاعتباطية والتعذيب وانتهاك الحق في محاكمة عادلة وتوسيع استخدام عقوبة الاعدام». واعتبر ان «هذه كلها سمات مثيرة للقلق يمكن ان تترتب عليها نتائج بعيدة الاثر بالنسبة الى المواطنين اللبنانيين».

ولاحظ التقرير «ان السلطات تستمر في الاعتقال الاعتباطي لاشخاص لانهم عبّروا عن ارائهم بشكل سلمي، وان مئات الاشخاص اعتقلوا منذ ١٩٩٠ لاسباب سياسية او بحجج امنية، على ايدي اجهزة امنية وعسكريين سوريين. واستهدفت، حسب ما يبدو، «جماعات سياسية معينة مع تجاهل تام لحقوقها وفق القانون الدولي فضلاً عن التشريعات اللبنانية ذاتها».

شهادات كثيرة

وقال التقرير ان منظمة العفو الدولية تلقت شهادات كثيرة من اشخاص اعتقلوا، مشيراً الى «ان اعتقالات كثيرة تمت من دون مذكرات توقيف وان المعتقلين كانوا يحتجزون في سجن انفرادي لفترة طويلة ولا يسمح لهم الاتصال بمحامين، واحياناً في اماكن لا تُعرف كمراكز اعتقال».

وافاد التقرير «ان ما لا يقل عن ٢٠٠ مواطن لبناني اعتقلوا في سورية، ولم توجه اليهم تهم او يقدموا الى المحاكمة في اغلب الحالات. وسمح لبعضهم بزيارات عائلية، لكن معظمهم محتجزون في سجن انفرادي. وان كثيرين منهم اعتقلوا خلال الحرب الاهلية وبعضهم اعتقل واُحتجز بعد فترة طويلة على انتهائها في ١٩٩٠».

وافاد التقرير ان المنظمة «سعت الى الحصول على توضيح من السلطات اللبنانية والسورية في شان الضوابط الاجرائية التي يمكن بموجبها لعسكريين سوريين متمركزين في لبنان ان يعتقلوا مواطنين لبنانيين ويحتجزونهم في سورية، لكنها لم تتلق اي رد».

نصرالله في دمشق يلتقي خدام

■ بيروت - «الحياة» - زار الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله امس دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعرض معه التطورات السياسية على الساحتين اللبنانية والاقليمية.

وافاد بيان لـ «حزب الله» ان خدام «نوّه بالدور الريادي الذي يضطلع به حزب الله في تحمل المسؤوليات الوطنية والقومية والصدقية الكبيرة التي تتمتع بها قيادته على الساحتين اللبنانية والعربية». وقال ان المجتمعين اكدوا «أهمية المبادرة التي اطلقها السيد نصرالله في شان ضرورة الاستجابة الجدية للرغبة الكريمة التي ابداها الشعب اللبناني بكل شرائحه وطوائفه في الانخراط الواسع في صفوف المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتاكيد حشد كل الطاقات والامكانات الحزبية والرسمية والشعبية في خدمة معركتنا المصيرية والاستراتيجية ضد العدو الغاشم».

الصليب الأحمر يواجه صعوبات في نشاطه في معتقل الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان - جاك فريزار مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في «الصعوبات التي تواجهها اللجنة في ما يتعلق بنشاطاتها حيال المعتقلين في سجن الخيام»، وفي مسالتي مبادلة جثة الاسرائيلي الذي قتل في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي في عملية الكوماندوس الفاشلة في بلدة انصارية.

وكرر فريزار، بعد المقابلة، ان المفاوضات على المبادلة مستمرة وليست مجمدة، ولا يمكنني القول هل تحقق النتيجة المرجوة سريعاً ام لا».

واستقبل الرئيس الهراوي القائد الجديد للقوات الدولية في الجنوب الجنرال جيسوجي كورنوت الذي شدد على «ضرورة تطبيق القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦».

يسر مجلس أمناء
مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
أن يعلن
عن استمرار فتح باب الترشيح لجوائز المؤسسة في دورتها السادسة 1998/97

دورة الأخطل الصغير

١ - جائزة الإبداع في مجال الشعر:
وقيمتها (40,000) دولار، وتمنح لواحد من الشعراء العرب الذين أسهموا بإبداعهم في إثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز.

٢ - جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر:
وقيمتها (40,000) دولار تمنح - على مجمل الأعمال - لواحد من نقاد الشعر ودارسيه من بذلوا جهوداً متميزة في تحليل النصوص الشعرية وتفسيرها أو دراسة ظاهرة فنية محددة وفق منهج يقوم على أسس علمية. وأن تكون دراسته مبتكرة وذات قيمة فنية عالية تضيف جديداً إلى الدراسات النقدية في مجال الشعر.

٣ - جائزة أفضل ديوان شعر:
وقيمتها (20,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل ديوان شعر صدر خلال خمس سنوات تنتهي في 1997/10/31.

٤ - جائزة أفضل قصيدة:
وقيمتها (10,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل قصيدة منشورة في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية خلال عامي 1997/1996.

٥ - إضافة:
نظراً لحجب جائزة أفضل ديوان شعر في الدورة الماضية. فإن قيمة الجائزة قد رحلت لهذه الدورة. وستمنح بشكل استثنائي لديوان شعر آخر بالشروط والقيمة النقدية نفسها.

شروط التقدم للجوائز:
1 - أن يكون الإنتاج باللغة العربية الفصحى.
2 - يرسل المتقدم لجائزة الإبداع في مجال الشعر كامل إنتاجه الشعري. على أن لايكون قد مضى على صدور أحدث دواوينه الشعرية أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
3 - على المتقدم لجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر إرسال أهم مؤلفاته في هذا المجال. على أن لايكون قد مضى على صدور أحدثها أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
4 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل ديوان شعر التقدم بأكثر من ديوان واحد.
5 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل قصيدة التقدم بأكثر من قصيدة واحدة على أن تكون منشورة. وترسل كما نشرت.
6 - لا يجوز الاشتراك في أكثر من فرع من فروع الجائزة.

جهات الترشيح:
الجامعات والمؤسسات الثقافية والهيئات الحكومية والأهلية والاتحادات وروابط الأدباء مع ضرورة إرفاق موافقة المرشح خطياً على ذلك. ويمكن للشاعر أو الناقد أن يتقدم مباشرة.

شروط عامة

1 - يرسل المتقدم البيانات التالية: اسم الشهرة. الأسم الكامل كما جاء في وثيقة السفر. العنوان. رقم الهاتف. سيرته الذاتية. وثبتاً بإنتاجه الإبداعي. مع ثلاث صور فوتوغرافية حديثة مقاس 10سم × 15سم.
2 - يرسل المتقدم لأي فرع من فروع الجائزة ست نسخ من إنتاجه المتقدم به.
3 - لا يجوز التقدم بعمل سبق الفوز به في إحدى الجوائز العربية أو الأجنبية. ويشترط أن يتضمن خطاب الترشيح نصاً صريحاً بذلك.
4 - لا يجوز لمن سبق له الفوز بإحدى جوائز المؤسسة أن يتقدم للفرع نفسه مرة ثانية. ومن حقه التقدم لأي فرع آخر.
5 - لا يحق لمن أسهم في فحص الأعمال المرشحة لجوائز المؤسسة التقدم بأعماله قبل مرور دورتين من تاريخ مشاركته محكماً.
6 - يحق للمؤسسة إعادة نشر القصائد الفائزة ومختارات من إنتاج الفائزين.
7 - لا تلتزم المؤسسة بإعادة الانتاج المقدم للحصول على جوائز المؤسسة سواء فاز المتقدمون أو لم يفوزوا.
8 - آخر موعد للاشتراك 1997/10/31 ولا يقبل أي اشتراك بعد هذا التاريخ.
9 - تعلن النتائج في النصف الثاني من عام 1998. وتوزع الجوائز في حفل عام يقام في شهر أكتوبر من العام نفسه.

التحكيم

يتم عرض الانتاج المقدم لجوائز المؤسسة على لجان تحكيم من المتخصصين في مجال الشعر والدراسات النقدية. وقرارات اللجان نهائية بعد اعتمادها من مجلس الأمناء.

المراسلات

ترسل طلبات التقدم والترشيح لجوائز المؤسسة باسم السيد الأمين العام على أحد العناوين التالية:
القاهرة: ص.ب 509 الدقي 12311 الجيزة - ج.م.ع. هاتف: 3030788 فاكس: 3027335 . عمان: ص.ب 182572 عمان الوسط - الأردن - هاتف: 5535736. فاكس: 5632296
تونس: ص.ب 107 تونس 1015 - هاتف: 328903. فاكس: 560707 الكويت: ص.ب 599 الصفاة 13006 الكويت - هاتف: 2430514. فاكس: 2455039 (00965)

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

معسّل الدانه
عسل والأوقات تحلى

معسّل الدانه جديد بطعم شهي بأريج نكهات مميزة ومشبعة بمذاق الفاكهة. نكهة فريدة من نوعها تدوم معك لمدة أطول، بأقل نسبة نيكوتين وخالية من القطران. فيغلب على المكان جو من الراحة والمتعة تملأه الدانه برائحة المعسّل الزكية فتبقى معها الأوقات دائماً أحلى.

معسّل موز — معسّل خوخ — معسّل فراوله

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض القلب والشرايين

لوحت برد من التحالف

واشنطن تحذّر بغداد وطهران من انتهاك منطقتي الحظر الجوي

■ واشنطن - ا ف ب - حذّر البيت الابيض من ان اي طائرة تنتهك منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه ستتعرض لردّ من الولايات المتحدة وحلفائها، واعلن ان هذا التحذير يشمل ايضاً الطائرات الايرانية.

وقال ساندي بيرغر مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي في وقت متقدم ليل الثلثاء: «بمقدار ما ستحصل انتهاكات لمنطقتي الحظر الجوي فإن هذه الطائرات ستتعرض لرد من طائرات التحالف» الدولي.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اكد قبيل ذلك ان العراقيين انتهكوا مرات عدة منطقتي الحظر الجوي. واكد بيرغر ان «طائرات ايرانية شنّت غارات على العراق وهاجمت قواعد ارهابية معادية لايران» في اشارة الى قواعد لمنظمة «مجاهدين خلق».

وزاد: «رداً على تلك حصل بعض التحرك من جانب الطيران العراقي الذي يمكن ان يكون انتهك منطقتي الحظر الجوي». ولم يوضح متى وقعت تلك الحوادث. وتابع: «قلنا بوضوح اننا ننوي الاستمرار في فرض احترام منطقتي الحظر الجوي». وشدد على ان الولايات المتحدة «ستقوم بكل ما هو ضروري» من اجل ذلك.

وسئل هل التحذير ينسحب ايضاً على الطائرات الايرانية اذا ما شنت غارات جديدة على قواعد لـ «مجاهدين خلق» فاجاب: «منطقة حظر جوي هي منطقة حظر جوي».

ولوّح ناطق باسم البنتاغون بإسقاط الطائرات العراقية التي تنتهك الحظر الجوي، مشيراً الى ان الانتهاكات العراقية حصلت في الجنوب خصوصاً. وسئل الناطق مايكل دوبلداي عن الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الى استعجال ارسال حاملة الطائرات «نيميتز» الى الخليج، فذكّر بتصريحات وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في باريس مؤكداً ان قرار ارسال الحاملة اتخذ «لارسال اشارة الى العراق».

ونقل عن كوهين قوله ان هذا الانتشار ليس موجهاً لايران بل يستهدف بغداد «ونريد ان نثبت لها ان التحالف مصمم على فرض احترام منطقة الحظر الجوي» في جنوب العراق. واشار دوبلداي الى ان عدد طلعات الطائرات الحليفة ازداد اخيراً لفرض احترام منطقة الحظر.

واكد مسؤولون في البنتاغون تحدثوا بصفة غير رسمية ان الرئيس صدام حسين بدأ اختبار منطقتي الحظر بعد الغارات الايرانية.

طالباني يصعّد مع حزب بارزاني بعد اجتماع فاشل في لندن

اشتباكات عنيفة في شمال العراق

■ انقرة، ديار بكر (تركيا)، بغداد، لندن - «الحياة»، ا ف ب، ا ب، رويتر - قصفت طائرات حربية تركية معسكر الزاب التابع لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق، واعلن مسؤول عسكري تركي ان القوات التركية خاضت اشتباكات ضارية مع حزب العمال ليل الثلثاء - الاربعاء.

واكدت انقرة ان قواتها وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) قتلت ٥٣٨ من مقاتلي حزب العمال خلال اسبوعين من المعارك في شمال العراق. ونقلت محطة تلفزيون «ميد تي في» التلفزيونية الكردية عن مصادر حزب العمال ان الحزب يواصل منذ اسبوع حصاره لبلدة حاج عمران التي يسيطر عليها الحزب الديموقراطي قرب الحدود العراقية مع ايران، وقتل ١٦ من عناصر «الديموقراطي» في هجوم بصواريخ الكاتيوشا الاثنين الماضي.

الى ذلك اتهم العراق بريطانيا امس بالتدخل في شؤونه الداخلية بتنظيمها اجتماعاً للمعارضة العراقية في لندن في حضور ديبلوماسيين اميركيين وبريطانيين. وافادت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان اعتبر فيها «السلوك العدواني البريطاني سابقة خطيرة في العلاقات الدولية لما يمثله من خرق واضح لميثاق المنظمة الدولية واستخفاف بقواعد القانون الدولي واحكامه». وكانت الخارجية البريطانية نظّمت في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي اجتماعاً لفصائل المعارضة العراقية، دعت اليه ديبلوماسيين اميركيين وبريطانيين.

على صعيد آخر، فشل اجتماع عقد في لندن يومي الاثنين والثلثاء الماضيين بين الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين، في حضور مندوبين من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، في التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة موحدة في اقليم كردستان.

وافاد مسؤولون بريطانيون ان اللقاء بين مسؤولي الحزبين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، فشل في تحقيق الهدف الاساسي وهو «تشكيل حكومة موحدة» لإقليم كردستان في شمال العراق. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مسؤولين طلبوا عدم كشف اسمائهم انه لم يحدث اتفاق في شأن الحكومة.

واوضح بيان اصدره حزب طالباني امس وتلقته «الحياة» ان الاتحاد «طالب بالدخول مباشرة في صلب الموضوع والاتفاق على آلية عاجلة لتنفيذ بنود اتفاق انقرة نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦» خلال الاجتماع الذي استمر يومين في لندن.

وزاد ان البنود تركز على الاسراع في تشكيل حكومة ائتلافية موحدة تعدّ لاجراء انتخابات في كردستان، وتسليم واردات الاقليم المالية خصوصاً عائدات نقطة جمارك ابراهيم الخليل الى هذه الحكومة، واخلاء مدينة أربيل من المسلحين وتشكيل لجنة لضبط واردات الاقليم. واضاف ان الاتحاد «فوجئ بطرح اقتراحات امام الاجتماع لا تمت بصلة الى هذه النقاط».

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - أكد المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي ان السلطات في بغداد أعدمت قبل أيام «عدداً كبيراً من الضباط والشخصيات الوطنية والقبائلية» بتهمة «الإعداد لمحاولة اغتيال (الرئيس) صدام حسين» اثناء ذهابه الى منطقة العوجة في اليوم الذي تلى محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي اواخر العام الماضي.

وأورد السامرائي في بيان تلقته «الحياة» امس اسماء ١٤ ضابطاً وشخصية اكد أن جثثهم ارسلت الى ذويهم بعد اعدامهم وهم: علي حسن عليان السامرائي (عضو قيادي كبير سابقاً في حزب البعث)، احمد طه العزوز السامرائي (عضو قيادي كبير سابقاً في حزب البعث)، العقيد الشيخ عدنان ثابت السامرائي، العقيد في الاستخبارات حامد عبدالكريم السامرائي، المقدم في الاستخبارات علي احمد محمد السامرائي، العميد في الشرطة عزيز الحسون السامرائي، ضابط الأمن عبدالوهاب صالح السامرائي، العميد الركن (قوات خاصة) فوزي محمود السامرائي، العميد الركن فاروق فالح العلي العبيدي، طلال احمد الحسون السامرائي، وهران ياسين السامرائي، الرائد حسين علي السامرائي، العميد عبدالستار حسين التميمي والعقيد ماهر علي العزاوي.

محاضرة شيقة، أداء أخّاذ
انطباع قوي، ألوان جذابة
هل أعددت المحاضرة لوحدك؟

هدية قيمة بانتظارك مع كل QMS magicolor CX حتى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٧م

QMS magicolor CX

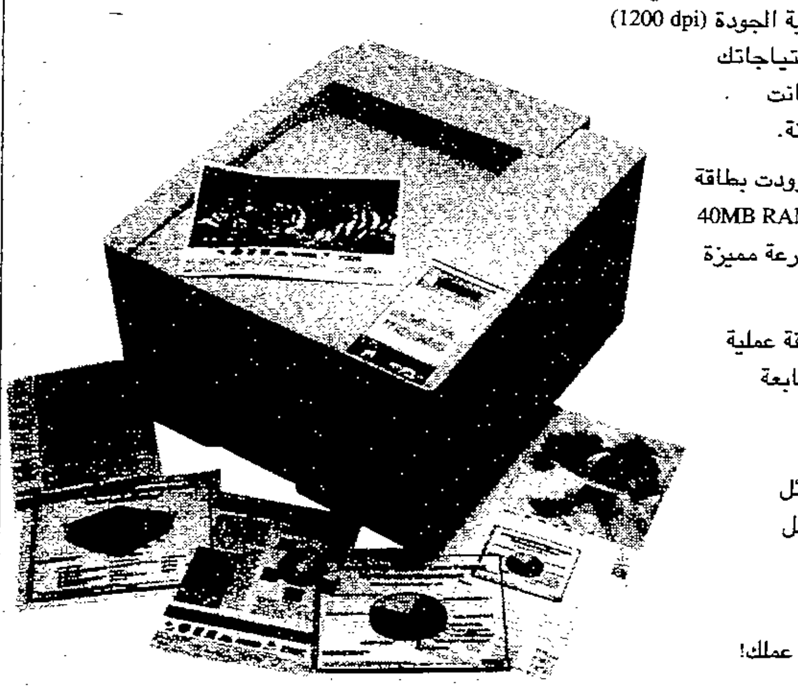

إن اعتمادك على نظام QMS ماجيك كولور CX للطباعة الملونة على الليزر والذي يعد من الأنظمة العالية الجودة (1200 dpi) سيلبي كافة إحتياجاتك الطباعية سواء كانت مونوكروم أو ملونة.

كما أن الطابعة زودت بطاقة نموذجية قدرها 40MB RAM بقابلية توسع تصل إلى 64MB RAM مع سرعة مميزة تمكنها من طباعة ١٢ صفحة بالدقيقة.

كذلك فإن ماجيك كولور CX صمّمت بطريقة عملية تلبي متطلبات ضغط العمل بمرونة فائقة. طابعة ماجيك كولور CX قادرة على إظهار الألوان بشكلها الطبيعي وبجودة عالية على الورق العادي والشفاف بصورة تتوافق مع الرسائل المعنونة، البطاقات اللاصقة، الأظرف، وسائل الشرح والتوضيح وكافة إحتياجاتك العملية بتكلفة قليلة لكل صفحة.

الآن يمكنك الإعتماد على طابعة واحدة في عملك!

QMS Printers for Professionals.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ:
الشركة الأهلية للأنظمة المتقدمة (ناسكو)

الرياض، ت ١٣٠٧ ٤٧٧ (٠١) تحويلة ٥١٣، ٢٥٢ | جدة، ت ٢١٠٠ ٦٥٣ (٠٢) | الخبر، ت ١٠٢٩ ٨٩٩ (٠٣) | Email nasco@usa.net

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

عقد الغاز بين "توتال" وطهران

فرنسا تستبعد مواجهة مع أميركا

■ باريس - أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الخلاف بين باريس وواشنطن على فرض عقوبات أميركية محتملة ضد شركة «توتال» الفرنسية «ليس خطيراً»، وأكد ان العلاقات الفرنسية - الاميركية «صريحة ومنفرجة».

وأضاف ليل أول من امس ان قرار فرض عقوبات على الشركة النفطية طبقاً لقانون «داماتو» «يعود بصفة اساسية الى السلطات الاميركية»، لكنه استبعد مواجهة بين فرنسا والولايات المتحدة في شأن عقد للغاز وقعته «توتال» مع ايران.

وينص قانون «داماتو» على فرض عقوبات على أي شركة اجنبية تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار سنوياً في قطاعي النفط والغاز في ايران، أو اكثر من ٤٠ مليون دولار في هذين القطاعين في ليبيا. وقال فيدرين رداً على سؤال في شأن عقد الغاز: «لا توجد لدينا أي رغبة في تعقيد الامور او اثارة جدل».

وعن مدى تأثير ابرام عقد الغاز على العلاقات الفرنسية - الاميركية قال فيدرين: «نحن متفقون على بعض النقاط ومختلفون على اخرى، لكن الامر ليس خطيراً. اعتقد ان هناك علاقة منفرجة الى حد كبير مقارنة بفترات اخرى». ووصف العلاقات الفرنسية - الاميركية بأنها «واضحة وصريحة جداً وقائمة على ثقة كبيرة».

عودة السفراء

من جهة اخرى أوضح فيدرين ان الاتحاد الاوروبي لم يحقق أي تقدم في شأن تسوية أزمة تتعلق بعودة سفراء دول الاتحاد الى ايران. واستدعت دول الاتحاد، باستثناء اليونان، سفراءها من طهران بعدما دانت محكمة المانية القيادة الايرانية بالتورط في اغتيال أربعة أكراد معارضين ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

وتعثرت محادثات اعادة السفراء بعدما اصرت طهران على ان يكون السفير الألماني آخر العائدين، ورفض الاتحاد هذا المطلب. وشدد فيدرين على «التضامن مع المانيا»، وقال ان كل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تأمل بحل المشكلة في أسرع وقت ممكن. وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أكد ان ايران ليست مستعجلة على حل هذه المشكلة.

تركيا وايران: نحو معاودة تبادل السفراء

□ أنقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ توقع وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في مؤتمر صحافي امس دوراً اكبر لأنقرة في الشرق الأوسط، معتبراً ان العلاقات مع الدول المسلمة المجاورة تشهد تحسناً ملموساً، على رغم استمرار بعض المشاكل مع سورية. كذلك توقع تطوراً موازياً في العلاقات مع اسرائيل، ملاحظاً ان المناورات المشتركة التي تأجلت ستجرى قريباً.

وقال الوزير جيم في سياق تقويمه لمجال السياسة الخارجية خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحكومة الائتلافية، التي خلفت الحكومة التي قادها حزب الرفاه الاسلامي واجبرت على التخلي عن السلطة تحت ضغط المؤسسة العسكرية، ان تركيا تحاول تقوية علاقاتها الاقتصادية مع العراق، ضمن الحدود التي ترسمها قرارات الأمم المتحدة.

وتحدث عن تقدم «متحفظ» في مجال التطبيع مع ايران، مشيراً الى ان البلدين سيعاودان تبادل السفراء الشهر المقبل. وقال «خطونا خطوة في الاتجاه الصحيح، وفعلت ايران الشيء نفسه».

وكانت تركيا طردت السفير الايراني وعدداً من الديبلوماسيين في شباط (فبراير) الماضي بعدما اتهمتهم بتأييد التيار الاسلامي في تركيا والدعوة الى تطبيق الشريعة، وردت ايران بالمثل. وتتهم تركيا ايران ايضاً بمساندة الانفصاليين الأكراد.

وعن العلاقات مع سورية قال الوزير التركي ان «المشاكل لا تزال مستمرة» بين أنقرة ودمشق، و«لا استطيع، حالياً على الأقل، ان أتحدث عن تطورات ايجابية».

ودعا اليونان الى الكف عن اعتبار تركيا «عدواً». وأضاف: «اذا فعلت (اليونان) ذلك، فنحن مستعدون لجعل بحر ايجه بحر صداقة».

السجن لرئيس بلدية [illegible]

■ طهران - أ ف ب، رويتر - حكم رئيس بلدية في طهران بالسجن سبع سنوات بتهمة الاختلاس، وبالجلد ١٧٠ جلدة لاقامته علاقات جنسية «غير مشروعة» وتعاطي المخدرات. وحكم محمد علي قاسمي، رئيس بلدية الدائرة الأولى في العاصمة الايرانية، ايضاً بدفع غرامة قدرها ٤٠٠ مليون ريال (١٣٠ ألف دولار) لقبوله رشاوى واقتنائه افلام فيديو «خلاعية» وهوائيات لالتقاط بث الأقمار الاصطناعية. وتشمل العقوبة ايضاً نفيه خمس سنوات الى احدى المحافظات، ومنعه من ممارسة اي وظيفة عامة. وبموجب الشريعة الاسلامية المطبقة في ايران، سيتلقى ١٧٠ جلدة بالسوط بتهمة اقامة «علاقات غير مشروعة» مع ثلاث نساء وتعاطيه الأفيون.

وقاسمي هو ثاني رئيس بلدية لاحدى دوائر طهران يدان في حملة واسعة على بلدية طهران تتمحور حول موضوع الفساد.

وأفادت صحيفة «كيهان» ان قاسمي دين باستخدام أموال الدولة وامتلاك مبنى يزعم انه كان يستخدم كمقر للحملة الانتخابية للرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، اثناء الانتخابات في ايار (مايو) الماضي.

على صعيد آخر اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان الشرطة الايرانية القت القبض على ١٠٥ افغان ينتمون الى ثلاث عصابات متورطة بتهريب مخدرات الى اوروبا عبر ايران. ونقلت الوكالة عن رئيس الشرطة في اقليم خراسان ان الشرطة صادرت ايضاً ١٠٧٠ كيلوغراماً من المورفين والأفيون في غارات شنتها الاثنين الماضي. وأضاف ان العصابات كانت تعتزم ارسال المخدرات الى اوروبا عبر طهران ومدينة تبريز شمال غربي ايران.

مصر تباشر بعد ايام تشغيل مفاعل نووي

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ تباشر مصر منتصف الشهر تشغيل مفاعل نووي للأغراض السلمية، هو الثاني الذي تملكه. ومن المقرر تشغيل المفاعل تحت اشراف خبراء دوليين لمدة سنتين للتأكد من اجراءات السلامة والامان قبل ان يتسلمه الخبراء المصريون. ويعمل المفاعل بطاقة ٢٢ ميغاوات، وكان انجز بالتعاون مع الارجنتين بحسب اتفاق عام ١٩٩٢. ووقع الاتفاق بعد حرب الخليج عندما اوقفت حكومة بوينس ايريس اتفاقاً ثلاثياً للتعاون في المجال النووي للأغراض السلمية كان يشمل العراق.

وكان الرئيس السابق جمال عبدالناصر انشأ اول مفاعل نووي عام ١٩٦١ في انشاص وتجمدت بعد وفاته المشاريع المصرية الى ان اعطى الرئيس حسني مبارك دفعة جديدة في هذا المجال. ويأتي افتتاح المفاعل اثر اتهامات وسائل الاعلام الاسرائيلية لمصر بالسعي الى تطوير قدرات نووية لاستخدامها في المجال العسكري.

واكدت القاهرة ان مفاعلها الجديد «للأغراض السلمية وفقاً للشروط الدولية» ولفتت انتباه «أي طرف لا يرتاح الى ذلك» الى «تحويل وزارة الطاقة الأميركية في آب الماضي مفاعلاً نووياً للأغراض السلمية في ولاية تنيسي الى الأغراض العسكرية مخالفة للمعاهدة النووية».

الى ذلك اكدت مصادر ديبلوماسية مصرية مجدداً رفض القاهرة التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر السلاح الكيماوي قبل توقيع اسرائيل على المعاهدة النووية، واتخاذ الأطراف التي وقعت البيان الخاص بالشرق الأوسط في نيويورك عام ١٩٩٥ خطوات عملية في هذا الاتجاه. وكانت هذه الأطراف وقعت بياناً الحق بقرار التمديد الأبدي للمعاهدة في المؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٩٥.

جامعة الإمارات العربية المتحدة

إعلان

عن شغل وظائف أعضاء هيئة التدريس والمدرسين خارج الهيئة للعام الجامعي ١٤١٩/١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٨/١٩٩٩م

تعلن جامعة الإمارات العربية المتحدة عن حاجتها إلى أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس)، وإلى مدرسين خارج الهيئة من حملة الماجستير وإلى مساعدين علميين من حملة البكالوريوس (الحاصلين على تقدير عام إمتياز). للعمل بكلياتها إعتباراً من العام الجامعي المقبل ١٤١٩/١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٨/١٩٩٩م. في التخصصات المبينة أدناه مع الرقم الرمزي لكل منها.

أولاً: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

أ/ أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم الدراسات الإسلامية
- العقيدة الإسلامية (٨١١٠١١)
- الحديث (٨١١٠١٢)
- التفسير (٨١١٠١٣)

٢- قسم اللغة العربية وآدابها
- النحو (٨١١٠٢١)
- أدب العصور المتتابعة (٨١١٠٢٢)
- الأدب العباسي (٨١١٠٢٣)
- البلاغة والنقد (٨١١٠٢٤)

٣- قسم التاريخ والآثار
- تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (٨١١٠٣١)
- تاريخ أوربا الوسطى (٨١١٠٣٢)
- تاريخ صدر الإسلام (٨١١٠٣٣)

٤- قسم الجغرافيا
- جغرافيا بشرية (٨١١٠٤١)

٥- قسم الفلسفة
- المنطق (٨١١٠٥١)

٦- قسم الإجتماع
- إجتماع (٨١١٠٦١)

٧- قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
- الأدب الإنجليزي (٨١١٠٧١)
- الأدب الأمريكي (٨١١٠٧٢)

٨- قسم الإتصال الجماهيري
- الإذاعة (٨١١٠٨١)
- العلاقات العامة (٨١١٠٨٢)

٩- قسم الخدمة الإجتماعية
- خدمة إجتماعية (٨١١٠٩١)

١٠- قسم علم النفس
- علم نفس (٨١١١١١)

ثانياً: كلية العلوم

أ- أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي
- علوم الحاسب (٨١٢٠١١)
- رياضيات (هندسية) (٨١٢٠١٢)
- رياضيات تطبيقية (٨١٢٠١٣)
- المعادلات التفاضلية (٨١٢٠١٤)
- التحليل العددي (٨١٢٠١٥)

٢- قسم الفيزياء
- فيزياء علوم المواد (٨١٢٠٢١)
- فيزياء الطاقة المتجددة (٨١٢٠٢٢)
- فيزياء الجوامد التجريبية (٨١٢٠٢٣)

٣- قسم الكيمياء
- كيمياء عضوية حيوية (٨١٢٠٣١)
- كيمياء غير عضوية (٨١٢٠٣٢)
- كيمياء علوم مواد (٨١٢٠٣٣)
- كيمياء عضوية (٨١٢٠٣٤)

٤- قسم علوم الحياة
- بيولوجيا الخلية (المستوى الجزيئي) (٨١٢٠٤١)
- فسيولوجيا الحشرات (فسيولوجيا التكاثر) (٨١٢٠٤٢)
- بيولوجيا جزيئية (تطور) (٨١٢٠٤٣)
- ميكروبيولوجيا (بكتيريا) (٨١٢٠٤٤)

٥- قسم الجيولوجيا
- أحافير لا فقارية كبيرة (٨١٢٠٥١)
- تحليل حوضي (٨١٢٠٥٢)
- جيولوجيا البترول (٨١٢٠٥٣)
- إستشعار عن بعد (٨١٢٠٥٤)
- طبقات (مع خبرة في علم الحفريات الدقيقة) (٨١٢٠٥٥)

ب/ مدرسون خارج الهيئة (ماجستير في التخصص)
- رياضيات (٨١٢٠١٦)
- حاسب آلي (٨١٢٠١٧)
- فيزياء نووية (٨١٢٠٢٤)
- فيزياء الجوامد (٨١٢٠٢٥)
- كيمياء غير عضوية (٨١٢٠٣٥)
- علوم حياة (تصنيف نبات) (٨١٢٠٤٥)
- علوم حياة (فسيولوجيا نبات) (٨١٢٠٤٦)
- الجيولوجيا (صخور صلبة) (٨١٢٠٥٦)
- الجيولوجيا (جيوفيزياء مع خبرة في جيولوجيا البترول) (٨١٢٠٥٧)

ج/ المساعدون العلميون (بكالوريوس بتقدير عام إمتياز)
- فيزياء (٨١٢٠٢٦)
- كيمياء (عام) (٨١٢٠٣٦)
- كيمياء (غير عضوية) (٨١٢٠٣٧)

ثالثاً: كلية التربية

أ/ أعضاء هيئة التدريس

١- قسم المناهج وطرق التدريس
- رياض الأطفال (٨١٣٠١١)
- مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية (٨١٣٠١٢)
- مناهج وطرق تدريس لغة عربية (٨١٣٠١٣)
- التربية الفنية (٨١٣٠١٤)

٢- قسم أصول التربية
- أصول التربية (٨١٣٠٢١)
- الإدارة التربوية (٨١٣٠٢٢)

٣- قسم التربية الرياضية
- مناهج وطرق تدريس تربية رياضية (٨١٣٠٣١)

٤- قسم التربية الخاصة
- التربية الخاصة (٨١٣٠٤١)

٥- قسم الإنتساب الموجه
- مناهج وطرق تدريس (عام) (٨١٣٠٥١)

ب/ المدرسون خارج الهيئة (ماجستير في التخصص)
- تربية فنية (٨١٣٠١٥)

رابعاً: كلية الإدارة والإقتصاد

أ/ أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم المحاسبة
- المحاسبة (٨١٤٠١١)

٢- قسم إدارة الأعمال
- نظم المعلومات الإدارية (٨١٤٠٣١)
- نظم المعلومات (٨١٤٠٣٢) (يشترط الحصول على دكتوراه من كلية العلوم أو الهندسة)
- إدارة الأعمال (طرق كمية) (٨١٤٠٣٣)
- إدارة العمليات والإنتاج (٨١٤٠٣٤)

٣- قسم الإحصاء
- إحصاء تطبيقي (٨١٤٠٤١)

ب/ المدرسون خارج الهيئة (ماجستير في التخصص)
- نظم المعلومات الإدارية (٨١٤٠٣٥)

ج/ المساعدون العلميون (بكالوريوس بتقدير عام إمتياز)
- الإحصاء (٨١٤٠٤٢)

خامساً: كلية الشريعة والقانون

أ/ أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم الدراسات الأساسية
- أصول الفقه (٨١٥٠١١)

٢- قسم المعاملات
- القانون المدني (٨١٥٠٢١)
- أحوال شخصية (٨١٥٠٢٢)

سادساً: كلية العلوم الزراعية

أ/ أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم الإنتاج النباتي
- كيمياء التربة (٨١٦٠١١)

٢- قسم الإنتاج الحيواني
- التحسين الوراثي للحيوان (٨١٦٠٢١)

٣- قسم علوم الغذاء والتغذية
- تغذية إنسان (٨١٦٠٣١)

ب/ مدرسين خارج الهيئة (ماجستير في التخصص)
- إنتاج نباتي (٨١٦٠١٢)

سابعاً: كلية الهندسة

أ/ أعضاء هيئة التدريس:

١- قسم الهندسة المدنية
- هندسة طرق ومواصلات (٨١٧٠١١)
- هندسة تربة وأساسات (٨١٧٠١٢)
- هندسة إدارة تشييد (٨١٧٠١٣)

٢- قسم الهندسة الكيميائية والبترول
- ميكانيكا الموائع للهندسة الكيميائية (٨١٧٠٢١)
- الديناميكا الحرارية للهندسة الكيميائية (٨١٧٠٢٢)
- التحكم في العمليات الكيميائية (٨١٧٠٢٣)
- النمذجة (العددية) للعمليات الكيميائية (٨١٧٠٢٤)
- هندسة تفاعلات (٨١٧٠٢٥)
- هندسة تكرير بترول (٨١٧٠٢٦)

٣- قسم الهندسة المعمارية
- تشييد مباني وتفاصيل معمارية (٨١٧٠٣١)
- تصميم معماري (٨١٧٠٣٢)
- تشييد مباني (٨١٧٠٣٣)

٤- قسم الهندسة الكهربائية
- هندسة حاسبات (٨١٧٠٤١)
- نظم ذكية (٨١٧٠٤٢)
- إلكترونيات (٨١٧٠٤٣)

٥- قسم الهندسة الميكانيكية
- هندسة الطاقة المتجددة (٨١٧٠٥١)
- تشكيل مواد (٨١٧٠٥٢)

ب/ المساعدون العلميون (بكالوريوس بتقدير عام إمتياز)
- هندسة مدنية (٨١٧٠١٤)
- هندسة كيميائية (٨١٧٠٢٧)
- هندسة كهربائية (٨١٧٠٤٤)
- هندسة ميكانيكية (٨١٧٠٥٣)

الشروط والإجراءات

أولاً: شروط عامة:

يشترط في المتقدم لشغل وظيفة عضو هيئة تدريس ما يلي:

١- أن يكون حاصلاً على درجة دكتوراه فلسفة أو ما يعادلها من جامعة معترف بها.

٢- أن يكون له من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة ما يرقى به إلى مستوى الوظيفة المطلوبة.

٣- أن تتوافر فيه الكفاءة المطلوبة للتدريس بالجامعة وذلك وفق ما تضعه الجامعة من أنظمة أو تتخذه من إجراءات.

ثانياً: الرواتب والمزايا الأخرى:

يتم تحديد الراتب وفقاً للرتبة العلمية وعدد سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول التالي:

اللقب العلمي	الراتب الشهري الإجمالي (بداية المربوط)	علاوة عن كل سنة خبرة	بدل ماء وكهرباء	بدل أثاث في بداية التعاقد: متزوج	بدل أثاث في بداية التعاقد: أعزب
أستاذ	١٢٤٧٥	٣٠٠	٤٠٠	٤٠٠٠٠	٣٥٠٠٠
أستاذ مساعد	١٠٦٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٤٠٠٠٠	٣٥٠٠٠
مدرس	٨٧٢٥	٣٠٠	٤٠٠	٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠
م.خ.هـ	٦٢٢٥	١٠٠	٣٠٠	٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠
وتؤمن الجامعة للمتعاقد سكناً مناسباً وتذاكر سفر سنوية له ولزوجته ولثلاثة من أولاده المعالين.					
المساعد العلمي (بكالوريوس في التخصص بتقدير عام إمتياز) ٤٠٠٠ (أربعة آلاف درهم) راتب شهري إجمالي شامل. مع الإقامة في السكن الداخلي (طلاب/طالبات)					

المبالغ بدرهم الإمارات، وغير خاضعة للضرائب

ثالثاً: طريقة تقديم الطلبات:

١- شروط التعيين ونماذج الطلبات المخصصة لشغل هذه الوظائف يمكن طلبها من جامعة الإمارات العربية المتحدة أو من مكاتب السادة الملحقين الثقافيين بسفارات الدولة في الخارج.

٢- يرفق بالطلب ما يلي:

أ- صورة من المؤهلات العلمية.

ب- شهادة بالخبرات العلمية والوظيفية موضحاً بها تاريخ الحصول على كل لقب علمي.

ج- نسخة من كل بحث تخصصي منشور.

د- نسخة من الكتب المؤلفة المنشورة. ويمكن الإكتفاء بإرسال صورة عن صفحة الغلاف والمحتوى لكل كتاب.

(البحوث والمؤلفات وصور الوثائق لا ترد).

٣- ترسل الطلبات مستوفاة بالبريد المسجل بإسم:

أمين عام جامعة الإمارات العربية المتحدة،
ص.ب ١٥٥٥١، العين،
دولة الإمارات العربية المتحدة،

في موعد لا يتجاوز ١٩٩٧/١٠/٢٥م. وتضاف عبارة طلب توظيف عضو هيئة تدريس أو مدرس خارج الهيئة أو مساعد علمي في زاوية المغلف، كما يضاف إسم الكلية والقسم العلمي ورقم الوظيفة المبين قرين كل تخصص في هذا الإعلان.

اعترافات امرأة شاركت في مجزرة

الجيش الجزائري ينفي مقتل "أمير الجماعة"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أكدت وثائق وزعها ضباط جزائريون يشرفون على حصار منطقة اولاد علال في سيدي موسى جنوب غرب العاصمة، ان «أمير الجماعة الإسلامية المسلحة» عنتر الزوابري (ابو طلحة) لا يزال حياً. وهذا أول تأكيد رسمي بان الزوابري لم يُقتل في العمليات الأخيرة التي استهدفت قواعد لـ «الجماعة المسلحة».

وأطلع ضابط مراسلي صحف جزائرية سُمح لها بتغطية حصار أولاد علال، على وصلي تسلم غنائم، موجهين الى امير «الجماعة» ابو طلحة، ويحمل الوصلان خاتم «الجماعة». واستناداً الى الوصل الأول، فإن الزوابري تسلم في ٣١ آب (اغسطس) الماضي غنائم كبيرة من الذهب وعملة فرنسية وعربية. اما الوصل الثاني فهو مؤرخ في ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، اي قبل يوم من محاصرة أولاد علال. ويشير الى تسلم الزوابري ١٢ مليون دينار جزائري ومليون و١٥٣ الف فرنك فرنسي، الى جانب قطع ذهبية. وبحسب الوثائق التي وزعها الضابط على الصحافيين، فإن الغنائم تقسم جزءين، يأخذ امير الجماعة (الزوابري) احدهما والجزء الثاني يوزع على المشاركين في العملية.

واللافت بحسب هذه الوثائق ان الزوابري اخذ ٧٩ مليون سنتيم من الأموال التي نهبت اثناء مجزرة «الرايس» في آب الماضي والتي قدرت بـ ١٣٤ مليون سنتيم. ولم توزع الوثائق الأساسية المتعلقة باسماء المتبرعين لـ «الجماعة»، والتي تم العثور عليها في مخابئ المسلحين، ولا عدد المساكن التي تم شراؤها في العاصمة، ولا مصادر الاسلحة والمتفجرات. وأوضح أحد الضباط المشرفين على حصار أولاد علال انه تم تدمير اربعة مصانع سرية لانتاج المتفجرات مزودة اجهزة بالغة التطور.

وقالت مصادر عسكرية ان قوات الجيش قتلت الاثنين الماضي ٢١ عنصراً فيهم أمير منطقة براقي في «الجماعة»، المدعو «فقاس». وأشارت الى مقتل عسكريين اثنين واصابة عدد آخر من عناصر الجيش اثناء الهجوم. وبين الوثائق التي وزعت على الصحافة تلك المتعلقة بالفتاوى. ففي فتوى تحمل الرقم ١٢ يقول صاحبها انه يجوز قتل اطفال المسلمين إذا احتمى بهم الكفار. اما بالنسبة الى «السبايا»، فإن فتوى موقعة من «ابو عبدالله عيسى»، (امير منطقة «السابقون» في العاصمة) تحدد طريقة التعامل معهن بالقول ان «الأمير هو الذي يهديها ولا يقبلها إلا من أهديت له بإذن الأمير».

الى ذلك (أ ف ب) قدمت الى الصحافيين امرأة شاركت في مجزرة بن طلحة في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي، والتي اوقعت ٨٥ قتيلاً بحسب الحصيلة الرسمية واكثر من ٢٠٠ قتيل بحسب الناجين و٥٤٢ قتيلاً وفق صحيفة «الوطن» الصادرة أمس.

وكانت الزهرة ولد حمران الملقبة بـ «نصيرة» (٣٦ سنة) اعتقلت مع والدتها واعترفت بانها كانت مكلفة سلب المجوهرات اثناء قيام رجال الجماعة بقتل ضحاياهم. كذلك ارشدت نصيرة، التي كانت تقيم في بن طلحة وغادرتها قبل فترة قصيرة، المهاجمين الى العائلات المستهدفة كي لا تتعرض عائلات «الارهابيين» للهجوم خطأ. وكشفت المرأة التي نشرت الصحف الجزائرية صورتها، انها انضمت الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» قبل شهر ونصف شهر بعد «ضغوط» من «أمير» أراد حملها على «الانتقام لشقيقها». وكان احد أخويها واسمه رشيد، وهو معروف اكثر باسم «جحا»، اميراً للجماعة في براقي قرب بن طلحة، وقتل قبل أشهر برصاص قوات الأمن. اما الشقيق الثاني فمعتقل. وتفيد شهادات الناجين من المجزرة عن وجود نساء بين المهاجمين.

وبحسب التوضيحات التي اعطيت الى الصحافيين فإن خطة الهجوم الذي نفذه حوالى مئة رجل، انقسموا ثلاث مجموعات، تظهر وجود آخرين متواطئين.

وكان الجيش نفذ عملية واسعة لاستعادة قرية اولاد علال من أيدي «الجماعة المسلحة»، التي حولتها الى حصن بعدما طردت سكانها الثمانية آلاف. ولا تستبعد أوساط مطلعة ان يستسلم المسلحون المحاصرون بعد انتهاء المؤن التي في حوزتهم. وتقول ان الجيش يريد الوصول الى «المعلومات» التي لدى المسلحين، وليس الى القضاء عليهم.

تحدث عن قواعد لدعم الارهاب في فرنسا وسويسرا والمانيا وايطاليا

الدميري: لا وساطة اجنبية ولا حوار مع «الانقاذ»

■ جنيف - رويتر - قال السفير الجزائري لدى الامم المتحدة في جنيف السيد محمد صالح الدميري امس ان بلاده لا تحتاج الى وساطة خارجية على رغم تفاقم اعمال العنف في البلاد.

وقال الدميري وهو وزير سابق للخارجية للصحافيين في جنيف: «عندما نتحدث عن الوساطة نتحدث عن حرب أهلية. وليست هناك حرب أهلية في الجزائر. الجزائر دولة مستقلة ذات سيادة لديها برلمان ديموقراطي ومؤسسات وقادرة على حل مشكلاتها الخاصة (...) لا نقبل بأي تدخل في شؤوننا».

واستبعد اجراء مفاوضات مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي حظر نشاطها بعد الغاء الانتخابات ومع جماعات اسلامية اخرى.

وقال: «لم تكن لنا في وقت اتصالات مع الجبهة الاسلامية للانقاذ او غيرها من الجماعات الاسلامية ولن تكون لنا اي اتصالات معها».

وأضاف ان المتشددين يستضافون في دول غربية منها سويسرا والمانيا وايطاليا وفرنسا.

وتابع: «هناك قواعد لدعم الارهاب في الجزائر، في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا والمانيا، ونطالب هذه الدول بالتعاون لوضع نهاية لكل ذلك (...) هذا ارهاب دولي».

اولبرايت تشيد بسياسة "الاعتدال" التونسية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اهمية العلاقات الاميركية - التونسية في العمل من اجل تعزيز الاستقرار الاقليمي. وأشارت بالدور الايجابي الذي لعبته تونس في عملية السلام في الشرق الاوسط. وكانت الوزيرة الاميركية تتحدث مساء الثلثاء في احتفال مع وزير خارجية تونس السيد عبدالرحيم الزواري لمناسبة الذكرى المئوية الثانية لقيام العلاقات الديبلوماسية بين الدولتين.

وقالت اولبرايت ان العلاقات بين الدولتين ازدادت نمواً تحت قيادة الرئيس زين العابدين بن علي، وان القوات المسلحة للدولتين تعملان معاً للمحافظة على الاستقرار الاقليمي وتعزيزه في منطقة محفوفة بالمخاطر.

وذكّرت الوزيرة الاميركية بدور تونس الاقليمي خصوصاً استضافتها منظمة التحرير الفلسطينية، وكونها احدى الدول العربية الاولى التي انشأت علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل. واعربت عن املها بأن تستمر تونس في «سياسة الاعتدال بينما تسعى الى اعادة الحيوية الى عملية السلام (...)».

واشارت الى وجود بعض الصعوبات الصغيرة في طريق العلاقات بين الدولتين. وقالت ان صداقتنا تسمح لنا باجراء محادثات صريحة في شأن اختلافنا في الرأي ولدينا حوار مستمر حول حقوق الانسان ونناقش باستمرار وجهتي نظرنا المختلفتين في بعض الاحيان حول افضل الوسائل للتعاطي مع الانظمة المنبوذة في الشرق الاوسط دون ان يؤثر ذلك او يضعف علاقات الصداقة والتعاون بين الدولتين. وبدوره شدد الوزير الزواري على متانة العلاقات التونسية - الاميركية القديمة، والمستمرة، وعلى ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية. وقال ان تونس «ستستمر في لعب دور المصالح النشط في عملية السلام» في الشرق الاوسط ورحب بالجهود التي يبذلها الرئيس بيل كلينتون والوزيرة اولبرايت «لاعادة احلال مناخ الثقة والمحافظة على روح (اتفاق) اوسلو واتفاقات واشنطن واعادة عملية السلام الى مسارها».

اجتماع في القاهرة للبحث في قضية الكيخيا

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ يعقد مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اليوم في القاهرة اجتماعاً طارئاً يبحث فيه سبل التعاطي مع قضية اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا بعد المعلومات التي نشرتها «واشنطن بوست»، واكدتها وزارة الخارجية الاميركية، في شأن اتهام ليبيا بقتله، وتورط مصريين في تسليمه اليها.

وقال الامين العام للمنظمة السيد محمد فائق لـ «الحياة» ان «الاجتماع سيبحث في اتخاذ مجموعة من الخطوات والاجراءات للتثبت من مدى صحة المعلومات». ولفت إلى ان «حكومتي مصر وليبيا مطالبتان بالتحقيقات اللازمة واعلان نتائجها، فضلا عن مسؤولية الولايات المتحدة في اطلاق كل ما لديها من معلومات في هذا الشأن». لكنه شدد على ان «المنظمة ترفض استخدام هذه القضية لتصفية حسابات سياسية». مشيراً الى ان «الموضوع خطير ويجب كشف حقيقته». وعلمت «الحياة» ان المنظمة تبعث في ارسال بيانات الى السلطات المصرية والليبية تدعو فيها الى معاودة التحقيق في اختفاء الكيخيا.

على صعيد اخر بحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسفيرة سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية امس في القضايا التي طرحت على اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وقالت راشد بعد الاجتماع انه تم تقويم الوضع في المنطقة العربية والتطرق الى مشكلة لوكربي.

الى ذلك كتبت وكالة «فرانس برس» من طرابلس ان التوقيت الشتوي الليبي لم يستمر سوى ٤ ايام. اذ عاد الليبيون الثلثاء الى التوقيت الصيفي بعدما اخروا يوم الجمعة ساعاتهم ساعة واحدة بموجب قرار من السلطات. واعلن مصدر رسمي العودة الى التوقيت الصيفي ابتداء من أول من امس ملغياً بذلك قرار الانتقال الى التوقيت الشتوي الذي بدأ تطبيقه الجمعة. وجاء في بيان رسمي ان العودة المفاجئة الى التوقيت الصيفي مردها «حرص السلطات على توحيد التوقيت الزمني في الجماهيرية طوال العام من دون تغيير بين فصلي الصيف والشتاء على اساس ان يكون التوقيت على توقيت غرينتش زائد ٢».

"الجماعة" في ليبيا تعترف بمقتل أحد مؤسسيها

□ لندن - «الحياة»:

■ اعترفت «الجماعة الاسلامية المقاتلة»، وهي تنظيم ليبي في بيان حمل الرقم ١١ بمقتل «احد قياداتها ومؤسسيها وعضو مجلس الشورى في الجماعة الأخ صلاح فتحي بن سلمان المعروف بابي عبدالرحمن الحطاب». وأفاد البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان القيادي قتل و«برفقته الأخوة منصف قندزة، عمر بوزقيبة، عبدالحميد ابو الليل يوم الثلثاء ٢١ جمادى الاولى ١٤١٨ الموافق ١٩٩٧/٩/٢٣م».

وقد قتل الاخوة الأربعة في منطقة الفتائح في الجبل الاخضر قرب مدينة درنة على ايدي جنود الطاغوت وعبدته الذين استخدموا القنابل الغازية بعدما فشلوا في القبض على هؤلاء المجاهدين او قتلهم من خلال المواجهة المباشرة. وتم ذلك بعد شهر كامل من حملات التمشيط اليومية للمنطقة يقودها (...) العقيد خيري خالد استخدمت فيها المدفعية والرشاشات وقاذفات آر. بي. جي».

الحكومة اليمنية تقر قانون السلطة المحلية

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ توقع وزير للشؤون القانونية اليمني السيد عبدالله احمد غانم اجراء انتخابات المجالس المحلية في الثلث الأول من العام المقبل. وقال ان الصلاحيات التي منحها مشروع قانون السلطة المحلية الذي أقره مجلس الوزراء أمس «في حدود الواقع والمقبول لكن الطموح سيظل كبيراً وكلما تطورت هيئات السلطة المحلية كلما أمكن نقل مزيد من الصلاحيات اليها».

وقال الوزير في تصريح الى «الحياة» ان التعديلات التي ادخلها مجلس الوزراء ولجنته المصغرة على صيغة مشروع القانون المقدمة من المجلس الاستشاري كثيرة، منها التحديد الواضح والدقيق لموارد المجالس المحلية والصلاحيات التي ستنقل من السلطة المركزية الى السلطة المحلية.

ونفى ان يكون مجلس الوزراء قيد الصلاحيات التي حددتها صيغة المجلس الاستشاري للسلطات المحلية، وقال: «ما حدث هو العكس باستثناء ما يتعلق بالمحافظين الذين سيعينون من قبل السلطة المركزية مع اعطاء الحق للسلطة المحلية في سحب الثقة منهم في حال مخالفتهم القانون. اما انتخاب المحافظين فسيظل خياراً للمستقبل».

"اللائحة المالية" لقانون الصحافة تثير جدلاً في اليمن

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قال وزير الاعلام اليمني السيد عبدالرحمن الأكوع ان اصدار اللائحة المالية لقانون الصحافة «يهدف الى تطبيق القانون لا إيجاد عقبات» امام الصحافة. وأكد انه لن يقر اللائحة الا بعد استطلاع الآراء في شأنها في اوساط الصحافيين لتكون المبالغ المالية التي ستلزم الصحف بايداعها في المصارف غير كبيرة، وفي حدود امكانات الصحف.

واضاف الوزير في تصريحات الى «الحياة» ان هدف اللائحة هو ضمان انتظام صدور الصحف بعدما ثبت خلال الاعوام الماضية حصول صحافيين على تراخيص لإصدار صحف لا ترى النور، او اخرى تصدر بصورة موسمية، وهو امر مخالف لقانون الصحافة والمطبوعات «يؤثر سلباً في الحياة الصحافية». وزاد ان وزارة الاعلام رخصت خلال السنوات الماضية لاكثر من مئة صحيفة لم يصدر منها سوى ١٠ في المئة.

وتنظم اللائحة التي يتوقع صدورها هذا الشهر الأوضاع المالية للصحف الرسمية والحزبية والخاصة وتحدد الحد الادنى لرأس مال كل صحيفة بحسب دورية الصدور، وتلزم بدفع مبالغ للحصول على الترخيص ولتجديده، كما تنظم الحقوق المالية للعاملين في الصحف.

وقالت وكيلة وزارة الاعلام السيدة أمة العليم السوسو لـ «الحياة» «ان الوزارة لا تتابع تنفيذ كثير من مواد قانون الصحافة حرصاً منها على عدم لعب دور ماسك العصا ضد الصحف والصحافيين، ولتشجيع الصحافة، خصوصاً ان التجربة في اليمن ما تزال جديدة نسبياً ولا اعتقد ان معظم الصحف التي تصدر الآن سيبقى اذا طبق القانون». وتسود الصحف غير الرسمية لا سيما الصحف الخاصة حال من التوجس والخوف من ان يؤدي صدور اللائحة الى عجزها عن الاستمرار بسبب المبالغ المالية التي ستلزم دفعها. وقال نقيب الصحافيين السيد عبدالباري طاهر لـ «الحياة» ان اللائحة ستفرض قيودا جديدة على الصحافة.

كابول

تتمة الصفحة الاولى

الخلاف يتركز على تأييد رئيس المجلس الانتقالي (الحكومة) ملا محمد رباني ومجموعته المقيمة في كابول التفاوض مع قادة المجاهدين، ورفض زعيم الحركة ملا محمد عمر ذلك، اضافة الى قضايا أخرى موضع خلاف.

ورغم كل الذي يراه الزائر من فوضى ادارية وعدم وجود كوادر إلا أن مسؤولي الحركة يسعون بكل قوة الى توحيد الأراضي الأفغانية تحت سلطة واحدة على غرار ما فعل جدهم الأكبر البشتوني أحمد شاه الأبدالي عام ١٧٤٧. كما يطمحون الى استعادة أمجاد تلك الامبراطورية التي كانت ممتدة من الهند الى أراضي آسيا الوسطى وأجزاء من ايران.

ولعل المراقب يلحظ ذلك في الأناشيد التي تبثها اذاعة الشريعة التابعة للحركة ومنها: «أيها الطالب لا تغفل عن كابول فاخوانك في طشقند وبخارى بانتظارك». ولذا فقد تردد أن الحركة حين وصلت الى مرفأ حيرتان المحاذي للأراضي الأوزبكية، بدأت البنات هناك بارتداء الحجاب. فهل كان ذلك خوفاً من قدوم «طالبان» أو ترقباً لفرصة التخلص من الكابوس الشيوعي الذي جثم على صدور الاوزبك عقوداً؟

إعلام «طالبان» واثق من النصر في الشمال الأفغاني رغم الحذر الذي لازم الخوف من تكرار ما جرى في أيار (مايو) الماضي حين تحالفت الحركة مع الزعيم الاوزبكي المتمرد عبدالمالك بهلوان ثم انقلب عليها وقتل المئات من أتباعها وأسر قادتها والمئات من المقاتلين. وفي وقت كانت الحركة لا تزال تخوض معارك عنيفة في ضواحي مزار الشريف، كانت اذاعة «الشريعة» تخاطب الأوزبك بقولها: «أيها الناقض للعهد جئتك للثأر، ولن أعفو عنك، لأنك قتلتني في بيتك، وكيف ستفر وقد أوصدت عليك جميع الأبواب»... انه إعلام «طالبان»!

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

اولبرايت الدول الاخرى على ان تحذو حذو الولايات المتحدة في مواجهة الارهاب الدولي. وقالت: «نأمل بان نحول الارهابيين الى صنف معرض للخطر تمهيداً لانقراضه». وبين المنظمات الـ ٣٠ جماعة «ابو نضال» الفلسطينية التي يتزعمها السيد صبري البنا المنشق عن حركة «فتح» و«جماعة ابو سياف»، و«الجماعة الاسلامية المسلحة» (في الجزائر)، و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها السيد نايف حواتمة، و«حماس»، و«حركة الانصار»، و«حزب الله»، و«الجماعة الاسلامية»، و«الجيش الاحمر» الياباني، و«الجهاد» و«الخمير الحمر»، و«حزب العمال الكردستاني»، و«مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة، وحركة الجهاد الفلسطيني (جناح الشقاقي) وجبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها «ابو العباس»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، وحركة كاخ الاسرائيلية.

هل تهب رياح الانفتاح على كوريا

تتمة الصفحة الاولى

اليابان امس.

لكن المحلل نفسه الذي يعمل في وكالة انباء «راديو برس» في طوكيو تساءل عن مغزى توقيت الاعلان ولم يستبعد ان تكون سبقته مؤشرات الى احتمال تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة.

وربما تكون الصين لعبت دوراً كبيراً في ايجاد تفاهم على خط بيونغيانغ - واشنطن من خلال مشاركتها الفاعلة الى جانب الأميركيين في المحادثات التمهيدية التي تجرى بين الكوريتين وتهدف الى وضع حد للحرب الكورية التي ما زالت قائمة نظرياً بين البلدين رغم مضي أربعين عاماً على انتهائها.

زروال والأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

السعودية عن تضامنها مع الحكومة في «القضاء على ظاهرة الارهاب في الجزائر التي تنال من كرامة الانسان الجزائري». واكدت وقوفها الى جانب الدولة من اجل الاستقرار والامن والوصول بالبلاد الى ما يتمناه كل مواطن جزائري. ورفضت الجالية اي تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وتمر الجزائر بموجة من أعمال العنف والارهاب تتهم بها جماعات اسلامية ضد الابرياء وبخاصة المذابح والمجازر الوحشية التي راح ضحيتها خلال شهري آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) اكثر من ٥٣٥ مواطناً منهم ٢٨٥ امرأة و٢١٠ اطفال.

ونفت مصادر جزائرية مطلعة نفياً قاطعاً ان يكون هناك تفاوض أو اي حوار مع المتشددين. ورأت هذه المصادر ان الحل العسكري «هو الخيار الوحيد والحل الانسب للقضاء على الارهاب في الجزائر واستئصال جذوره». واكدت «ان الشعب الجزائري مجند اليوم من اجل مقاومة الارهاب ومحاربة العنف وملتف حول سلطته الشرعية». كذلك نفت «ان تكون الحكومة عاجزة او غير قادرة على مواجهة الارهاب وحماية المواطنين».

لقاء بري - الحريري

تتمة الصفحة الاولى

العجز في الموازنة (٣٧.٤ في المئة) وعلى ايجاد بدائل من اي ايرادات تلغى فيها.

وترأس الحريري مساء امس جلسة عادية لمجلس الوزراء وأبرز مواضيع جدول اعمالها تعديل نظام شركة تطوير وإعادة اعمار وسط بيروت التجاري (سوليدير) في اتجاه السماح للأجانب بتملك اسهم فيها، اضافة الى سلفة لشركة «لينور» لتطوير الضاحية الشمالية لبيروت، واخرى لشركة الطرق والأوتوسترادات من اجل دراسات لتنفيذ مشاريع الاوتوسترادات. (راجع ص٢)

وتحدث الرئيس الحريري في مستهل الجلسة، فقال «ان الاسابيع الماضية حفلت بمناقشة مشروع الموازنة في مجلس الوزراء الذي اقره بالاجماع. ويفترض ان تبدأ مرحلة جديدة بمناقشته في المجلس النيابي». واكد «ان اي مناقشة للمشروع يجب ان تنطلق من وجوب المحافظة على نسبة العجز، كما خرجت من مجلس الوزراء الذي يتمسك بقاعدة عدم جواز الزيادة في المصاريف وتجنب اي تخفيض للايرادات». واضاف «ان اي دعوة الى خفض الايرادات كما عرضت في مشروع الموازنة يجب ان تتلازم مع ضرورة ايجاد ايرادات جديدة، وان موضوع الهاتف الخليوي الذي يثار على غير صعيد (تلزيمه لمدة ٥٠ سنة للشركات الخاصة) موضع مناقشة مفتوحة والحكومة تعد دراسات في هذا الشأن لعرضها على المجلس النيابي بما يتلاءم مع المصلحة العامة».

وتابع الحريري «ان هم الشعب اللبناني انصبّ خلال السنوات الخمس الماضية على ازالة آثار الحرب ورفع التقديمات الاجتماعية»، مشيراً الى ان «الحكومة اعادت بناء البنى التحتية لمختلف المناطق ورفعت التقديمات في الصحة والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم والنقل المشترك وزيادة الرواتب». وتحدث عن السياسة الانفاقية لتصحيح الخلل الخدماتي والاجتماعي الناجم عن الحرب». وقال «الوضع الآن يفترض توجهاً جديداً وصارماً بالحد من النفقات غير الضرورية وزيادة الايرادات من خلال الايرادات القائمة وتعزيز الجباية ومن خلال ايرادات جديدة لا تؤثر في مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود».

ولاحظ الحريري ان «التركيبة الراهنة للادارة اللبنانية لا تلحظ وجود جهاز متفرغ ومتخصص للجباية وتعزيز الواردات ولا بد من صيغة قانونية لمثله ليضم خبراء متخصصين لمساعدة الحكومة لتحقيق افضل جباية». وشدد على «تفعيل مديرية الاحصاء المركزي وهيئة التفتيش المركزي ومؤسسات الرقابة وعلى بتّ تعيين رئيس هيئة التفتيش وتسمية عضو المجلس التأديبي العام الاسبوع المقبل.

مبارك لم يستبعد

تتمة الصفحة الاولى

العام الماضي. وهو اعطاني الأمل بانه سيحترم الاتفاقات (...) وقلت له خير رغم ان من كانوا معي لم تكن لديهم ثقة في ان العملية ستسير».

واضاف «كل ما ابداه (نتانياهو) من وعود لم يتحقق منها شيء، ووكالات الانباء والاعلام العالمي كانت تهاجمهم حتى كانون الأول (ديسمبر) الماضي (...)، فجأة تحولت للهجوم علينا رغم اننا نساعد في عملية السلام».

وشدد مبارك على «عدم وجود مشكلة مصرية - اسرائيلية، وانما المشكلة هي قضية السلام للمنطقة» لافتاً الى انه «لن يكون هناك تعاون بين اسرائيل والدول العربية الا اذا كان هناك سلام. يبدو انه يظن في نفسه (نتانياهو) انه أعلى من هذا المستوى» معرباً في الوقت نفسه عن أمله في «ان يكون لقاء عرفات ونتانياهو امس أسفر عن شيء».

واستطرد: «هم يقولون في الصحف الاسرائيلية نريد وساطة مصر. واقول لا حل دون مصر، ولا بد أن يعرفوا ذلك جيداً لأننا أكثر دولة تساعد على الحل، ونحن الذين فتحنا الباب لعملية السلام وليس اسرائيل او اي أحد آخر، ومن دون مصر لا يمكن للسلام ان يسير».

وعلق مبارك على اتهامات اميركية بتورط مصر في اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا، موضحاً ان اختفاءه «يعود الى أربع سنوات مضت وحققت فيه النيابة العامة، والآن بسبب موضوع عزام عزام وغيره بداوا يتحدثون في الموضوع نفسه من جديد». وقال: «إذا كان هناك دليل جديد فهناك النيابة العامة في مصر، اما الاتهامات عمال على بطال والقول بوجود أشخاص أخرجوه وسلموه هي اتهامات بلا دليل. إذا كنا سلمناه - وهذا لم يحدث - قلنا الحق في أن نسلم اي شخص. نحن سلمنا اسرائيل ٣٠ شخصاً وسلمنا أميركا شخصاً. وكان هذا بمحض إرادتنا وليس نتيجة ضغط».

وشدد مبارك على ان مصر «لا تقبل الضغوط وهناك موضوعات اخرى غريبة (غير الكيخيا) بداوا يثيرونها بعد أزمة عزام». وتساءل: «كيف تكون هناك صداقة بينما بين كل حين وآخر يثيرون ضدنا قضية»، وقال: «هذا الكلام لن يدخل عقولنا، ومن لديه جديد او اسماء ليبلغنا بها».

وأكد مبارك انه لن يعيد فتح التحقيق في موضوع الكيخيا وقال: «لا... النيابة العامة اجرت تحقيقاً في حينه، ولم تصل الى شيء ونحن لا نستطيع ان نقول كيف خرج. ثم ان السفير الكوري الشمالي عندما خرج من مصر لم يخرج من مطار او ميناء. والمخابرات الاميركية (سي. آي. إي) تعرف كيف خرج، انني اخشى ان يكونوا هم الذين اخرجوا الكيخيا ايضاً».

تصعيد خطير

تتمة الصفحة الاولى

عرفات نتانياهو حتى شهد جنوب لبنان تصعيداً خطيراً اذ قتل اربعة جنود اسرائيليين وجرح خمسة آخرون واثنان من عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، في سلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في عمق «الشريط الحدودي» المحتل.

فقد قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح آخران واثنان من عناصر «الجنوبي» في انفجار عبوة زرعتها «المقاومة» قرب مقر الفوج الـ ٧٠ التابع لـ «الجنوبي» في منطقة مركبا داخل «الشريط» على بعد ٢٠٠ متر من الحدود الدولية.

وانفجرت العبوة لحظة خروج عدد كبير من الضباط الاسرائيليين ومسؤولي «الجنوبي» من اجتماع كان يعقد داخل المقر شارك فيه قائد وحدة الارتباط في القوات الاسرائيلية الجنرال ايلي عميتاي. وعرف من الجرحى مسؤول الأمن في «الجنوبي» زهير شقير الذي اصيب بجروح خطرة في رأسه.

وكان قتل ظهراً جندي اسرائيلي وجرح آخر في انفجار عبوة ناسفة زرعتها «المقاومة» على طريق مركبا - العديسة داخل «الشريط» وفي مكان قريب من العملية السابقة.

واستهدفت المقاومة موقع القبع - مركبا باسلحة صاروخية، ودكت مقر قيادة الفوج الـ ٧٠ في مركبا.

وأفاد بيان لـ «حزب الله» ان المجموعات التي نفذت العمليات تنتمي الى «سرية الشهيد هادي نصرالله» نجل الأمين العام للحزب الذي سقط في عملية تسلل اسرائيلي في اقليم التفاح.

وردت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في قضاء مرجعيون بنحو مئة قذيفة استهدفت مناطق عدة محررة في القضاء، ما أدى الى اندلاع حرائق في الغابات والوديان.

وسبق هذه العمليات وتلاها تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق بيروت والجنوب، وتحديداً صيدا، حيث تصدت له المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وعلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على عمليات المقاومة ضد قواته بالقول «ان حرباً من دون توقف تقودها اسرائيل في شمال البلاد، تشهد مداً وجزراً». وأضاف «كان في ودنا ان تكون حدودنا الشمالية آمنة من دون ان نضطر لبذل جهود مكثفة ومستمرة في المجال الأمني. وفي الظروف الراهنة لا بد لنا من مواصلة الكفاح المستمر ضد المنظمات الارهابية في جنوب لبنان التي تعمل بالتنسيق مع المنظمات الارهابية في الداخل».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قبل ساعات من عملية المقاومة «ان الحرب في لبنان تلزم اسرائيل اتخاذ كل الوسائل المتاحة من اجل ضمان مجرى الحياة الطبيعية لمواطنيها في الشمال وان اسرائيل تبحث في الوقت نفسه عن طرق ممكنة للتوصل الى حل في الجنوب اللبناني».

كلينتون

وفي واشنطن رحّب الرئيس بيل كلينتون امس باللقاء، معتبراً انه حدث «مشجع» في السعي الى دفع عملية السلام الى امام. وأشاد المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس باللقاء الذي اشرف على ترتيبه، معتبراً انه «اجتماع جيد للغاية»، وعبّر فيه الجانبان عن رغبتهما في التغلب على الخلافات.

ويكتسب لقاء عرفات - نتانياهو اهمية خاصة كونه اللقاء الاول بينهما منذ ثمانية اشهر، ويأتي في اعقاب اطلاق مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين وبعد المحاولة الفاشلة التي نفذها من يُعتقد انهم عملاء لـ «جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) واستهدفت رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن السيد خالد مشعل. كذلك سعت الولايات المتحدة الى عقد الاجتماع تمهيداً لاستدعاء كل من عرفات ونتانياهو الى واشنطن خلال الأسابيع المقبلة لدفع المسيرة السلمية المتوقفة منذ زمن. وحسب مصادر فلسطينية فإن كلينتون يعتزم دعوة كل من عرفات ونتانياهو لضمان نجاح قمة بينهما في واشنطن تبدأ خلالها مفاوضات مكثفة على غرار كمب ديفيد للتوصل الى اتفاق على الحل النهائي.

وعقد الرئيس الفلسطيني اجتماعاً آخر مع روس في مدينة رام الله أمس بعد لقائه نتانياهو، أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في ختامه تأجيل موعد محادثات واشنطن التي كان من المقرر ان تبدأ الاثنين المقبل الى السابع والعشرين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، وذلك بسبب الأعياد اليهودية، على ان يعود روس الى المنطقة في ١٩ من الشهر الجاري «لاطلاق المحادثات الخاصة بقضايا مفاوضات الحل النهائي واعادة الانتشار والمفهوم الأمني والسقف الزمني لتطبيق الاتفاق الانتقالي والاجراءات احادية الجانب».

وصرح روس عقب اللقاء: «عقدنا اجتماعاً طيباً للغاية في الليلة الماضية لدرجة انني اعتقد انه يمثل بداية جديدة وهو مهم بوجه خاص لأن الزعماء التزموا بالتغلب على كل الخلافات».

وقال روس ان عرفات ونتانياهو «أوضحا تماماً انهما مصممان على العمل معاً وعقدا هذا الاجتماع بروح المشاركة».

وأضاف: «أعتقد انهما أكدا أيضاً في احدى المراحل انهما يعتبران هذا الاجتماع بداية جديدة بين الزعيمين، بل في الواقع بداية جديدة لعملية السلام».

واتفق عرفات ونتانياهو خلال لقائهما الذي حضره روس وناقشا فيه المسائل العالقة التي أدت الى توقف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على عقد لقاءات منتظمة بينهما وجاء اللقاء بعد محادثات مطولة حاول المبعوث الاميركي خلالها اقناع عرفات بالاجتماع مع نتانياهو، الا ان الأخير الذي غادر رام الله مساء الثلثاء للقاء الشيخ احمد ياسين من دون اعلام روس على ما يبدو، لم يوافق على الاجتماع الا بعد تلقيه مكالمة هاتفية من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت التي أكدت مصادر ديبلوماسية غربية في القدس انها رفضت تلقي مكالمات نتانياهو الهاتفية على مدار الأسبوعين الماضيين.

وبدا الضغط الاميركي واضحاً على نتانياهو بهذا الشأن اذ لم يأت من باب الصدفة اعلان الولايات المتحدة قبل يومين ان «حماس» هي العدو الأول للسلام. اما الرئيس عرفات الذي نفى مستشاره الاعلامي نبيل أبو ردينة لـ «الحياة» انه تعرض بدوره لضغوط اميركية لحضور اللقاء فاستعاد من خلال اللقاء الاعتبار السياسي للسلطة الفلسطينية بالمفهومين التفاوضي والتمثيلي بعد محاولة محافل اسرائيلية الايحاء بوجود منافس له في قطاع غزة يتمثل في شخصية الشيخ ياسين الذي عاد منتصراً من دون شروط وأمد الحركة بزخم جديد يمكن أن يهدد عرفات الذي يتعرض أيضاً لضغوط داخلية بسبب قضايا الفساد الاداري والمالي وتهميشه للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي بات يتذمر بصوت مرتفع.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تنعي عائلة الفلكي
عميدتهم المربية الفاضلة

السيدة بدرية الفلكي

التي وافاها الاجل في لندن.
وهي والدة قيس الجميلي
وشقيقة محمود وصفاء وضياء
وساجدة وماجدة وعلوية وفائزة الفلكي
يشيع جثمانها من مسجد ريجنت بارك
في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ١٩٩٧/١٠/٩
وسيقام مجلس الفاتحة على روحها الطاهرة في مسجد ريجنت بارك يومي الجمعة والسبت ١٠ و١٩٩٧/١٠/١١ من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء

«إنا لله وإنا اليه راجعون»
*

الملك حسين: نتانياهو وموردخاي وشارون زاروا عمان سراً للاعتذار

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ اكد الملك حسين امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حضر شخصياً الى عمان الاسبوع الماضي يرافقه اثنان من وزرائه للاعتذار عن قيام جهاز «موساد» الاسرائيلي بمحاولة اغتيال فاشلة استهدفت السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي. واعتبر ان محاولة الاغتيال تشكل «صفعة لنا جميعاً».

وكشف الملك حسين انه كان وجّه رسالة الى نتانياهو قبل ٤٨ ساعة من محاولة الاغتيال يدعوه فيها الى فتح حوار مع «حماس» يستهدف وقف العمليات العسكرية بينهما ويعلن استعداده للعب دور الوسيط.

وقال في خطاب القاه خلال جولة قام بها في محافظة العاصمة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون حضروا سراً الى عمان واجتمعوا بولي العهد الأمير الحسن في الـ ٢٩ من الشهر الماضي. واضاف ان نتانياهو والوزيرين الاسرائيليين «اظهروا كل الألم وأظهروا كل الأسف بأن يعامل الاردن مثل هذه المعاملة». واشار الى تأكيداتهم بأن ذلك «لن يتكرر في اي حال من الاحوال او في اي يوم من الايام».

وكانت مصادر اردنية كشفت لـ «الحياة» الاسبوع الماضي عن زيارة نتانياهو والوزيرين عمان سراً في محاولة لاحتواء تداعيات محاولة الاغتيال الفاشلة والتفاوض حول ترتيبات اطلاق اثنين على الاقل من عملاء «موساد» كانا اعتقلا اثر العملية.

وتابع شارون بتكليف من نتانياهو المفاوضات لإبرام صفقة بين الطرفين.

وأكد الملك حسين ان شارون حضر الى عمان السبت الماضي، «وكانت حصيلة المفاوضات بين الجانبين اطلاق المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين وعددهم ٢٣، عاد (الى الاردن) تسعة منهم، والبقية من اهل الضفة الغربية عادوا الى اهلهم، وهم يحملون الجنسية الاردنية». واضاف ان هناك ٥٠ معتقلاً فلسطينياً من سكان الضفة الغربية وغزة سيفرج عنهم ليعودوا الى اهلهم في غضون اسبوعين. وقال ان هناك اردنيين معتقلين آخرين سيطلقون من السجون الاسرائيلية وسيعودون، وهم يمثلون كل من تبقى من المعتقلين الاردنيين في اسرائيل. ونوه بإطلاق مؤسس «حماس» وزعيمها الروحي الشيخ احمد ياسين.

واعتبر العاهل الاردني ان كل ذلك تم في مقابل «اطلاق سراح اثنين كان لهما مساس مباشر بالعملية التي استهدفت ابننا هنا». وقال: «اخذنا في الاعتبار انه لم يكن هناك سلاح تم العثور عليه، ولم تكن هناك ادلة تكفي لاتخاذ اجراءات أشد، اذ كان بالامكان ان يواجها القضاء، وهذا سيحصل اذا تكرر اي حادث في اي مرحلة من المراحل في المستقبل». وقال انه اخذ في الاعتبار انه لو اتجه الاردن الى محاكمة العميلين «لما تم انقاذ ابننا (مشعل) من آثار الحادث ولما تمت اشياء كثيرة وفقنا فيها بحمد الله بالنسبة الى المعتقلين وغير ذلك».

واعتبر الملك حسين ان «العقدة والمشكلة ليستا في المنفذين... هم جنود يؤمرون... العقدة والمشكلة هي في الجهات التي توعز بهذا، فهي بالتالي تتحمل المسؤولية». وقال ان «حياة الاردني ثمينة غالية، وكرامة الاردني على ارضه وعلى ترابه، وكرامة الوطن فوق كل اعتبار». واشار الى ان «هذه الاساليب لا يمكن ان تقبل في حال من الاحوال، فهذه الاعمال لا نعتبرها الا صفعة لنا جميعاً نردها». وكشف الملك حسين للمرة الاولى انه قبل محاولة اغتيال مشعل بـ ٤٨ ساعة، وجّه رسالة الى نتانياهو يقترح فيها «البحث في اقامة حوار بين «حماس» وبينهم للقضاء على العنف وللبحث في كل القضايا التي لا بد ان يتم بحثها»، مبدياً استعداده للتدخل في مثل هذه المحاولة. لكنه لم يفصح هل لا يزال مستعداً لمتابعة مبادرته هذه.

وقال الملك حسين في سياق خطابه امس انه ابلغ «شخصية عالمية مهمة كان لها دور في معالجة ما جرى في بدايته ان حياة مسيرة السلام معلّقة بحياة هذا الاردني» وذلك في اشارة الى مشعل في اثناء محاولات انقاذ حياته في المستشفى. واشاد العاهل الاردني ايضاً بـ «الشجاعة التي ابداها مرافق مشعل وقوات الامن بإلقاء القبض على الشخصين اللذين أُخلي سبيلهما بعدما صحح الوضع تماماً والحمد لله».

من جهة اخرى، طالبت النقابات المهنية في برقية الى الملك حسين وقعها نقيب المحامين ورئيس مجلس النقباء حسين مجلي بإصدار عفو خاص عن الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة قتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة.

للمرة الاولى منذ ثمانية أشهر

عرفات يلتقي نتانياهو وروس يتحدث عن "انطلاقة جديدة"

■ القدس المحتلة، أريز (قطاع غزة)، عمّان – أ ف ب، رويتر – عقد الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو صباح أمس عند معبر اريز أول قمة بينهما منذ ثمانية اشهر. ورتب القمة المنسق الأميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، ومُنع الصحافيون من الاقتراب من مجمع ايريز العسكري حيث عقدت القمة.

وفيما رحب الفلسطينيون باللقاء واعتبروه «مهماً جداً»، حذر روس من «أي أوهام» بأن جولة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ستكون سهلة.

واعتبر استئناف الاتصالات بين الجانبين «انطلاقة جديدة»، وقال: «كان الاجتماع جيداً أكد خلاله كل طرف تعهده العمل معاً لتخطي كل المشكلات والخلافات. أكد الطرفان مجدداً التزامهما التوصل الى تحقيق كل السلام والأمن».

وتابع الوسيط الاميركي: «يجب ان نكون واقعيين، فأمامنا الكثير من العمل وخلافات عديدة لا بد من تذليلها». ولفت الى ان المسؤولين اللذين لم يجتمعا منذ التاسع من شباط (فبراير) الماضي يدركان ضرورة «التوصل الى نتائج في العملية السلمية».

وأوضح ان عرفات ونتانياهو «اتفقا على انه الى جانب المفاوضات التي استؤنفت على مستوى اللجان الموقتة، يجب استئناف الاتصالات على كل المستويات بين الجانبين، بما في ذلك بين الزعماء». واضاف: «اتفقنا على ان الزعماء انفسهم يجب ان يجتمعوا في شكل دوري».

وكان السكرتير العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه صرح الى التلفزيون الاسرائيلي اول من أمس بأن الحكومة تؤيد عقد لقاء بين نتانياهو وعرفات من دون شروط مسبقة.

ورحبت السلطة الفلسطينية امس باللقاء ووصفته بانه «مهم جداً». وقال نبيل أبو ردينة مستشار عرفات لوكالة «رويتر» بأن هناك «زخماً». وصرح بأن الاجتماع يعد خطوة مهمّة الى امام وانه يجب الانتظار لمعرفة نتائجه على ارض الواقع. وأضاف ان القضايا المهمة التي أدت الى تجميد المفاوضات نوقشت بالتفصيل في الاجتماع.

وعن طبيعة المواضيع التي نوقشت قال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «لم يكن هناك جدول اعمال ثابت ومحدد للقمة. وبحث خلالها كل المسائل التي ادخلت عملية السلام في ازمة. لم يقتصر البحث على مواضيع معينة مثل التعاون الأمني بل شمل ايضاً القضايا التي ستبحث في لقاء واشنطن، ومن ضمنها الاستيطان واعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية».

وأشار كنفاني الى ان «التعاون الأمني الفلسطيني – الاسرائيلي يستند الى ما ورد عن هذه المسألة في الاتفاقات الموقعة، وليس وفق المفهوم الاسرائيلي».

وكما اذا تم التوصل الى اتفاقات على القضايا الشائكة التي أدت الى تعطل المفاوضات خصوصاً الاستيطان واعادة الانتشار. قال كنفاني: «لم تكن هناك وجهات نظر متفقة على كل القضايا لذلك اتفق على مواصلة الاتصالات».

الى ذلك (ق ن ا) ذكرت مصادر اسرائيلية أمس ان الرئيس بيل كلينتون سيوجه الدعوة لكل من عرفات ونتانياهو للقائه في واشنطن للبحث في سبل تفعيل عملية السلام.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان كلينتون لا يوافق على اقتراح الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان عقد قمة فلسطينية – اسرائيلية على غرار كمب ديفيد خوفاً من فشلها.

٢٣ مليون دولار من اليابان للفلسطينيين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلنت اليابان امس انها قدمت ٢٣,٦ مليون دولار منحة للفلسطينيين في أراضي الحكم الذاتي وفي الدول العربية لتخفيف معاناتهم.

وأفاد بيان للسفارة اليابانية ان ١١ مليون دولار من الهبة سيخصص لتطوير المستشفيات والمدارس والمنشآت الثقافية. وستخصص بقية المبلغ لـ «وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم».

كندا تشترط ضمانات لإعادة سفيرها إلى اسرائيل

■ عمان، القدس المحتلة، اوتاوا – أ ف ب – قدم محامي رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل الذي تعرض قبل اسبوعين لمحاولة اغتيال على يد عميلين اسرائيليين في عمان، شكوى لدى محكمة الجنايات الكبرى تتضمن تهمة الشروع بالقتل.

وجاء في لائحة الشكوى التي قدمها نقيب المحامين حسين مجلي، ان مشعل ومرافقه محمد ابو سيف يتهمان العميلين الاسرائيليين اللذين كانا يحملان جوازي سفر كنديين مزورين بـ «الشروع بالقتل». وقال مجلي ان «الاجراءات القضائية يمكن ان تتم غيابياً، مهما كانت الظروف التي أحاطت بمغادرة المتهمين، اللذين سلمهما الأردن الى اسرائيل.

لكن لائحة الشكوى خلت من اي اشارة مباشرة الى تورط الموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي)، وعاملت المسألة كقضية جنائية بحتة.

وفي القدس، بدأت لجنة التحقيق التي عينها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، للبحث في ملابسات عملية عمان الفاشلة التي استهدفت مشعل، اعمالها أول من أمس، وبدأ أعضاؤها الثلاثة الاستماع في جلسات مغلقة الى افادات في شأن محاولة الاغتيال.

وأكد وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي أول من امس ان جوازي السفر الكنديين المزورين تم تحضيرهما في الشرق الاوسط، ما يبعد اي شبهة تواطؤ بين كندا واسرائيل.

وأوضح لدى خروجه من مجلس العموم، ان سفير كندا لدى اسرائيل ديفيد بيرغر، الذي استدعته اوتاوا الاسبوع الماضي، لن يعود الى الدولة العبرية الا عندما تحصل كندا على ضمانات بعدم استخدام جوازات كندية بطريقة غير مشروعة في المستقبل.

وقال: «اريد ردوداً على اسئلة مهمة: اولاً كيف حصلوا على المعلومات في شان الجوازين، ومن ثم ان نتأكد ان هذا الأمر لن يتكرر ابداً في المستقبل. أريد رداً مقنعاً قبل ان يعود بيرغر، والا سنعتمد أحد الخيارات المتوافرة لدينا». وافاد ان مسؤولاً كبيراً في الوزارة سيتوجه الى اسرائيل بحلول نهاية الاسبوع في محاولة للاتفاق على السبل التي تضمن عدم تكرار الامر.

وانتقدت إيران، أول من أمس، الأردن لتسليمه عميلي الموساد المتهمين بمحاولة اغتيال مشعل، وذلك ضمن صفقة سمحت اسرائيل بموجبها لمؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين بالانتقال الى غزة، واطلقت ايضاً ٢٠ سجيناً فلسطينياً وأردنياً.

غالبية الاسرائيليين تستبعد كشف نتائج التحقيق في محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أظهرت نتائج استطلاع للرأي امس ان غالبية الاسرائيليين لا تتوقع شيئاً من التحقيق الذي كلفت به الحكومة لجنة خاصة للبحث في ملابسات عملية الاغتيال الفاشلة التي استهدفت في عمان رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل. وأفادت نتائج الاستطلاع التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٥٥ في المئة من الاسرائيليين يعتقدون ان اللجنة لن تكشف كل الحقيقة في شأن محاولة الاغتيال.

ورأى ٣٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان اللجنة ستلقي الضوء على العملية، في حين لم يعبر ٩ في المئة منهم عن أي رأي.

سبعة فلسطينيين فروا من سجنهم

صدامات في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أفاد شهود أن طلاباً فلسطينيين اشتبكوا امس مع جنود اسرائيليين قرب مخيم للاجئين في القدس الشرقية.

وأوضحوا أن شباناً فلسطينيين رشقوا الجنود بالحجارة عند مدخل مخيم الشويفات، شمال القطاع الشرقي من القدس، فردوا باطلاق قنابل مسيلة للدموع ورصاص مطاط.

وأضاف الشهود ان الجنود فرقوا التظاهرة بسرعة من دون ان يؤدي الاشتباك الى اصابات.

الى ذلك، منعت قوات الأمن طلاباً فلسطينيين من الضفة الغربية صباح امس من التوجه الى «جامعة القدس»، في القطاع الشرقي من القدس. واشار الطالب علاء طعمة من كلية الآداب الى أن حرس الحدود الاسرائيلي دهم حرم الجامعة مساء الثلثاء وفتش الغرف والتقط صوراً للطلاب.

ولفت الى أن الشرطة أقامت حواجز صباحاً في محيط الجامعة وان جنود حرس الحدود دققوا في هويات الطلاب لدى توجههم الى الجامعة.

من جهة اخرى افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان سبعة معتقلين فلسطينيين فروا فجر امس من احد السجون الاسرائيلية.

واوضح ان الفلسطينيين الموقوفين بتهمة تهريب بضائع وانتهاك الاغلاق الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية تمكنوا من الفرار بعد نشر قضبان زنزانة سجن تل موند شمال اسرائيل، حيث كانوا يُحتجزون.

وأبلغ سجين آخر عن الأمر بعدما تملكه الخوف من المشاركة في الفرار. واضاف المصدر ان الفارين توجهوا على الارجح الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو ١٥٠ شرطياً وجندياً يلاحقون الفارين.

عدي يهنئ مؤسس "حماس"

■ عمان – رويتر – ارسل عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين برقية تهنئة الى الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بعدما اطلقته اسرائيل.

وضمن عدي برقيته التي اتيح لوكالة «رويتر» الاطلاع عليها آيات من القرآن الكريم وختمها بعبارة «عاشت فلسطين حرة عربية»، التي يستخدمها الرئيس العراقي كثيراً في خطبه.

وارسلت البرقية الى ياسين بينما كان لا يزال في المستشفى في عمان قبل عودته الى غزة الاثنين.

وذكر ديبلوماسي في عمان ان ياسين رد قائلاً: «اتضرع الى الله ان يمن عليكم بالشفاء العاجل ويرفع الحظر الظالم عن الشعب العراقي الصابر». معروف ان عدي كان امضى فترة طويلة في المستشفى اثر تعرضه لمحاولة اغتيال في بغداد

اسرائيل تمدد سجن متهم بجريمة في اميركا

■ بتاح تكفا (اسرائيل) – ا ب – قررت السلطات الاسرائيلية امس تمديد سجن اميركي يهودي من ولاية ماريلاند الاميركية متهم بجريمة قتل، وذلك لعشرة ايام اخرى، في انتظار درس طلب قدمته الولايات المتحدة لاسترداده.

واثرت قضية صموئيل شينبين (١٧ سنة) في العلاقات الاميركية – الاسرائيلية، وهدد نواب اميركيون هذا الاسبوع بتقديم اقتراح بقطع ما يصل الى ثلث المساعدات السنوية الاميركية لاسرائيل (٣ بلايين دولار) اذا لم تسلم الدولة العبرية المتهم الى الولايات المتحدة (ومثُل شينبين امس امام محكمة بتاح تكفا قرب تل ابيب) ومثّله وزير العدل السابق ديفيد لبعي. ورفض المتهم التحدث الى الصحافيين، وقال محاميه انه لا يريد ان يسلم الى اميركا.

وحضر جلسة المحكمة التي كانت مغلقة ممثلون عن الادعاء ومحققون اميركيون.

وكانت وزارة العدل الاسرائيلية اكدت في وقت سابق ان شينبين يجب ان يحاكم في اسرائيل كون والده مواطناً اسرائيلياً. لكن واشنطن رفضت ذلك، وأثارت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الموضوع مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وشينبين متهم بقتل الفريدو تللو (١٩ سنة) الذي عُثر على جثته محروقة ومقطعة قرب واشنطن في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

الخميس على أوربت فقط

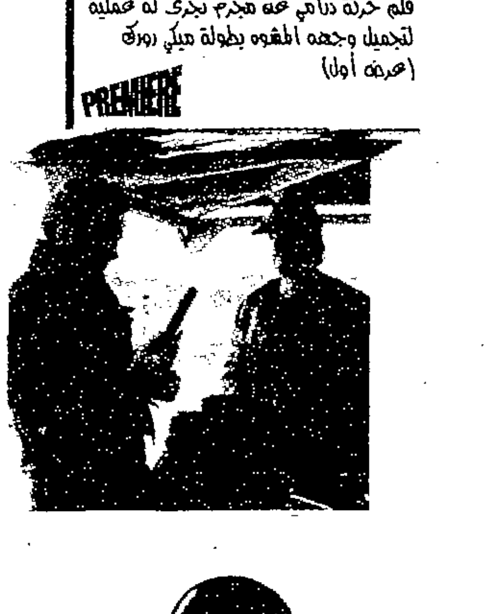
Johnny Handsome
20:00 (ت.غ.)
فلم حركة درامي عن مجرم تجرى له عملية لتجميل وجهه المشوه بطولة ميكي رورك
(عرض أول)
PREMIERE

1998 World Cup Update
19:00 (ت.غ.)
آخر نتائج تصفيات كأس العالم حول العالم

مقابلة شخصية
18:30 (ت.غ.)
مع خالد محيي الدين، عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس حزب التجمع (الجزء الأول)

Mad About You
17:00 (ت.غ.)
أظرف زوجين في أمريكا يمران بفترة عصيبة بسبب حمل جيمي

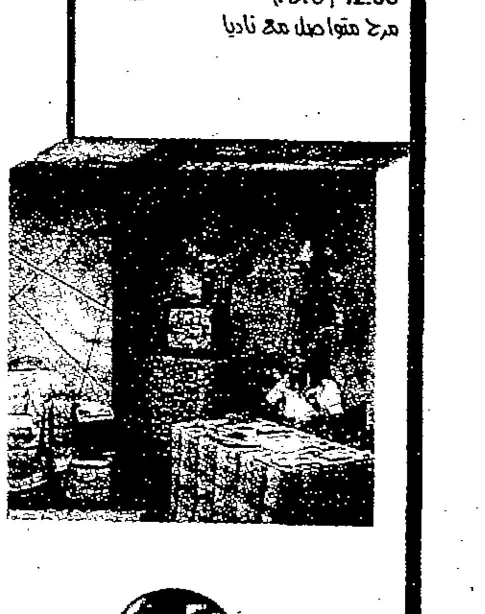
هيا نمرح
12:00 (ت.غ.)
مرح متواصل مع ناديا

Hollywood One On One
18:30 (ت.غ.)
مقابلات مع أشهر نجوم هوليوود

سواق الهانم
18:00 (ت.غ.)
كوميديا إجتماعية
بطولة أحمد زكي وسناء جميل

Mother's Courage: The Mary Thomas Story
17:30 (ت.غ.)
قصة واقعية عن كفاح أم من أجل حماية أطفالها من عنف الشارع

ABC Primetime
17:00 (ت.غ.)
تغطية متميزة لأهم أخبار اليوم

Freeze Frame
13:00 (ت.غ.)
جانيت جاكسون وفرقة مونكانو في حديث عن حياتهم الشخصية والفنية

Orbit

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: Orbit Direct +357 9095000 • الإمارات العربية المتحدة +9714 826262 • المملكة العربية السعودية +966 800 1244455 (رقم مجاني) • الكويت +965 5658887 • عمان +968 795888

للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم +9662 664 1124/664 1142

روسيا: رئيس الحكومة يستجدي الثقة والبرلمان يجمع على فشلها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حاول رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تفادي صدام كامل مع المعارضة الشيوعية التي تسيطر على البرلمان بعدما هددت بحجب الثقة عن الحكومة، ما يضعها في مواجهة مباشرة مع ادارة الرئيس بوريس يلتسن.

وطلب تشيرنوميردين من الشيوعيين عدم تنفيذ تهديدهم وإقرار الموازنة السنوية التي قدمتها حكومته مبدياً استعداده لـ «تعاون بناء» معهم.

لكن رئيس مجلس النواب (الدوما) غينادي سيليزنيوف اكد ان البرلمان سيناقش حجب الثقة فيما صوت النواب بالاجماع (٣٨٠ مقابل صفر) على قرار يبين فشل الحكومة في ضمان وتيرة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي التي نصت عليها الموازنة الحالية.

وجاء ذلك رغم تلميح الرئيس الروسي الى انه قد يضطر الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات اشتراعية مبكرة اذا استمر النواب في «مقاومة الاصلاحات».

وقال زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان البرلمان الذي يسيطر عليه حزبه «لم يعد يثق بالنهج الاجتماعي الاقتصادي الذي يتبعه يلتسن وحكومته».

وحاول تشيرنوميردين ونائبه الاول اناتولي تشوبايس تنفيس الاحتقان بتقديم تقريرين عن نتائج عمل الحكومة خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ومشروع موازنة السنة المقبلة.

وأشار رئيس الوزراء الى ان المداخيل الفعلية للسكان «ارتفعت بنسبة ٢,٧ في المئة». وقال ان الدولة سددت ديونها للمتقاعدين ومنتسبي القوات المسلحة وتنوي تسديد ما في ذمتها لسائر الموظفين والعمال قبل نهاية العام.

واضاف ان مرحلة عدم الاستقرار في الاقتصاد الروسي انتهت. واعترف بـ «نواقص واخطاء» ارتكبتها الحكومة لكنه قال انه ليس ثمة ما يبرر حجب الثقة عنها. ودعا النواب الى تجنب الدخول في معركة».

وفي الوقت نفسه، اقر تشوبايس بوجود «جملة من المشاكل» في تنفيذ الموازنة الحالية. وقال ان الحكومة «غير راضية عن عملها».

وأكد ان اكبر «انهيار» سجل على صعيد جباية الضرائب حيث كانت نسبة ما استحصل منها تراوح بين ٤٤ في الربع الاول و٥٢ في المئة في الربع الثالث من هذا العام.

مساومة مع الكرملين

واشار مراقبون الى ان المعارضة قد تستغل هذا الاسبوع لبدء مساومة مع الكرملين والحكومة لتعديل عدد من بنود الموازنة والابقاء على النفقات الاجتماعية التي تريد الوزارة حذف جزء كبير منها في اطار سياسة ترمي الى منع التضخم.

وفي حال اخفاق الطرفين في الوصول الى حل واصدار قرار بحجب الثقة فان الدستور يخول رئيس الدولة بان يطلب من الوزارة مواصلة اعمالها لمدة ثلاثة اشهر واذا تكرر حجب الثقة عنها بعد هذه المدة فان للرئيس الحق في اقالة الحكومة او حل البرلمان.

ومن صلاحية الرئيس ان يقبل الحكومة فوراً ويقترح رئيساً جديداً لها.

واذا رفضه البرلمان ثلاث مرات فان امام يلتسن خيارين: اما حل البرلمان او ترشيح اسم جديد.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

لأول مرة تشترك
الجمهورية الإسلامية الإيرانية
في معرض جدة الدولي

أكسبو ٩٧

في الفترة من ٦ إلى ١٣ جمادى الثانية ١٤١٨هـ
الموافق ٧ إلى ١٤ أكتوبر ١٩٩٧م

ويشتمل العرض على:

● سجاد إيراني ● تحف
● مواد غذائية ● ملابس
● صناعات يدوية
● رخام وجرانيت ● اللوازم المنزلية
● الأدوات واللوازم الصحية

فرنسا تستعيد تاريخها وتحاكم بابون ابن الـ٨٧

□ باريس - من ارليت خوري:

■ وسط أجواء مشحونة بالعواطف والإنفعالات، مثل موريس بابون (٨٧ عاماً) أمس الأربعاء أمام المحكمة الجنائية في لا جيروند (جنوب غربي فرنسا) بتهمة التواطؤ في جرائم بحق الانسانية أدت الى مقتل مئات اليهود في عهد حكومة الماريشال بيتان، ويعرضه ذلك لعقوبة السجن المؤبد.

وتتوج محاكمة بابون الذي كان يشغل منصب الأمين العام لدائرة الشرطة في لا جيروند خلال الحرب العالمية الثانية استقصاءات وتحقيقات استمرت ١٦ سنة. وكانت هذه الاستقصاءات بداها عام ١٩٨١ أحد الناجين من عمليات الترحيل الى معسكرات الموت النازية التي أشرف بابون على تنظيمها، ويدعى ميشال سليتينسكي.

وتمكن سليتينسكي بالتعاون مع الاختصاصي في العلوم السياسية ميشال بيرجيه من اعداد ملف مفصل، ضمنه وثائق رسمية تؤكد الدور المباشر لبابون في ترحيل حوالى ١٥٠٠ من اليهود من منطقة بوردو الى معسكر «درانسي» (ضاحية باريس) ومنه الى معسكرات الموت مثل أوشفيتز.

لكن الشكوى التي تقدم بها سليتينسكي بعدما انضم اليه أخرون من الناجين مثله أو من الذين فقدوا ذويهم في عمليات الترحيل، واجهت عقبات وعراقيل قضائية. ويتوقع ان تستمر المحاكمة شهرين ونصف شهر وان تكون أقرب الى الجدل التاريخي أكثر منها الى وقائع المحاكمات العادية كونها تتناول أحداثاً وقعت قبل حوالى ٥٥ سنة.

كذلك يتوقع ان تؤدي الى تحديد مسؤولية بابون بصفته موظفاً رسمياً، في مجال اطاعة أوامر حكومة بيتان وتوقيعه وثائق ترحيل أدت الى مقتل مئات الأشخاص، كذلك التحقق مما اذا كان على علم بأن الموت ينتظر الأشخاص الذين رحلهم.

وتضع محاكمة بابون الفرنسيين في مواجهة حقبة أليمة من تاريخهم هي حقبة التعاون مع النازية، التي كان الجنرال شارل ديغول حرص على اغلاقها بعد التحرير، لتجنيب فرنسا عملية تصفية حسابات دامية.

ومنذ ذلك الحين بقيت هذه الحقبة شبه مغيبة، وعندما يشار اليها فانها غالباً ما تثير إرباكاً شديداً في فرنسا، الى ان بادر الرئيس جاك شيراك عقب توليه منصبه عام ١٩٩٥ الى الدعوة الى ضرورة مواجهة الحقائق التاريخية وعدم الاستمرار في اغفال ما حلّ بفرنسا في عهد حكومة فيشي.

وكان الهدف من دعوة شيراك حض الفرنسيين على التعاون بتجرد وموضوعية مع مسألة التعاون مع النازية لكي يصبح بالإمكان قلب هذه الصفحة.

لكن الآراء المختلفة التي تحيط بمحاكمة بابون تظهر انه لا يزال من الصعب الفصل بين هذه المسألة والعواطف العميقة التي تثيرها وتحول دون امكانية حصرها في اطار محدد، خصوصاً ان بعضهم في فرنسا يعتبر ان حصر المسؤولية عن فترة التعاون مع النازية برموز ثلاثة هي بول توفييه (معتقل) وكان من رجال الميليشيا الموالية لبيتان، ورينيه بوسكيه، السياسي الذي قتله شخص وصف بأنه مختل عقلياً، والآن بابون، عمل غير واقعي، اذ انه يعفي سواهم من المتعاونين من أي مسؤولية.

ويرى فريق آخر من الفرنسيين ان بابون الذي واصل نشاطه في الحياة العامة وتولى منصب وزير الموازنة في الحكومة التي ترأسها ريمون بار عام ١٩٧٨ (في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان) استفاد مثله مثل سواه من المتعاونين الذين ظلوا يعملون في الساحة العامة، من تواطؤ الطبقة السياسية.

وهناك أيضاً من يعتقد ان محاكمة بابون الذي أبقاه ديغول في منصبه بعد التحرير لا داعي لها، اذ ان بقاءه يعني ان سلوكه خلال الاحتلال لم يكن يستدعي المعاقبة، مثلما ان هناك في المقابل من يدعو الى محاكمة كل الأشخاص الذين توجد شكوك في نشاطهم في عهد الماريشال بيتان.

أما بابون نفسه فيعتبر، وهناك بالطبع من يشاركه الرأي، ان محاكمته «مفبركة» وان الهدف منها اظهار فرنسا شريكة لألمانيا في المحرقة اليهودية.

بون توافق على تمويل "يوروفايتر"

■ بون - أ ف ب - وافقت الحكومة الالمانية أمس الاربعاء على تمويل شراء ١٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «يوروفايتر» رافعة بذلك عقبة كبيرة كانت تعوق انتاج هذه الطائرات.

وتشارك في هذا المشروع شركات «داسا» الالمانية و«بريتيش ايروسبايس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية و«الينيا» الايطالية. ولا تشارك فرنسا في «يوروفايتر» لانها تطور طائرة «رافال».

وتنوي المانيا شراء ١٨٠ طائرة من طراز «يوروفايتر» لسلاح الجو بسعر ٢٢,٥ بليون مارك (١٢,٧ بليون دولار) على ان تتسلمها اعتبارا من سنة ٢٠٠٢.

وبات هذا المشروع مدرجا على ميزانية ١٩٩٨ وخصص له مبلغ ٨٥٠ مليون مارك (٤٨٢ مليون دولار) و١,٢ بليون مارك (٦٨١ مليون دولار) لسنة ١٩٩٩. ويبقى ان يوافق مجلس النواب الالماني الذي يسيطر عليه الائتلاف الحكومي بقيادة المستشار الالماني هلموت كول.

روما: بوادر حلحلة للازمة الحكومية

■ روما - رويتر، أ ف ب - ظهرت مؤشرات الى احتمال حلحلة الأزمة داخل التحالف الحكومي في ايطاليا في وقت امهل رئيس الوزراء رومانو برودي نفسه حتى اليوم الخميس للتقدم باقتراحات عملية الى حلفائه الشيوعيين الذين يرفضون التصويت على موازنة التقشف للسنة ١٩٩٨.

وقال ماسيمو داليما زعيم حزب اليسار الديموقراطي الذي يقود التحالف ان الحكومة تبحث عن اقتراحات للتجاوب مع طلبات حزب اعادة التاسيس الشيوعي، فيما اكد رئيس هذا الحزب فاوستو بيرتينوتي ان المخرج هو تراجع الحكومة عن سياستها التقشفية في ما يتعلق برواتب التقاعد.

والتقى برودي امس الرئيس الايطالي اوسكار لويدجي سكالفارو لاطلاعه على تطور المشاورات التي بدأها مع الشيوعيين الذين يدعمون الحكومة من دون المشاركة فيها، وتعتبر اصواتهم ضرورية لها في مجلس النواب.

ويتحدث برودي اليوم في مجلس النواب لعرض مسالة الاتفاق مع حلفائه الشيوعيين. وفي حال لم يتوصل الى اتفاق فسيقدم استقالته.

رئيس الكونغو السابق يختار "الحل العسكري" سبيلاً لاستعادة الحكم

رواندا: معارك عنيفة بين الهوتو والتوتسي

■ كيغالي، كينشاسا - أ ف ب - دارت في رواندا أمس الأربعاء معارك عنيفة جداً بين ميليشيات الهوتو والجيش الشعبي الرواندي. ووقعت المعارك في محيط مطار كيساني شمال غربي البلاد. وأضاف مصدر غربي ان مسلحين من الهوتو وجنوداً من القوات المسلحة الروانديه السابقة اشتبكوا وتبادلوا القصف بالأسلحة الثقيلة.

وأوضح المصدر نفسه ان السلطات الكونغولية صادرت صباحاً آليات في غوما (شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية - زائير سابقاً).

من جهة اخرى، اعلن انصار الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغيسو امس ان «السبيل الوحيد» لحل النزاع الداخلي في الكونغو هو «الحل العسكري». وفي اعلان بثته اذاعة «ليبرتيه»، التي يسيطر عليها انصار ساسو نغيسو قال ناطق باسم القوات الديموقراطية والوطنية ان الحل العسكري بات الخيار الوحيد المتاح بعد رفض «الرئيس السابق باسكال ليسوبا التوصل الى حل للأزمة عن طريق التفاوض».

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و"ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و"حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

الخميس ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٤١
AL HAYAT THURSDAY 9 OCTOBER 1997 ISSUE NO.12641

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٥٥٧
	الين الياباني	١٢٠,٩٢
	الجنيه الاسترليني	١,٦٢١٨

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٣٣,٤٠
السعر السابق
٣٣١,٩٠

في ختام أعمال اللجنة المشتركة وبحضور وزيري المال في البلدين

السعودية وايطاليا تعلنان في روما اليوم توقيع اتفاق لحماية الاستثمار والتبادل التجاري

□ روما - من عرفان رشيد:

■ تختتم في روما اليوم أعمال الدورة السابعة لاجتماعات اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة التي بدأت أمس. ويرأس الوفد السعودي الى هذه الاجتماعات وزير المال والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ويضم سفير المملكة العربية السعودية في ايطاليا الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود والدكتور صالح النعيم المدير العام لصندوق التنمية الاقتصادية وعدد من ممثلي وزارات الاقتصاد والمواصلات والصناعة والمال والتجارة الخارجية، فيما يرأس الوفد الايطالي وزير الخارجية لامبيرتو ديني.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماعات، بالاضافة الى مواضيع تهم تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والديبلوماسية بين البلدين، لقاءات عقدها الدكتور العساف مع كبار المسؤولين في الحكومة الايطالية في مقدمتهم رئيس الحكومة رومانو برودي ووزراء المال والاقتصاد والمواصلات كارلو آتزيليو تشابي وفانتوتسي وبورلاندو.

وينتظر ان يعلن الوزيران في مؤتمر صحافي مشترك يعقدانه مساء اليوم عن توقيع اتفاق مشترك لحماية الاستثمار المشترك في كلا البلدين والذي من شأنه رفع مستوى ووتيرة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين سواء في اطار تنويع وتوسيع مجالات التعاون، أو في مجال مساهمة رأس المال الايطالي في الشركات المختلطة العاملة في المملكة، سيما وأن عدد الشركات التي يساهم فيها الايطاليون قليل ولا يتجاوز الـ ٤٩ شركة من مجموع ٢٠٠٠ شركة مختلطة عاملة في المملكة.

وتعتبر المملكة العربية السعودية، تقليدياً، طرفاً مهماً في العلاقات التجارية والاقتصادية الايطالية مع العالم العربي. وشهد التبادل التجاري بين روما والسعودية في الفترة الاخيرة زيادة بلغت ١٦ في المئة. وتقول مصادر الغرفة التجارية العربية الايطالية بأن حجم التبادل التجاري راوح في الاعوام الخمسة الاخيرة ما بين ٤٩٠٠ و٥٩٠٠ بليون ليرة ايطالية (٢,٨ و٣,٤ بليون دولار). ويبرر المسؤولون في الغرفة هذا التذبذب في الأرقام بالتغيرات الكبيرة التي شهدتها قيمة تبادل العملة الايطالية (الليرة) مقابل الدولار حيث تراوحت أسعار العملة الأميركية في الاعوام الخمسة الاخيرة ما بين ١٥٠٠ ليرة ايطالية للدولار الواحد و١٧٢٠ ليرة كمعدل تبادلي حسب معايير تبادل العملات الصادر عن البنك المركزي الايطالي أمس.

ووصف الامير محمد بن نايف، سفير السعودية في ايطاليا اجتماعات اللجنة الايطالية السعودية المشتركة بأنها «كفيلة بتطوير العلاقات المشتركة والتعاون بين ممثلي القطاع الخاص وتطوير وتوسيع دور الشركات الصغيرة والمتوسطة وصولاً الى زيادة التعاون المشترك في مجالات البحث العلمي والتكنولوجي».

واضاف الامير محمد بن نايف ان «هذه الاجتماعات ستعمق روابط التعاون المشترك بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي».

واشار الى ان «المملكة اجرت تعديلات عميقة في القوانين والتشريعات الخاصة بالتجارة بحيث تتلاءم مع متطلبات العاملين في مجال التجارة العالمية وتضمن بأن تجري جميع التعاملات وان تنجز بالسرعة والدقة التي يتطلبها إيقاع العصر».

المغرب يبيع ٦٢ في المئة من "سوناسيد" الى مجموعة من المستثمرين المغاربة والأجانب

□ الرباط - «الحياة»:

■ بعد اشهر عدة من المفاوضات الصعبة افلح المغرب في بيع ٦٢ في المئة من راس مال «مصنع الحديد والصلب «سوناسيد» بمبلغ ٨٧٣ مليون درهم (٨٧ مليون دولار) لمجموعة من المستثمرين المغاربة والاجانب على راسهم «الشركة الوطنية للاستثمار» المغربية الضخمة.

وقال وزير التخصيص والاقتصاد عبدالحسن السعيدي في ندوة صحافية حضرتها «الحياة» وبعض الصحف المتخصصة ومجموعة من محللي سوق الاوراق المالية في الدار البيضاء «ان بيع معظم اسهم سوناسيد لنواة صلبة من المستثمرين كان عملية ناجحة على رغم الصعوبات التي واجهتنا والمفاوضات التي مر بها جل الاطراف المعنية بالصفقة».

واضاف ان نسبة ٦٢ في المئة من راس مال مصنع الصلب تم بيعها بمبلغ ٨٣٧ مليون درهم، اي بمعدل ٣٤٦١ درهم للسهم الواحد (ما يعادل ٣٦ دولاراً)، مشيراً الى ان «الشركة الوطنية للاستثمار» حصلت على حصة الاسد، إذ اشترت ٢٠ في المئة من مجموع الحصة التي طرحت للبيع المباشر.

وكشف السعيدي النقاب عن باقي المساهمين الجدد في الشركة والحصص التي حصلوا عليها من مجموع ٦٢ في المئة والتي تم تحويلها من القطاع العام الى الخاص، وهي كما ياتي: ٨,٥ في المئة لمصلحة «مجموعة مارسيال اوسين» الاسبانية واربعة في المئة لمصلحة «البنك التجاري المغربي»، واثنان في المئة لصالح «صندوق المغرب» (موروكو فاند) الذي تديره مجموعة «اونا» العملاقة، فيما تم توزيع النسبة المتبقية على ست مؤسسات تامين.

وكانت وزارة التخصيص طرحت في العام الماضي ٣٥ في المئة من راس مال «سوناسيد» للبيع للقطاع الخاص عبر سوق الاوراق المالية. وبلغت القيمة الاجمالية لعملية البيع ٤٨ مليون دولار. ثم باعت بعد ذلك في آب (اغسطس) الماضي ثلاثة في المئة من راس مالها لموظفي الشركة.

"The best career move I ever made was going to IMD"

Mr. Vagner is one of the many highly successful international executives whose careers have been enhanced by taking part in an IMD program. The program he attended, Managing Corporate Resources, is an intensive, four-week general management program for experienced business-unit or country managers that will help maximize your contribution to your company's performance.

Managing Corporate Resources, or MCR, is one of IMD's career development programs that are carefully designed to provide a relevant learning experience for managers at different stages of their careers. If you want to strengthen your leadership potential and give your company a competitive edge, you should carefully consider attending one of the general management programs listed below.

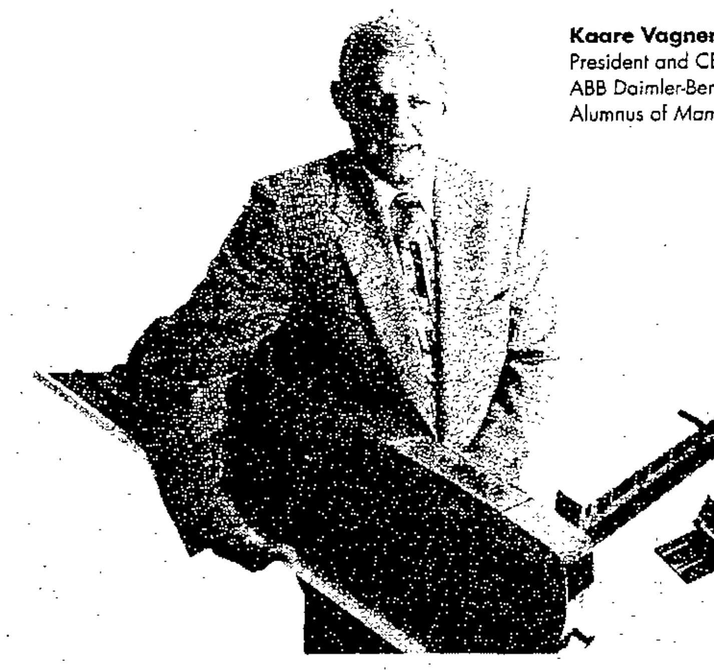

Kaare Vagner
President and CEO,
ABB Daimler-Benz Transportation
Alumnus of *Managing Corporate Resources, 1983*

International Program for Board Members
Adding value through the board.
Starting date: April 27, 1998

Senior Executive Forum
3-day forum on creating rapid internal growth.
Starting dates: February 18 or October 14, 1998

Seminar for Senior Executives
Refining the senior manager's agenda.
Starting dates: June 1 or October 19, 1998

Managing Corporate Resources
Sharpening experienced business-unit or country managers.
Starting dates: May 11 or October 26, 1998

Program for Executive Development
Preparing middle managers for broader responsibilities.
Starting dates: February 2 or August 17, 1998

Building on Talent
Developing young managers with high potential.
Starting dates: Nov. 16, 1997, Aug. 2 or Nov. 22, 1998

IMD

Please contact Ms A.H. Lindquist at the International Institute for Management Development, Lausanne, Switzerland:
Telephone: ..41 21 618 03 42 Telefax: ..41 21 618 07 15 E-mail: info@imd.ch Website: http://www.imd.ch

the MAGIC pencil

اليمن: خمس شركات عالمية تتنافس على مشروع تحديث مصفاة عدن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تعكف لجنة نفطية يمنية برئاسة نائب المدير العام لشركة الغاز لطف الستور على درس عروض تقدمت بها خمس شركات عالمية لتنفيذ مشروع تحديث مصفاة عدن وتطويرها.

وافاد مسؤول نفطي في تصريحات الى «الحياة» ان الكلفة التقديرية للمشروع تبلغ نحو ٣٠٠ مليون دولار، مشيراً الى انه من المتوقع ارساء العطاء على الشركة الفائزة قبل نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل بحيث يبدأ العمل الميداني مطلع ١٩٩٨. وتتنافس على العطاء خمس شركات هي «تارماك» البريطانية و«فوستر ويلر» الفرنسية و«ترايد» الكندية و«تي. بي. ال» الايطالية وشركة «شيودا» اليابانية التي جددت عطاءها القديم. ويفترض انجاز المشروع في غضون ثلاث سنوات.

تجارتها مع الشرق الاوسط سجلت عجزاً هائلاً

كوريا الجنوبية تتوقع مواصلة النمو الاقتصادي بعد مرحلة تباطؤ ادت الى افلاس عدد من مؤسساتها

□ سيول - من عادل بشتاوي:

■ تبحث الشركات الكورية الجنوبية عن فرص يمكن ان تساعدها على تعزيز حضورها في الشرق الاوسط في وقت كشفت فيه الحكومة ان العجز التجاري مع دول الشرق الاوسط سجل ارتفاعاً كبيراً في الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري لم يزد عليه الا العجز مع اليابان التي تعتبر من اهم الشركاء التجاريين لهذه الدولة التي تضم ٤٠ مليون نسمة يسكن ربعهم تقريباً العاصمة سيول.

واوضح بنك كوريا الجنوبية المركزي في بيان جديد ان واردات البلاد من دول الشرق الاوسط ارتفعت بنسبة ٢٤ في المئة خلال الاشهر الثمانية الاولى مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، فقفزت من ٩,٢٥ بليون دولار الى ١١,٤٧ بليون دولار وشكل النفط ومشتقاته الجزء الاكبر منها.

وعلى رغم التحسن الملحوظ في مبيعات عدد من الشركات الكورية الجنوبية في الشرق الاوسط خصوصاً «سامسونغ الكترونيكس» التابعة لمجموعة «سامسونغ» العملاقة، الا ان قيمة الصادرات الى المنطقة تراجعت في الاشهر الثمانية بنسبة ١٢,٨ في المئة الى ٣,٢٧ بليون دولار بعدما كانت ٣,٧٥ بليون دولار.

ولعب ارتفاع سعر النفط وتراجع مهم في واردات الشرق الاوسط من السيارات المصنوعة في كوريا دوراً اساسياً في ارتفاع عجز كوريا الى ٨,٢ بليون دولار مقارنة مع ٥,٥ بليون دولار في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي. لذا حل العجز مع الشرق الاوسط في المرتبة الثانية بعد العجز مع اليابان الذي بلغ في الاشهر الثمانية ٩,١٨ بليون دولار لكن قبل العجز مع الولايات المتحدة (٧,١٨ بليون) والاتحاد الاوروبي (٢,٦٨ بليون دولار).

واوضح البنك في تقرير ان صادرات كوريا من الصناعات الثقيلة والكيماويات تراجعت بنسبة ٣٣ في المئة مقارنة مع ما صدرته في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي، فيما تراجعت الصادرات من السيارات بنسبة ٢٤ في المئة. وهبطت صادرات الالبسة بنسبة ١٤,٧ في المئة لتعكس بذلك عموماً «تقلص حصة كوريا في سوق الصناعات الخفيفة» في الشرق الاوسط.

وكان مسؤولون في شركة «سامسونغ الكترونيكس» الكورية الجنوبية اعربوا عن املهم بوصول قيمة مبيعات الشركة من الالكترونيات الاستهلاكية وتقنية المعلومات (كومبيوترات اساسا وعن طريق شركة اي.اس.تي التي اشترتها اخيرا) والاتصالات في الشرق الاوسط وافريقيا الى نحو بليون دولار بحلول السنة ٢٠٠٠ وحصد ما يمكن ان تصل نسبته من سوق الالكترونيات الاستهلاكية الى ١٤ في المئة.

وتوقع هؤلاء في الوقت نفسه ان ترتفع قيمة المبيعات في الشرق الاوسط وافريقيا بنهاية السنة الجارية الى ٦١٢ مليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة مقارنة مع قيمة المبيعات العام الماضي. الا ان نشاط «سامسونغ الكترونيكس» لا ينسحب على بقية الشركات، في البلاد الجنوبية كما لا ينسحب على بقية الشركات التي تتألف منها «سامسونغ» العملاقة التي تعتبر اكبر مجموعة في كوريا الجنوبية.

واشار مسؤولون في «سامسونغ» الى ان التجارة مع منطقة الشرق الاوسط خارج نطاق عمل «سامسونغ الكترونيكس» سجلت تراجعاً خلال السنوات القليلة الماضية واستقرت العام الماضي على ٣٥٠ مليون دولار كان الجزء الاكبر منها (٤٠٠ مليون دولار) قيمة مواد كيماوية ونفط استوردتها شركات سامسونغ من الشرق الاوسط.

وعزا احد المسؤولين تردي الوضع الى انحسار المشاريع التي تساهم فيها شركات مجموعة سامسونغ، الا انه اعترف في الوقت نفسه ان بعض المشاريع التي تولتها المجموعة في الشرق الاوسط لم يكن مربحاً نظرا الى المنافسة الشديدة التي يتسم بها العمل في تلك المنطقة والذي ادى في حالات معينة الى تكبد خسائر كبيرة.

تباطؤ النمو

وتعاني كوريا الجنوبية تباطؤاً في النمو الاقتصادي يظهر من خلال تباطؤ نمو الوظائف في قطاعات التصنيع والخدمات. اذ اشارت احصاءات وفرها البنك المركزي الى ان عدد المواطنين العاملين وصل في آب (اغسطس) الماضي الى ٢١,٣ مليون شخص بارتفاع نسبته ١,٤ في المئة مقارنة مع العاملين في الشهر نفسه من العام الماضي. وفسر السبب بالقول ان الشركات تحاول ضغط نفقاتها لتخطي مرحلة تباطؤ النمو.

الا ان كوريا الجنوبية، التي تفادت حتى الآن المشاكل الخطيرة التي المت بعدد من دول جنوب شرقي آسيا، تعتقد انها مقبلة على مرحلة قوية من النمو يؤيدها في ذلك عدد من الاقتصاديين العاملين في مؤسسات ابحاث تابعة لمصارف ومؤسسات استثمارية، اذ يتوقع هؤلاء ان تحقق كوريا في الاشهر الـ١٢ التي ستنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل نمواً في الناتجين المحلي والاجمالي بنسبة تبلغ ٦,٢ في المئة وان تتحسن ربحية الشركات بنسبة يمكن ان تصل الى ٣٠ في المئة في وقت يمكن ان يستقر فيه سعر الفائدة الاساسية على معدل وسطي هو ٩,٥ في المئة.

وهناك مؤشر آخر الى هذا التفاؤل هو ارتفاع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كوريا الجنوبية خلال النصف الاول من العام الجاري. اذ وصلت، طبقاً لاحصاءات وزارة المال والاقتصاد، الى ٤,٤٦ بليون دولار استهدفت ٥٠٩ مشاريع مقارنة مع ٣,٢ بليون دولار استهدفت ٩٦٨ مشروعا العام الماضي. ومن الشركات المهتمة بزيادة استثماراتها في كوريا «مرسيدس بنز» الالمانية التي يقال انها يمكن ان ترفع حصتها في شركة «سانغ يونغ موتورز» من ٣,٤ في المئة حالياً الى ٤٩ في المئة وربما اكثر من ذلك، علماً ان «سانغ يونغ موتورز» هي الذراع المعنية بصناعة السيارات في مجموعة «سانغ يونغ» التي تأتي في الترتيب السادس بين اكبر المؤسسات الكورية.

وقالت الوزارة ان ارتفاع الاستثمارات الاجنبية يعكس «تفاؤل الشركات الاجنبية بمستقبل الاقتصاد الكوري على رغم انه يمر حاليا بتراجع دوري»، موضحة في الوقت نفسه ان استثمارات الشركات الكورية في الخارج بلغ في النصف الاول من العام الجاري ٢,٧٤ بليون دولار استهدفت ٧٣١ مشروعاً في مقابل ٦,٢ بليون دولار توزعت على ١٧٨٥ مشروعا في العام الماضي.

وفيما سيتمكن معظم الشركات من متابعة النمو في المستقبل، اذا توافرت لذلك الشروط المحلية والدولية المطلوبة، فإن تباطؤ النمو وسوء الادارة وتراكم الديون ساهمت في وقوع ضحايا عدة لعل اهمها مجموعة «كيا (Kia) موتورز» التي تصنع السيارات وتعتبر ثامن اكبر مجموعة ضخمة في كوريا.

وخسر المؤشر الرئيسي لاسعار الاسهم الكورية نحو ٢,٢ في المئة الثلثاء الماضي عندما اعلنت شركة «وو سونغ فود» الناشطة في صناعة الاغذية والمشروبات والتابعة لمجموعة «وو سونغ» العاملة في صناعة البناء انها قدمت طلبا الى المحاكم لحمايتها من الدائنين بعدما اخفقت في تسديد ديون قيمتها ٢١ بليون وان (الدولار الاميركي يساوي ٩٤١ وان).

سامسونغ

وفيما يمكن ان تشهد السوق انهيار مؤسسات اخرى اثقلتها الديون تمضي مجموعة سامسونغ، التي تنوي طرح اول سياراتها السنة المقبلة، قدما في تنفيذ خطط تقول انها ستمكنها من رفع مبيعاتها الاجمالية من ٩٢,٧ بليون دولار العام الماضي الى ٢٠٠ بليون سنة ٢٠٠١ ووصول قيمة عائداتها الخارجية الى ١٠٠ بليون دولار ارتفاعا من ٣٦,١ بليون في العام الماضي ومضاعفة قيمة موجوداتها لتصل سنة ٢٠٠١ إلى ٢٠٠ بليون دولار ربعها تقريبا في الخارج.

وتعتقد المجموعة التي تضم ٢٦ شركة اساسية وتنشط في قطاع الالكترونيات وصناعة المعدات والسيارات والكيماويات والخدمات المالية والتأمين ان تطبيق عناصر الاستراتيجيا التي حددتها لنفسها يمكن ان يحقق لها هذه الاهداف. ويبدو انه من اهم مرتكزاتها الاستمرار في الانفاق على الابحاث والتطوير (مثل ٤,٥ في المئة من قيمة المبيعات في العام الماضي او نحو ٢,٢ بليون دولار) ومتابعة برنامج مكثف للتدريب.

وزارت «الحياة»، مع وفد صحافي عربي مركز تطوير المصادر البشرية التابع للشركة الواقع جنوب العاصمة سيول. واتضح هناك ان مجموعة سامسونغ تنفق على التدريب نحو ٢٠٠ مليون دولار سنويا حصة المركز (بني عام ١٩٩١ بتكاليف بلغت نحو ٥٠ مليون دولار) منه ٥٠ الى ٦٠ مليون دولار.

ويتلقى موظفو الشركة دورات سنوية مدتها ١٤ يوماً لذا قدّر احد المسؤولين في المركز عدد الذين خضعوا للتدريب فيه بنحو مليون شخص وهذا علاوة على دورات التدريب التي تخصص للمبتدئين وتستمر اولاها ٢٧ يوماً. وتبتعث المجموعة اكثر من ٤٠٠ شخص سنويا الى جامعات ومؤسسات في الخارج لاستكمال تدريبهم وتمكينهم من الاختلاط بمواطني الدول التي يدرسون فيها.

وفرص الابتعاث احد الاسباب التي تجعل مجموعة سامسونغ الخيار الاول لخريجي الجامعات الكورية الباحثين عن عمل، الا ان الموظفين في هذه المجموعة (٢٦٠ الفا) يقصدونها ايضا للاعتقاد بان قوتها المالية وادارتها تكفلان لهم فيها وظيفة مدى الحياة. وبما ان الضرائب الشخصية ضئيلة مقارنة مع اوروبا او اليابان (اربعة في المئة تقريبا) فإن الدخل المرتفع نسبيا الذي يحصله الكوريون المتدربون يمكنهم من شق طريقهم في الحياة بسرعة نسبية علما انهم يعملون خمسة ايام ونصف يوم في الاسبوع (السبت نصف يوم). ويبدأ العمل عادة في السابعة وينتهي في الرابعة بعد الظهر. ولا يستطيع معظمهم في الاحوال العادية اخذ اجازة سنوية تزيد على اربعة ايام مع ان الاعياد الدينية والوطنية كثيرة نسبياً (١٥ يوما) نظرا الى وجود عدد كبير من المسيحيين في هذه الدولة التي سقطت فريسة الاستعمار الغربي ثم الياباني قبل اندلاع الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) وتقسيم البلاد الى قسمين يتهم الاول منهما الثاني دائما بافتعال الازمات وعرقلة اعادة توحيد كوريا.

دعم

ويقع على عاتق الشركات الصناعية والتجارية الكورية عبء دعم القسم الاكبر من التبادل التجاري مع العالم نظرا الى ضعف التجارة غير المنظورة في البلاد، فخدماتها المالية محلية في معظم حالاتها وكذا خدمات التامين والنشاط المصرفي الدولي وغيرها من عناصر التجارة غير المنظورة في الوقت الذي يؤدي فيه ارتفاع نفقات المعيشة واجور الفنادق (٢٠٠-٣٠٠ دولار لليلة الواحدة وسطيا) وعدم توافر شبكات الاتصالات المناسبة الى عرقلة تطوير اي جهد سياحي علما ان البلاد خضراء ومناخها معتدل وفيها محاصيل زراعية موجودة في الشرق الاوسط مثل اليوسفي والبرتقال على رغم تخلف القطاع الزراعي نظرا الى طول فترات اهماله خلال سنوات التركيز على تطوير الصناعة.

ويحظر القانون الكوري قيام الشركات القابضة الا ان الشركات «تلتف» حول هذا المنع من خلال ما يعرف باسم «مكتب رئيس مجلس الادارة» الذي يقوم عمليا بالتنسيق بين الشركات المختلفة التابعة للمجموعة. وتتم عادة بلورة استراتيجيات عامة للمجموعة من خلال الملكية المشتركة للشركات في الشركات الاخرى ضمن المجموعة الواحدة.

وفي الوقت الذي تعمل فيه المجموعات العملاقة في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول الصناعية الى تفكيك نفسها لا يزال عدد قليل من هذه المجموعات يسيطر على الاقتصاد الكوري مثل «سامسونغ» و«دايوو» و«هندية» (معروفة في الخارج بـ «هونداي»)، وهذا هيكل يقول كوريون انه مناسب للاقتصاد الكوري في الوقت الحاضر فيما يجتاز المرحلة التالية من نموه الباهر.

وعلى رغم ان سوق الاسهم الكورية تضم معظم الشركات الناشطة في البلاد فإن مراقبين يقولون ان بعض المجموعات يبدو احيانا كأنه لا يزال يسيّر كشركات خاصة. ويردون احد اسباب ذلك الى ضآلة النفوذ الذي يستطيع ان يمارسه المستثمرون الصغار في الشركات الكورية في الوقت الذي تُحدد فيه الحصة التي يستطيع الاجانب شراءها في الاسهم الكورية بنسبة اقصاها ٢٥ في المئة من اسهم الشركات ووجود حالات تقتضي دفع علاوة فوق سعر السهم السائد.

واعطت زيارة عدد من المنشآت التي تملكها سامسونغ الانطباع بوجود استراتيجيا تسعى الى رفع مستوى اداء المجموعة الى اعلى درجة ممكنة. الا ان تقريرا اخيرا اصدره معهد الابحاث الاقتصادية اوضح ان اداء عشرين من اكبر ٣٠ مجموعة عملاقة في كوريا كان ضعيفاً هذا العام، مشيرا الى ان عشر مجموعات فقط قدمت نتائج فاقت نسبة الفائدة السائدة في السوق.

ووضع التقرير في اسفل القائمة مجموعة «جنرو» التي ارجأ الدائنون اعلان افلاسها ومجموعة «سامي وهانبو» المفلسة فيما وضعت في المقدمة مجموعة سامسونغ التي اشار التقرير الى انها احتلت راس القائمة عندما تمكنت من رفع العائد على راس المال المستثمر في السنوات الخمس الماضية بنسبة ٣٥,٣ في المئة تلتها مجموعة «ال جي» بنسبة ٣١,٩ في المئة ثم «سونك يونغ» بنسبة ٢٥,٣ في المئة وشنديه بنسبة ٢٤ في المئة ثم في المرتبة الخامسة دايوو بنسبة ١٥,١ في المئة.

PROFESSIONAL OPPORTUNITIES

A EUROPEAN FINANCIAL INVESTMENT FIRM EXPANDING INTO MIDDLE EAST SEEKS APPLICANTS FOR THE FOLLOWING POSITIONS:

• SENIOR INVESTMENT CONSULTANT: THIS POSITION REQUIRES 10 YEARS RELEVANT EXPERIENCE IN PROJECT MANAGEMENT, CAPITAL INVESTMENT, AND BUDGETING. EXTENSIVE SUPERVISORY EXPERIENCE IS REQUIRED AS WELL AS SUCCESSFUL COOPERATION WITH GOVERNMENT AND REGULATORY ORGANISATIONS.

• INVESTMENT ANALYST: THIS POSITION REQUIRES 5 YEARS RELEVANT EXPERIENCE IN GOVERNMENT POLICY ANALYSIS AND LIBERALISATION ACTIVITY. OVERSEAS EXPERIENCE WOULD BE AN ADVANTAGE AND APPLICANTS MUST HAVE A UNIVERSITY DEGREE, OR EQUIVALENT, IN ADDITION TO 2 YEARS EXPERIENCE IN GOVERNMENT OR A LARGE MULTI-NATIONAL CORPORATION. PRIOR EXPERIENCE IN EMERGING MIDDLE EASTERN MARKETS AND PRIVATISATION IS A PLUS.

• COMPUTER NETWORK ADMINISTRATOR : THIS POSITION REQUIRES 5 YEARS EXPERIENCE ESTABLISHING AND MAINTAINING LARGE COMPUTER NETWORKS. AN ADVANCED DEGREE IN INFORMATION MANAGEMENT TECHNOLOGY IS REQUIRED AND EXPERIENCE ESTABLISHING INTRANETS IS HIGHLY DESIRABLE.

ALL APPLICANTS MUST HAVE EXCELLENT ENGLISH AND ARABIC SKILLS. INTERNATIONAL TRAVEL MAY BE REQUIRED. APPLICANTS SHOULD EITHER HAVE COMPLETED OR BE EXEMPTED FROM MILITARY SERVICE. QUALIFIED APPLICANTS SHOULD MAIL OR FAX AN UPDATED C.V. AND PASSPORT SIZED PHOTOGRAPH TO THE FOLLOWING ADDRESS/FAX NUMBER:

DIRECTOR - INTERNATIONAL OPERATIONS
GLENEGEN INTERNATIONAL LTD.
TRANSPOLIS - POLARISAVENUE 53
2132 JH HOODFIDORF - THE NETHERLANDS
FAX: +31-23-568 5701

تونس تخفض أسعار المكالمات الهاتفية

□ تونس - «الحياة»:

■ اعلن في تونس اول من امس ان اسعار المكالمات الهاتفية ستخفض وسيباشر العمل بالأسعار الجديدة اعتباراً من مطلع السنة المقبلة، إلا أن نسبة الخفض لم تحدد.

وتنوي تونس مدّ مليون خط هاتفي جديد قبل نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

المكسيك تتحول مصدراً للغاز الطبيعي في ١٩٩٨

■ هيوستن - رويتر - قال مسؤول كبير في شركة «بتروليوس مكسيكانوس» (بيمكس) المكسيكية للغاز ان زيادة انتاج الغاز الطبيعي في ١٩٩٨ سيجعل المكسيك مصدراً للغاز الطبيعي في السنة المقبلة.

وأضاف: «نتوقع في السنوات الخمس المقبلة ان يكون لدينا فائض من الغاز الطبيعي للتصدير». وذكر المسؤول ان التحول سيحدث سنة ١٩٩٨ لكن الشركة ستستمر في استيراد الغاز لأسباب جغرافية. وتستورد المكسيك الغاز الطبيعي عبر حدودها الشمالية الغربية مع الولايات المتحدة وتصدره من رينوسا في الشمال الشرقي.

"سوليدير" و"البنك العربي" في مقدمة تقويم "بارينغز" لأداء الأسهم العربية

□ لندن - من فاتنة الطويل:

■ قال مصرف «اي. ان. جي. بارينغز» ان اسواق الاسهم العربية تشهد نمواً مستمراً سببه الانفتاح امام الاستثمار الاجنبي وخطوات التحرير الاقتصادي والاصلاح المالي وتحسين القوانين الخاصة بها مما جعلها اختياراً جيداً للمستثمر الاجنبي على رغم التغيرات التي تشهدها المنطقة.

وافاد انغوس بلير رئيس قسم الابحاث للشرق الاوسط وشمال افريقيا في «اي. ان. جي. بارينغز»، في مؤتمر صحافي عقد اول من امس لمناسبة نشر تقرير عن الاسواق المالية العربية، ان الأداء الأفضل لمؤسسات متداولة اسهمها في بورصات المنطقة، وفقاً لتقويم البنك، جاء من «سوليدير» في لبنان و«البنك العربي» في الاردن، و«البنك التجاري الدولي» في مصر.

وقال وليد حرام محلل شؤون شمال افريقيا في «اي. ان. جي. بارينغز» ان اسهم «البنك التجاري الدولي» هي الأفضل للشراء في السوق المصرية.

اما «البنك العربي»، فاعتبره المصرف الدولي من اقوى مصارف العالم، كما اعتبر اسهمه الاضمن ربحاً في السوق الاردنية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٠	,٤٩٢٨	٥,٧٨٣	٣٩٨,٦	١٩,٤٤	٤,٧٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٧٨	,٤٦٨٩	٣٢,٣٢	١,٥٧٦	,٣٨٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٥٣	,٤٧٨٨	٣٣,٠٠	١,٦٠٩	,٣٩٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١١١	٤,٦٦٤	٣٢١,٥	١٥,٦٨	٣,٨٥١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٠	٤,٥٦٧	٣١٤,٨	١٥,٣٥	٣,٧٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٩	,٤٨٣١	٣٣,٣٠	١,٦٢٤	,٣٩٨٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٨٩,٨	٨٧٣,٤	١٢,٦٧	٢٥٩,٨	١٠٥٧,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٠٣	٥,٥١١	,٥١٧١	٣٥,٦٤	١,٧٣٨	,٤٢٧٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٧	٢,٤٨٣	١٧١,٢	٨,٣٥٠	٢,٠٥٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٥,٢	,٠٠١٤	,١٠١٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٠٨	,٠٠٥٠	,١٠٤٣	,٤٢٤٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٢١	,٥٦٨٦	,٠٠٨٢	,١٦٩١	,٦٨٨٧
الين الياباني	١٢١,٢١	١٩٦,٤٨	٦٨,٩٢	–	٢٠,٥٠	٨٣,٤٧
المارك الالماني	١,٧٥٨٥	٢,٨٥٠	–	,٠١٤٥	,٢٩٧٤	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٢٢	٩,٥٨٣	٣,٣٦٢	,٠٤٨٧	–	٤,٠٧١
الفرنك السويسري	١,٤٥٢	٢,٣٥٣	,٨٢٥٧	,٠١١٩	,٢٤٥٥	–
الليرة الايطالية	١٧٢٤,٦	٢٧٩٥,٦	٩٨٠,٧	١٤,٢٢	٢٩١,٧	١١٨٧,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٠٦	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٦٨	٥,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٨	١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٢,٦٠	٣٣١,٩٥	٣٣٢,٥٠	٣٣١,٧٠	٣٣٣,٣٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,٢٧	٥,١٨	٥,٢٨	٥,١٦	٥,١٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢,٥٠	٤٢٢	٤٢٥	٤٢٨	٤٢٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٨	١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	تسليم ٣ اشهر ١٠/٨	١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢
نحاس (دولار)	٢٠٥٣	٢٠٤٧	٢٠٣٩	٢٠٤٦	٢٠٥٨	٢٠٨٣	٢٠٧٦	٢٠٦٦	٢٠٧٥	٢٠٩٢
الومنيوم (دولار)	١٦٣١	١٦٤٥	١٦٤٩	١٦٥٦	١٦٦٧	١٦٣٥	١٦٤٨	١٦٥٥	١٦٦١	١٦٦٣,٥
زنك (دولار)	١٢٩٨	١٢٩٥	١٢٩١	١٣٢٨,٥	١٣٣٧	١٣٠٥	١٣٠٨	١٣٠٥	١٣٤٢	١٣٤١
نيكل (دولار)	٦٥٦٠	٦٥٤٠	٦٥٣٥	٦٥١٥	٦٦٨٠	٦٦٦٠	٦٦٤٥	٦٦٢٥	٦٦١٠	٦٧٨٥

النفط (دولار- برميل)*
* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٨	١٠/٧	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٦٥	١٩,٣٠	١٩,١٥	١٩,٧٥	١٨,٦٢	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٠,٦٠	٢١	١٩,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,١٥	٢٢,١٢	٢١,٩٠	٢٢,٣٥	٢١,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٥	١٠٠,٢٨	١٠١,٤٣	١٠١,٨٤
العائد	٥,٧١	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٢٤

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٢	٣٠٢	كانون-١
بن (دولار)	١٦٢٥	١٦٤٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٥٥	١١٤٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,٩	٨٧,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٨٠,٦٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢١٠,٣	٢٠٢,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٩٩	١٠٠	نيسان ٩٨

● الجداول التالية ملتمسة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٨	١٠/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٣	١,١٣٣٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٢	٥٨,٧٢
المغرب	درهم	٩,٦٨١٠	٩,٦٨١٠
موريتانيا	اوقية	١٦٠,١٩	١٦٠,١٩
السودان	دينار	١٥٠	١٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٥,٣٠	٣٥,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٥٥٠	١,٥٥٥٠
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٥,٦٠	٣٥,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٧٢	٠,٨٩٧٢
اليونان	دراخما	٢٧٦,١٥	٢٧٦,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٧٨	١٤٧,٧٨
الفرنك الافريقي	–	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٩
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٩
استراليا	دولار	١,٣٨٣٠	١,٣٨٣٠
كندا	دولار	١,٣٧٣١	١,٣٧٣١
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣١٨	٠,٧٣١٨
قبرص	جنيه	٠,٥١٩٥	٠,٥١٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١٠/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣,٢٥	١٣,٦٢	٢٠٨٨٤	٢٢٢٧٩٠	٩٨٠٠٠	١٩٩٧-١٠-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣,٦٢	١٣,٦٢	٢٠٨٨٤	٣٨٣٨١	١٦٢٤٣	١٩٩٧-١٠-٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٣٧	١٤	٢١٤٥٩	١٦٢٠١٧	١٤٣٨٥٠	١٩٩٧-١٠-٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣,٦٢	١٣,٧٥	٢١٠٧٥	٢٠١٣٨	١٧٦٢١	١٩٩٧-١٠-٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠,٣٧	٢٠,٥	٣١٤٢١	٢٤٧٢٥	٧٤٢٩	١٩٩٧-١٠-٧
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٣٤٩٢	٩٩٥٠	٦٩٥٠	١٩٩٧-١٠-٧
بنك بيروت «ج»	٦,٢٥	٦,٣١	٩٦٧٥	١٧٥٧٥	١٥٠٠٠	١٩٩٧-١٠-٧
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٦٤	١٠٠١٥٤	١١٣٧٧	١٩٩٧-١٠-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	١٠٥٣٨	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٤	–	٦١٣١	٣١٥٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة انترنيت	٢,٠٦	٢	–	٧٠٠٣٠	٧٠٠٠	١٩٩٧-١٠-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	٢٢٩٩	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان

ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم

الصادق المهدي يكشف لـ«الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي

كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات

آخر رفاق غيفارا يروي لـ«الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا

الجزائر: اجماع على «جزأرة» الحرب بانتظار الحل المستحيل

غياب الفنان اللبناني محمد سلمان

سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!

منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوادين وعاشق البيانو

ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بأصبع نادية الجندي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

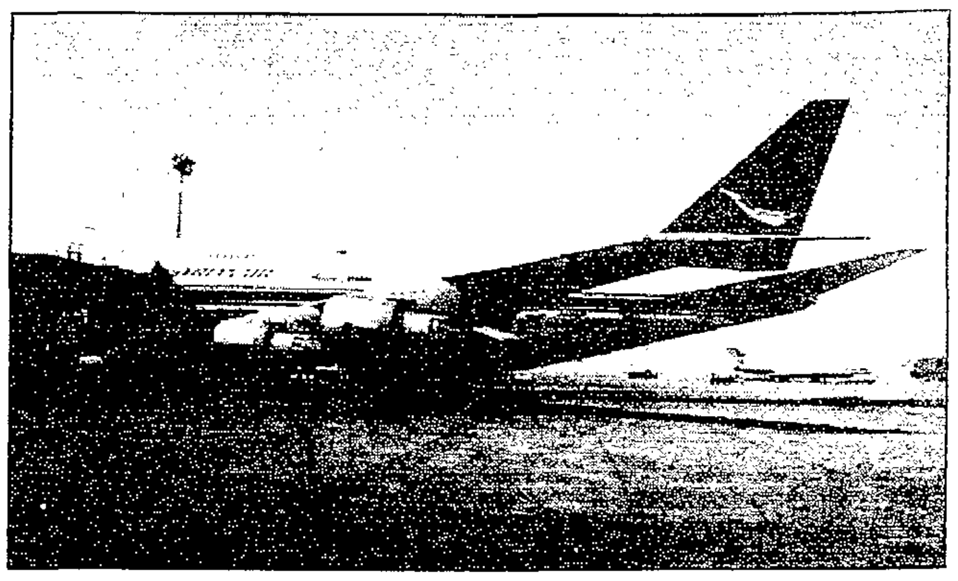

٣٠ في المئة حصتها من الشحن الجوي في سورية

«السورية» تنقل ٢٩٢ ألف مسافر في ٦ أشهر

□ دمشق - «الحياة»:

ارتفع عدد الركاب الذين نقلتهم «مؤسسة الطيران العربية السورية» ضمن شبكتيها الداخلية والدولية خلال النصف الاول من السنة الجارية الى ٢٩٢ الف مسافر بزيادة ٢ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي حينما ناهزت ٢٨٥ الف مسافر.

وقالت مديرة ادارة الشؤون التجارية في الناقلة السورية صفاء الخيّر لـ «الحياة» ان عدد الحجاج الذين اقلتهم «السورية» انخفض من ٣٤ ألف حاج العام الماضي الى ٣٢ الفاً السنة الجارية.

وتوقعت ان تساهم طائرات «ايرباص» الفرنسية التي ستبدأ «السورية» استلامها قريباً بزيادة عدد الرحلات من ٣٥٠٠ الى ٤٥٠٠ رحلة في السنة الى جانب زيادة عدد الركاب الى نحو مليون راكب سنوياً.

وكانت المؤسسة تعاقدت على شراء ست طائرات «ايرباص» ثلاث منها بسعة ١٨٠ مقعداً وثلاث بسعة ١٥٠ مقعداً. سيستفاد منها في استبدال الطائرات المستهلكة من الاسطول الحالي، على ان يجري تشغيلها على خطوط جديدة تعمل «السورية» على اعداد الدراسات اللازمة لاختيارها.

وقالت الخيّر ان تحديث الطائرات يشكل عامل أمان للأسطول السوري لتغطية ما يمكن ان يطرأ من أنظمة عالمية تمنع استخدام الطائرات القديمة بسبب عدم مسايرتها لانظمة الضجيج والبيئة.

ولفتت الى ان حصة «السورية» من مجمل حجم الشحن المنقول من والى دمشق ضمن شبكة خطوط المؤسسة في النصف الاول شكل ٣٠ في المئة. وفسرت انخفاض هذه النسبة باستخدام «السورية» طائرات «بوينغ ٧٢٧» التي تغطي عمل المؤسسة الى معظم المحطات والتي لا تستطيع تحميل كميات كبيرة من الشحن.

يذكر ان «السورية» هي الجهة الوطنية الناقلة للبضائع والركاب والمالكة للأسطول التجاري السوري.

ويتشكل اسطولها من ١٧ طائرة موزعة كالآتي: طائرتان من نوع «بوينغ ٧٤٧» سعة ٣١٩ مقعداً، وست طائرات «بوينغ ٧٢٧» بسعة ١٤٧ مقعداً، وثلاث طائرات «تي يو - ٥» (روسية) سعة ١٤٠ مقعداً وست طائرات «تي يو - ٣» سعة ٦٨ مقعداً.

وتمتد شبكة الخطوط الجوية السورية الى عواصم ومدن قارات ثلاث هي اسيا وأوروبا وافريقيا ويصل عدد المحطات في هذه القارات الى ٤١ محطة يركز معظمها في الدول العربية. وتتعدد المحطات الوسيطة على رحلات الخطوط السورية والسبب في ذلك انخفاض طائرات الأسطول الامر الذي يلزم المسافر احياناً التوقف في محطات عدة قبل الوصول الى النقطة المطلوبة.

وتمتلك «السورية» انظمة اتصالات متطورة تسمح لها بالاتصال مع أي جهة عالمية بيسر وسهولة. وشهد العام الماضي قفزة نوعية بعد تركيب كومبيوتر مركزي في مطار دمشق الدولي زود حالياً بالبرامج اللازمة لاجراء عمليات الادارة المالية ويستطيع استيعاب أغلب اعمال المؤسسة بما في ذلك اعمال الادارة الفنية وانظمة المستودعات.

وذكرت السيدة الخير ان «السورية» اتخذت اجراءات جديدة لتحسين وضعها في مجال المنافسة في مجال نقل الشحن الجوي ومنها طرح اسعار مسايرة لأسعار الشركات المنافسة والسوق وبناء مستودع جديد للشحن الصادر في مطار دمشق الدولي لاستيعاب كميات الشحن مزود برافعة آلية حديثة لتحديم الشحنات الكبيرة اضافة الى قيامها برفع تأهيل العاملين في قسم الشحن باتباع دورات خارجية خاصة بالمواد الخطرة.

نقص في عدد المقاعد على خطوط دولية عدة متجهة الى القاهرة

انعدام الثقة يعرقل الاستثمار في بناء المطارات واقامة شركات الطيران الخاصة في مصر

□ القاهرة -
من مارسيل نصر:

ما زال التردد يسيطر على المستثمرين في قطاع السياحة لتوظيف اموالهم في انشاء وادارة المطارات وشركات الطيران الخاصة، وذلك لعدم شعورهم بالثقة الكاملة بمستقبل استثماراتهم.

وكان نحو ٢٠ شركة مصرية واجنبية ابدى اهتماماً بالاستثمار في انشاء مطارات مرسى علم في العالمين والفرافرة ودهب وشرق العوينات والواحات البحرية الا ان شركة واحدة فقط انتقلت الى مرحلة الاستثمار الفعلي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة النقل المصرية لـ «الحياة» ان اقامة مطارات خاصة امر يحتاج الى دراسات مستفيضة لكي يتحقق المستثمر من جدوى واهمية العائد، وهو امر يقتضي وقتاً طويلاً سيما وان تشغيل المطارات الجديدة سيتم وفقاً لنظام البناء والتشغيل ثم اعادة المشروع بعد فترة زمنية محددة الى الحكومة.

واشار الى ان عدم اقبال المستثمرين على انشاء المطارات الخاصة يرجع الى ان عائد الاستثمارات في تلك المشاريع لا يظهر الا بعد فترة طويلة والمستثمر يريد ربحا سريعاً.

واكد ان وزارة النقل بدأت فعلا في التعاقد مع شركة «الخرافي» الكويتية لانشاء مطار مرسى علم بكلفة مبدئية قدرها ١٢٠ مليون جنيه وتم الاتفاق على ادارة المطار من قبل الشركة لمدة ٤٠ عاماً.

واضاف انه سيعاد طرح مطاري العلمين والواحات على القطاع الخاص بعد تعديل كراسة الشروط لجذب المستثمرين، مشيراً الى انه يجري حالياً الاتفاق مع المجموعة السعودية «بسكو» لمنحها حق الالتزام بانشاء وادارة مطار دهب على خليج العقبة.

وعن عدم طرح مطارات مصرية قائمة فعلا على القطاع الخاص قال اللواء عبدالفتاح عاطف رئيس «هيئة الطيران المدني» انه لا يجوز بيع المطار القائم بأصوله حالياً. فالاهم الآن هو تنمية المناطق الجديدة النائية التي تحتاج الى استثمارات وبالتالي لا بد من وجود مطارات فيها. وقال ان مواقع المطارات التي تم طرحها على القطاع الخاص مختارة بطريقة علمية ومقسمة وفق برنامج مدروس يسهم في دعم حركة التنمية.

تقاعس واضح

ومن جانب آخر تقاعس رجال الاعمال المصريون المساهمون في اقامة شركة طيران خاصة بلغ رأس المال المصرح به ٥٠٠ مليون جنيه مصري والمدفوع ٢٠٠ مليون جنيه وذلك بعدما اعلن عن اقامتها.

وقال جورج غبريال احد المساهمين في شركة الطيران الخاصة ان انشاء الشركة يشكل تجربة جديدة بالنسبة الى رجال الاعمال المصريين. وان البعض لا يزال يعيد حساباته، سيما وان التجارب السابقة لشركات الطيران الخاصة وفشلها في الاستمرار تضاعف من مخاوف المستثمرين الجدد.

واكد ان لديه جملة من التحفظات في شأن الشركة الجديدة، واولها الخوف من تكرار الاخطاء التي وقعت فيها شركات «زاس» و«سينا» و«شروق» فتلك الشركات صدرت لها تراخيص لمدة محددة للقيام بتنظيم رحلات الطيران العارض طبقاً للقرار الوزاري رقم ١٢٨ لسنة ١٩٨٢.

وزاد عدد شركات الطيران الخاصة في مصر في ذلك الحين حتى بلغ نحو ٣٦ شركة لم يعمل منها في مجال نقل الركاب سوى شركتي «زاس» و«شروق» وكان اغلب المخالفات المرتكبة مالياً.

واقترح غبريال ادخال شركة اجنبية متخصصة في الطيران العارض للاستفادة منها في الخبرة والتكنولوجيا المتطورة وللمساعدة في فتح اسواق جديدة ومن الطائرات التي تملكها.

وقال الهامي الزيات احد المساهمين ان «شركات الطيران الخاصة في مصر في حاجة الى اعادة صياغة القوانين الحالية والتي تظلم كل من يفكر في الاقدام على تلك التجربة، ويقصد الزيات بذلك ان اغلب القوانين يحابي الشركة الوطنية «مصر للطيران» على حساب الشركات الخاصة.

واكد ان السياحة الى مصر تواجه مشكلة ضخمة هي عدم توافر مقاعد طيران كافية من الاسواق المصدرة للسياحة الى مصر مثل كوريا وروسيا واسبانيا واليابان ودول عدة اخرى، وهو الامر الذي دفع وزارة النقل المصرية الى اعداد مشروع قانون يهدف الى فتح الباب امام رجال الاعمال واصحاب الشركات السياحية في مصر لاقامة شركة طيران خاصة تسد الفجوة الموجودة بين المتاح من شركة «مصر للطيران» والطلب المتوقع خلال المرحلة المقبلة.

وطالب نبيل عبداللطيف مالك مجموعة «ستاركو للسياحة» الحكومة المصرية بتعديل القانون الذي يخص شركة «مصر للطيران» بكل المميزات والدعم.

وقال اللواء احمد زكي رئيس غرفة شركات السياحة المصرية لـ «الحياة» انه سيتم تشكيل لجنة تنفيذ من المؤسسين لشركة الطيران الخاصة، والتي تشرف عليها غرفة شركات السياحة، فور التصديق على طلب الترخيص لاقرار نظامها الاساسي خلال الاسابيع المقبلة.

جولة برية للتعرف الى الكنوز السياحية في الريف والمدينة الاميركيين

منتجعات فيرمونت الجبلية الساحرة تضاهي المعالم السياحية البديعة في مانهاتن

□ مونبليه (فيرمونت) -
من محمد خالد:

الاستيقاظ في منتجعات ولاية فيرمونت الاميركية في صباح صيفي اشبه ما يكون بالدخول في حلم لذيذ حيث كل شيء بديع حتى الابهار وممتع حتى الثمالة، على رغم افتقاره الى الاثارة الملتهبة للعروض التي تقدمها كازينوهات لاس فيغاس والمهرجانات الصاخبة لعالم «ديزني لاند» والمعالم المثيرة لولايات مشهورة مثل فلوريدا وكاليفورنيا ومدن اكثر شهرة مثل سان فرانسيسكو وواشنطن ونيويورك.

وعلى النقيض من الولايات الاميركية الأخرى تتركز الثروة السياحية لولاية فيرمونت في تنوع بديع من الجبال الخضراء والوديان النهرية وبحيرات المياه الكريستالية العذبة، والغابات الشديدة الحساسية التي تستجيب لتناوب الالوان والفصول والسهول العامرة بالمزارع وشتى اشكال الحياة الريفية. ويتلخص كل هذا في اسم الولاية الذي يعني باللغة الفرنسية «الجبل الأخضر».

وقد لا تكون الولاية الخضراء خياراً فورياً للسائح الباحث عن الاثارة، لكنها بالتأكيد جهة محببة للمصطافين الراغبين في الابتعاد عن صخب الحياة اليومية لفترة من الوقت واكتشاف عالم ساحر اجتذب الاثرياء والمشاهير من رجال السياسة والاعمال والفنانين والأدباء الاميركيين، لكنه ما زال مجهولاً في درجة كبيرة خارج حدود الولايات المتحدة.

وتعتبر فيرمونت واحدة من مجموعة الولايات الصغيرة (نيوانغلاند) المشهورة بجمالها المميز، الواقعة بين بحيرة شامبلان ذات الجمال البالغ التميز في الغرب وساحل المحيط الاطلسي في الشرق. وتمتد اراضيها من الحدود الكندية شمالاً الى سهول ولاية ماساشوستس جنوباً وتبلغ مساحتها نحو ١٥ ألف كلم مربع.

وتشترك فيرمونت مع الولايات الاميركية الاكثر شهرة عالمياً في انها تولي السياحة اهمية قصوى، اقله على الصعيد المحلي، وتنفق بسخاء على المنشورات والخرائط والكتيبات الاعلانية التي توزع مجاناً في زهاء ١٥٠ موقعاً تغطي الولاية.

ويشكل قطاع السياحة فيها ثاني اكبر مصدر للدخل بعد الصناعة اذ يقدر انفاق السياح سنوياً بنحو ١.٥ بليون دولار.

ويمكن الانتقال مباشرة الى اراضي الولاية عبر مطارها الدولي الذي يقع في مدينة بيرلنغتون عند شاطئ بحيرة شامبلان لتتمتع بامكاناتها السياحية وبمباهجها الطبيعية، لكن هذا الغرض سيتحول بالتأكيد الى تجربة اكثر ثراء في حال تمت الزيارة عن طريق البر سواء بصحبة العائلة او الاصدقاء، كما ينصح خبراء السياحة والاصطياف.

الرحلة «البرية» الى ولاية فيرمونت انطلاقاً من مدينة نيويورك تشكل فرصة في الوقت ذاته لاختبار المتعة المزدوجة او الاحباطات المحتملة التي قد تقدمها المدينة والريف الاميركيين.

نقطة البداية في الرحلة ستكون مشبعة بالاحكام المسبقة التي تعود الى صعوبة تناسي «السمعة» التي اكتسبتها نيويورك على مدى العقدين الماضيين كاحدى اكثر المدن الاميركية خطورة على سكانها في المقام الأول ثم الزوار الوافدين اليها.

نيويورك الجميلة

لكن واقع نيويورك يكشف مقدار المبالغة في الاحكام المسبقة التي تصدرها، اقله في ما يتعلق بالسياحة في شوارعها الرئيسية ومجمعاتها التجارية وملاهيها وحدائقها العامة ومعالمها السياحية وانفاقها وشواطئها الرملية واسواقها الشعبية التي تتوسط الاحياء السكنية، وربما يعود الفضل في ذلك الى جهود يقوم بها مجلس بلدية نيويورك لتمكين هذه المدينة العريقة من استعادة بعض امجادها.

ولا بد من الاعتراف في الوقت نفسه ان زيارة نيويورك واعطاءها حقها ليس بالامر السهل. اذ انها العاصمة الاقليمية لثاني اكبر الولايات المتحدة اكتظاظاً بالسكان (يبلغ عدد سكانها نحو ٧,٥ مليون نسمة، ما نسبته نحو ٤٠ في المئة من اجمالي سكان الولاية)، وتمتد معالمها فوق مساحة جغرافية واسعة تصل الى نحو ٥٠٠ كلم ٢ (بينما تبلغ مساحة الولاية نحو خمسة اضعاف مساحة ولاية فيرمونت) مقسمة الى خمس بلديات فرعية متميزة (برونكس وكوينز وبروكلن ومانهاتن وستاتن ايلاند) لكل منها طابعه الخاص.

ولا يعني ذلك ان التسهيلات السياحية المتوافرة في نيويورك ليست من الطراز الأول، خصوصاً في مواقع المعالم المشهورة مثل تمثال الحرية وجزيرة ايليس في خليج نيويورك والشواطئ الرملية في لونغ ايلاند ومبنى هيئة الامم المتحدة وسنترال بارك وامباير ستيت بيلدينغ وعشرات المتاحف والمواقع المثيرة في مانهاتن، وينعكس الأمر في الأهمية التي تحتلها صناعة السياحة في اقتصادالمدينة اذ تاتي السياحة في المرتبة الرابعة من مصادر الدخل حيث يقدر اجمالي ما ينفقه السياح بنحو ٢٠ بليون دولار سنوياً.

ويميل زوار نيويورك عموماً الى الانتقال مباشرة الى مانهاتن، وهم محقون في ذلك من حيث ان الجزيرة التي يناهز طولها ٢٦ كلم ومتوسط عرضها ستة كيلومترات تضم المراكز التجارية الرئيسية فضلاً عن غالبية المعالم السياحية التي جعلت من نيويورك مدينة عالمية، الا ان تجاهل المناطق الأخرى ولاسيما كوينز وبروكلن وستاتن ايلاند يفقد نيويورك الكثير من رونقها وجاذبيتها، اقله بسبب الازدحام والاختناقات المرورية التي يعانيها السائح في مانهاتن.

ولا يجد السائح في نيويورك صعوبة في العثور على مكان للاقامة تتوافر فيه شروط الامان والنظافة والخدمات العائلية والاسعار المتهاودة التي تراوح بين ٧٠ و١٢٠ دولاراً للحجرة الواحدة في فنادق وموتيلات الدرجة السياحية. وليست هناك مشكلة كبيرة في ايجاد المطلوب، اذ ان الدرجة السياحية هي الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة.

ويمكن للسائح ان يتوقع الحصول على تسهيلات محترمة مقابل انفاق مبلغ ١٠٠ دولار لليلة الواحدة في الفنادق والموتيلات التي تقوم في الاحياء المجاورة لجزيرة مانهاتن، وتشمل هذه التسهيلات حجرة واسعة نظيفة وأنيقة مزودة بسريرين مزدوجين وطاولة للطعام وكرسيين وجهاز تلفزيون ونحو ٦٠ قناة تلفزيونية وجهاز تكييف وصالة حمام مزودة كل التسهيلات التقليدية بما في ذلك مجفف الشعر فضلاً عن قدر من الحماية لسيارات النزلاء، الا ان الاسعار لا تشمل في الغالب خدمات فندقية او وجبات داخل الحجرة.

البنجابيون والفنادق السياحية

والأمر المؤسف الوحيد الذي يمكن للسائح العربي ان يواجهه في نيويورك هو صعوبة ايجاد فنادق بادارة عربية على رغم التواجد القوي الذي تتمتع به الجالية العربية في كثير من احياء المدينة، اما احتمالات ان تكون ادارة الفندق أسيوية فهي واحد الى اربعة اذ تملك الجالية الهندية (البنجاب) نسبة ٢٥ في المئة من فنادق وموتيلات الدرجة السياحية في الولايات المتحدة اي نحو ١٢ ألف وحدة فندقية وزهاء نصف مليون حجرة.

وبعد ضمان الاقامة تكون الخطوة المنطقية التالية القيام بجولات واسعة في البلديات المحيطة بمنهاتن بحثاً عن المكونات الجمالية والتراث الشعبي للمدينة، وبعد اسقاط الاحكام المسبقة حول ارتباط الجريمة بالاحياء العرقية والاثنية التزاماً نصيحة ابناء الجالية العربية، الذين يلتقيهم المرء في اهم اسواقهم على امتداد شارع «اتلانتك افنيو» في بلدية «بروكلن». ويعتقد العرب ان السينما الاميركية تتعامل بكثير من المبالغة مع الواقع المعيشي في احياء لا ضرورة لذكرها بالاسم.

ويصعب ايراد كل ما يجده السائح في الجولات الخارجية على رغم ان بعض المشاهدات بلغ حد المفاجاة بالنسبة للذين يمضون سني مراهقتهم الاولى في مجتمع يعتبر محافظاً نسبياً مقارنة بالمجتمع الاميركي، اذ لا يلبثوا ان يكتشفوا ان غالبية نظرائهم من الاميركيين السود، على سبيل المثال، مغرمة بكرة السلة وتقاليد «الراب» الى حد الهوس، لكنها ايضاً مجدة وتكاد تسيطر على جوانب مهمة من قطاع الخدمات مثل مطاعم الوجبة السريعة.

اما بالنسبة الى البالغين المشبعين بالاحكام المسبقة حول المجتمع الاميركي فسيجدون ان المواطن الاميركي العادي أبعد ما يكون عن الفظاظة والعجرفة والأنانية، بل يبدو من خلال التعامل معه في الاحياء والاماكن العامة وحتى الطرقات المزدحمة ودوداً ومتفهماً ومتلهفاً لمد يد العون والمساعدة حين تطلبها منه، وان كان هذا لا يعني اطلاق احكام عامة.

وأجمل المفاجآت على الاطلاق قد تكون حضور أحد المهرجانات والمناسبات الاجتماعية التي تقيمها الجالية العربية في نيويورك، وبينها مهرجان سنوي يقام في حديقة «تيبتس بروك» في بلدية «يونكرز» الواقعة شمال المدينة في الأسبوع الأخير من شهر تموز (يوليو) ويحضره بين ٣٠٠ فرد و٤٠٠ فرد من ابناء الجالية الذين يقطنون البلدية المذكورة والبلديات المجاورة.

وتقدم مناسبات من هذا النوع للسائح العربي فرصة ثمينة وممتعة للاسترخاء وسط جالية تبدو طموحة ومجدة في تأمين لقمة العيش وغيورة على سمعتها ومكانتها في المجتمع الاميركي.

وثمة فرصة اخرى للاسترخاء والاستجمام تنتظر السائح في الجولات الخارجية وتحديداً في حدائق وشواطئ جزيرتي «لونغ ايلاند» و«كوني ايلاند» ومياه المحيط الاطلسي جنوب شرق وجنوب نيويورك حيث يمكن قضاء بضع ساعات في عالم متميز محصن ضد ضجيج المدينة، استعداداً لجولة ساخنة مع المعالم السياحية في احياء وشوارع جزيرة منهاتن.

والوصول الى منهاتن لا يحتاج الى خرائط وارشادات مرورية اذ ان غابة الابراج الزجاجية وناطحات السحاب التي تعتبر أحد اشهر المعالم السياحية في العالم ستقود السائح اليها بيسر وسهولة حيثما كان في محيط نيويورك الكبرى، شرط ان يكون مستعداً لدفع رسوم الطريق التي تراوح بين دولار واحد وثلاثة دولارات ونصف دولار للسيارة الواحدة.

ويقال في نيويورك ان كل الطرق تبدأ وتنتهي في منهاتن، لكن احد اجمل هذه الطرق هي طريق «باركووي» التي تحيط باثنتين من البلديات الكبيرة (كوينز وبروكلن) فضلاً عن خليج «جامايكا» المشهور بجزره الخضراء وتسهيلاته الترويحية. وتصل مطاري نيويورك «لاغارديا» و«جون كينيدي» بالوسط التجاري وولاية نيوجرسي على الضفة الغربية لخليج نيويورك ونهر «هدسون».

و«باركووي» طريق دائرية تقود الى الوسط التجاري عبر منافذ عدة من الجسور والانفاق، وركوب الجناح الجنوبي من هذه الطريق السريعة، انطلاقاً من مطار «جون كينيدي» وخليج «جامايكا» يسمح للسائح بالاستمتاع بلمحات ساحرة من المحيط الاطلسي ومشاهد بالغة الروعة و«الرومانسية» لخليج نيويورك و«ستاتن ايلاند» وأخيراً «تمثال الحرية» الذي ينتصب وسط جزيرة صغيرة بالقرب من الرأس الجنوبي لجزيرة منهاتن.

ويبدو ان بلدية نيويورك اخذت الخصائص الجمالية لطريق «باركووي» في الحسبان فانشأت حزاماً اخضر بطول كيلومترات عدة عند رأس الخليج حيث يمكن للسياح الاستمتاع بمشهد تمثال الحرية والتقاط الصور التذكارية في صباح مشرق او لحظة الغروب حين تكون منهاتن بمعالمها الطبيعية والمعمارية في قمة جمالها وروعتها.

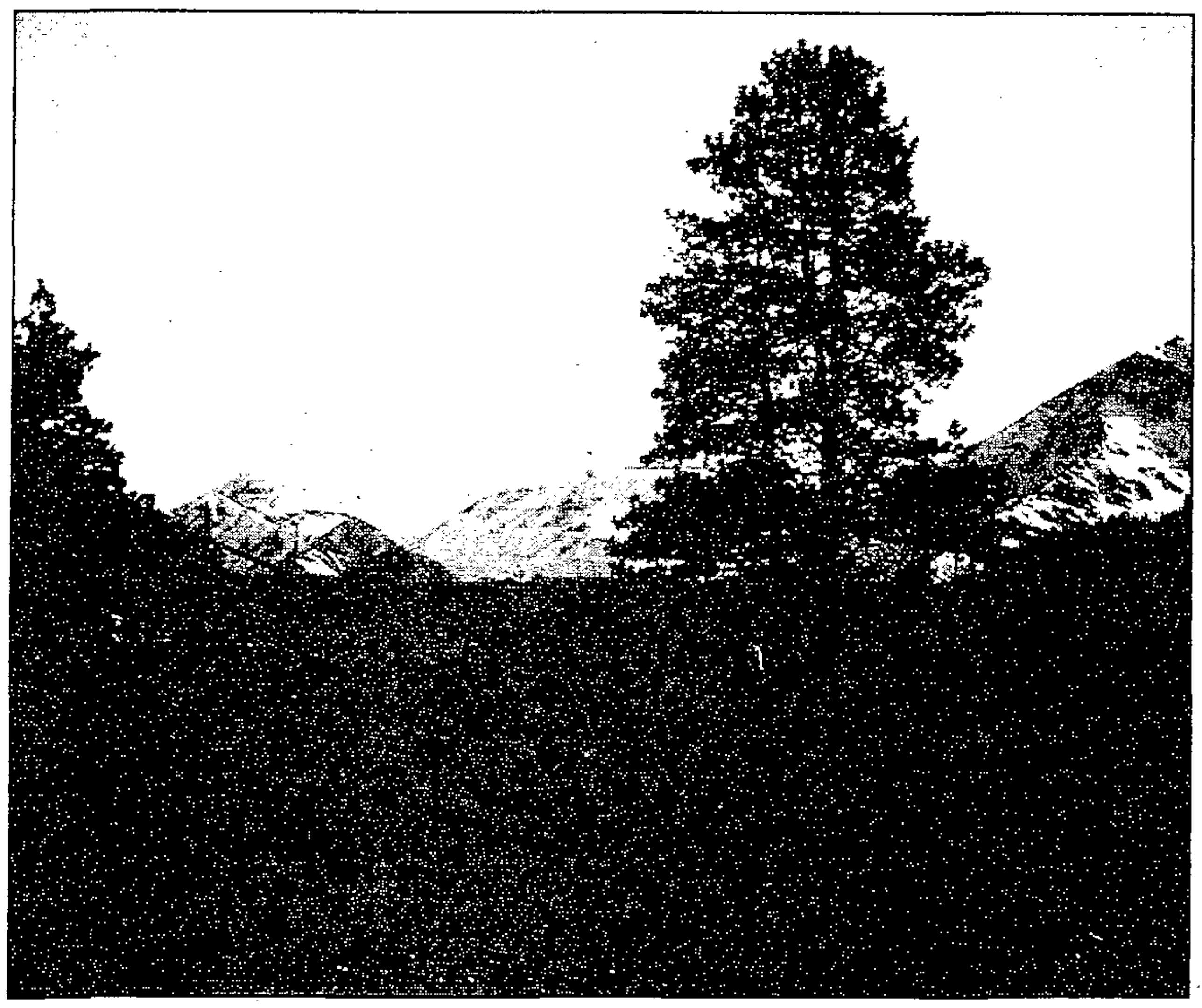

يمكن ان تكون أيضاً مدخلاً الى انترنت

اميركا اون لاين تخدم عشرة ملايين مشترك وشبكتها الخاصة بها تعتبر الاكبر في العالم

■ «اميركا اون لاين» يمكن ان تكون سبيلاً الى الوصول الى انترنت مؤدية بذلك الدور الذي يقوم به موفرو المعلومات الآخرون الا ان من يريد انترنت فقط عليه ان يتفادى هذه الشركة لان في امكانه الحصول دائماً على رسوم اشتراك من الموفرين الآخرين اقل من تلك التي تحددها هذه الشركة التي باتت اكبر مؤسسة في العالم في مجال عملها ولم تعد هناك فرصة لأي شركة لمنافستها على مدى سنوات كثيرة مقبلة.

وان لم يكن هناك مبرر لاستخدام اميركا اون لاين معبرا الى انترنت فقط على المستخدم ان يكون واعياً لما تقدمه هذه الشركة اذا كان يعيش في منطقة تخدمها الشركة الاميركية فلعله يكتشف ان الكثير مما يريده من انترنت موجود لدى اميركا اون لاين الا ان هناك اعتبارات اخرى تجعل الشركة محطة مناسبة يجول فيها قبل الانطلاق من خلالها الى رحابة الشبكة الدولية.

واستخدم شخصياً، مثل كل الاخرين المبتلين بانترنت، موفراً فورياً للاتصال بالشبكة الدولية لكن طالما توافرت المخصصات المالية للارتباط باميركا اون لاين ربما ليس من الضروري، او السهل احياناً، التخلي عنها خصوصا لمن عنده اولاد وبنات ولا يريد في غيابه ان يجد هؤلاء انفسهم او انفسهن يحدقون في مواقع اقل ما يقال عنها انها «مريضة» سواء في المضمون او في الجهات القائمة على زرعها في انترنت.

وتصل الي، كما تصل الى الكثيرين المتورطين في تقنية المعلومات، نشرات ومجلات يحتوي عدد لا باس بها على اقراص ليزر او اقراص مرنة تتضمن عرضاً من انترنت (سابقاً من كومبيوسيرف ايضاً) لاستخدام شبكتها «مجاناً» لمدة ٥٠ ساعة. وربما لاحظ القارئ المزدوجين في كلمة (مجاناً) والسبب ان المستخدم مضطر طبعاً لتسديد اجور الاتصال بالشبكة، ولعله يكتشف بسرعة ان هذه الاجور اعلى من الرسوم الشهرية او السنوية التي يدفعها لاميركا اون لاين.

بطاقة دفع

والاستخدام «المجاني» لشبكة اميركا اون لاين ليس مفتوحاً لمن لا يملك بطاقة دفع او ائتمان فانت تقدم عند تحميل برنامج الارتباط باميركا اون لاين كل المعلومات التي يريدها البرنامج، بما في ذلك رقم بطاقة الدفع او الائتمان والمعلومات الاخرى (تاريخ انتهاء صلاحية البطاقة، العنوان)، واختيار فئة الارتباط بالشبكة (رسم شهري يتضمن ساعات ارتباط محددة او استخدام شهري او سنوي بلا سقف لفترات الارتباط بالشبكة) وغير ذلك من معلومات عادية، ولا يربطك البرنامج بالشبكة الا بعد نقل كل هذه المعلومات الى الكومبيوتر الرئيسي للتاكد منها تماما.

وتقديم كل هذه المعلومات ليس ارتباطا نهائيا بعقد الاشتراك في اميركا اون لاين فالاعتذار عن الاستمرار معها بعد انتهاء الساعات المجانية سهل جدا ويجري فورا (اون لاين). وبعد الارتباط بالشبكة والحصول على الرقم السري، يستطيع المستخدم ادخال التعديلات التي يريدها على طريقة الدفع (شهريا او سنويا او العودة الى اختيار رسم شهري مضافا اليه ساعات استخدام محددة يدفع بعدها اجرا لقاء الاستخدام كل دقيقة اضافية فوق الفترة المجانية) او وسيلة الدفع (نقل الحساب من بطاقة الى اخرى او الى مصرف معين تسدد الاجور اليه باوامر تسديد الدين) الخ.

وباختصار تنتهج اميركا اون لاين طريقة «جرب واشترك» ويبدو انها طريقة ناجحة جدا فلو ان الشركة تمكنت كلما وزعت نصف مليون قرص يحتوي عرض الارتباط المجاني الحصول على اشتراكات فعلية بعد فترة الاختبار نسبتها ثلاثة في المئة بالامكان تصور عدد المشتركين بعدما تكون اقدمت على ٥٠ عملية توزيع، ولعل هذا يفسر السبب وراء الارتفاع الصاروخي في عدد المشتركين في انترنت اذ يزيد الآن على عشرة ملايين مشترك فيما يمكن عند تطبيق العكس التعرف على سبب انهيار خدمات اخرى مثل كومبيوسيرف التي تاخرت كثيرا وعندما شعرت انها تخسر سوقها تحركت الا ان حركتها لم تكن سريعة فاضطرت الى عرض نفسها للبيع.

مناطق جغرافية

وتخدم اميركا اون لاين مناطق جغرافية لا تشمل الشرق الاوسط لان وجودها هناك ضعيف في عدد قليل من دول المنطقة او معدوم في الاخرى الا ان المناطق الاخرى التي تخدمها تخدمها جيداً ومنها الولايات المتحدة، سوقها الرئيسية، وكندا واوروبا نظرا الى ارتباطها التشاركي مع شركة المانية اعلامية هي بيرتلزمان.

وفي الشبكة موقع خاص اسمه «اميركا اون لاين في الولايات المتحدة» يمكن الانتقال اليه بنقرة بالماوس وهذا يتضمن خدمات متوجهة اساسا للمستخدمين الاميركيين الا ان من ضمنها معلومات مفيدة كثيرة عن التعليم والطقس والتسوق والسياحة وغير ذلك. وفي مواقع الشبكة منطقة خاصة بالاطفال واخبار ترد تباعا ومعلومات محدودة عن حركة اسعار الاسهم.

وهناك خدمة جيدة للحصول على البرامج الواقعة ضمن اطار برامج المشاركة (يدفع المستخدم رسما معينا بعدما يقرر الاحتفاظ بها) او المشاع (مجانا) يمكن للمستخدم البحث فيها عن برنامج بعينه وتحميله، اضافة الى مواقع يستطيع الراغب من خلالها شراء برنامج معين الكترونيا، اي يطلب المستخدم البرنامج ويقدم المعلومات الخاصة ببطاقة الاعتماد التي يملكها ويحمّل البرنامج فوراً.

والمرور الى انترنت يتم من خلال صفحة خاصة في موقع اميركا اون لاين وللمستخدم اختيار تصفح مواقع انترنت عن طريق متصفح اميركا اون لاين وله ان يستخدم برامج اخرى مثل سايبردوغ (ماكنتوش) او نتسكيب او انترنت اكسبلورر (لبيئة ماكنتوش وكومبيوترات وينتل).

واذا كان التصفح خفيفا الافضل البقاء مع متصفح اميركا اون لاين او اذا كان الاستخدام اوسع فالبرامج الاخرى.

وهناك خدمة جيدة للبريد الالكتروني لدى اميركا اون لاين لعل افضلها العنوان المختصر الذي يحصل عليه المستخدم (fredblock@aol.com)، الا ان الخدمة تتضمن ايضا «منطقة» خاصة بالبريد، ويستطيع المستخدم ان ينتقي اختياراً يعلمه خطابة ان هناك بريدا في انتظاره.

TCP

واكثر ما استخدم اميركا اون لاين على ماكنتوش محمول. وفي حين يجري الارتباط بالشبكة من خلال برنامج خاص تشحنه الشركة على قرص (ليزر او مرن) يمكن ايضا الارتباط بانترنت من خلال TCP/IP واوبن ترانسبورت اللذين باتيان الان مع الاصدار الثامن من نظام التشغيل.

وبالمناسبة هذا النظام يجعل الارتباط بانترنت جزءا مكملا من النظام ولو وجد المستخدم ان هذه الطريقة (يفترض ان تجعل الوصول الى مواقع انترنت اسرع) تجعل كومبيوترا يحتوي معالج باور بي سي بسرعة ١٠٠ ميغاهيرتز يعمل بسرعة LC II وابطل عمل TCO/IP فإن محرك اميركا اون لاين ينقل المستخدم الى شبكة الشركة ولكن ليس الى انترنت.

ولا اذكر ان الاتصال من خلال اميركا اون لاين (سواء بشبكتها او بانترنت) انقطع اكثر من مرتين او ثلاث خلال ستة اشهر الا ان الاتصال من خلال موفر معلومات آخر لا يدوم اكثر من خمس دقائق ينقطع بعدها فيضطر المستخدم الى ربطه من جديد. ويعتقد خبير ان اجهزة الموديم الموجودة لدى اميركا اون لاين قادرة لجودتها على تفادي الكثير من المشاكل التي لا تستطيع اجهزة الموديم «الاقدم» الموجودة لدى الموفرين الاخرين تفاديها.

وينتظر الآن ان تدخل اميركا اون لاين مرحلة جديدة من تطور نفسها بعدما توصلت الشهر الماضي الى اتفاق مع وورلدكوم لشراء عمليات كومبيوسيرف التي تاتي ثانياً بعد اميركا اون لاين وتعتبر اهم منافسيها.

وكنا ذكرنا في حينه ان الاتفاق مع وورلدكوم يقضي بان تقدم الاخيرة قاعدة الاتصالات التي تسمح لاميركا اون لاين بتوسيع شبكات خدماتها لقاء اسعار «تفضيلية»، وكذا مساعدتها على اعتماد الجيل الثاني من شبكات الخطوط ذات الكثافة العالية القادرة على نقل كميات من المعلومات للمشتركين اكبر بكثير مما تنقله الشبكات الحالية.

وستتبع هذه الاتفاقات تغييرات ادارية في الشركات الثلاث المعنية بها (اميركا اون لاين وكومبيوسيرف ووورلدكوم) وسيكون من هذه التغييرات انضمام رئيس مجلس ادارة اميركا اون لاين مديرها التنفيذي الاول ستيف كيس Case الى مجلس ادارة وورلدكوم التي ستزيد اعضاء المجلس ليعكس ذلك اهمية اتفاقها مع اميركا اون لاين علماً ان وورلدكوم اصلاً من اكبر الشركات التي تقدم هياكل خدمات المعلومات الفورية التي يُقصد بها خدمات الاتصال بانترنت والخدمات المعلوماتية الاخرى التي يجدها المشترك في شبكات اميركا اون لاين وكومبيوسيرف وتتضمن الاخبار والمعلومات والتسوق الالكتروني المباشر وغير ذلك.

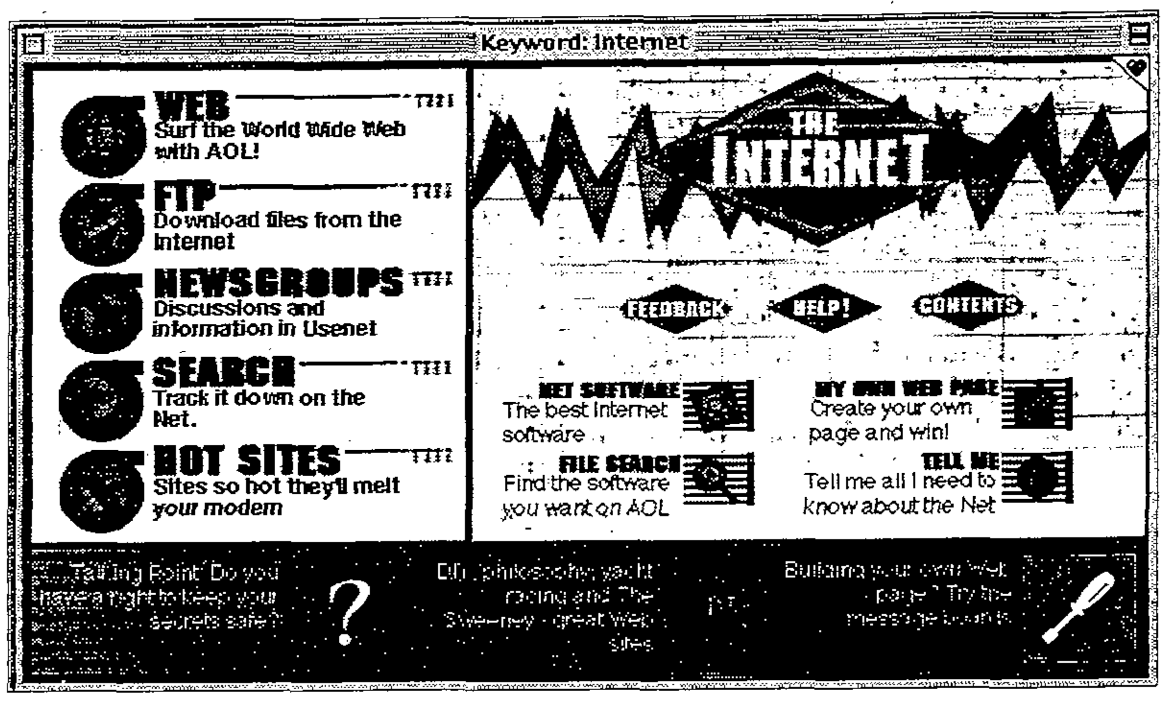

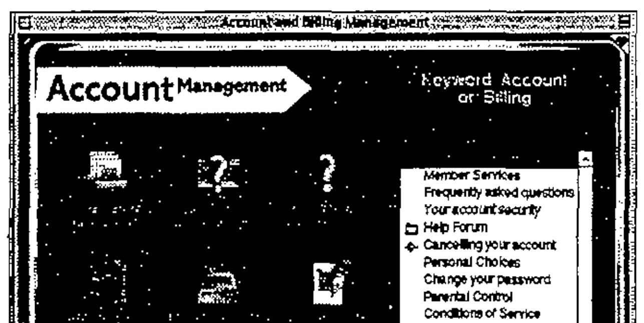

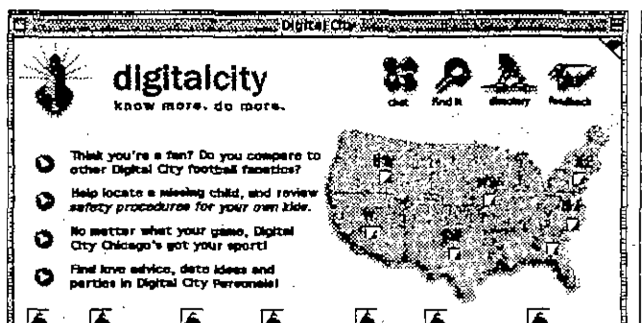

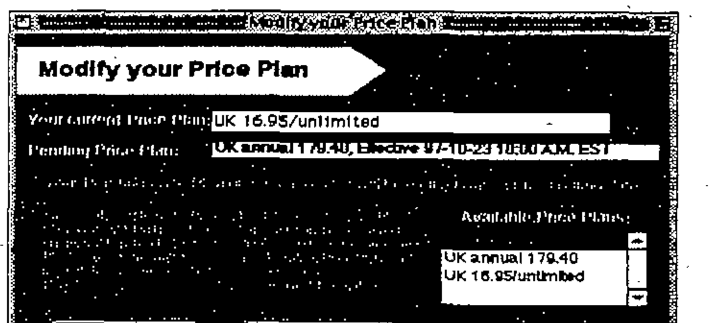

امكانات هائلة في الترويج للاستثمار والسياحة

٦٠ ألف مشترك في شبكة انترنت

□ القاهرة -
من محمد الناظر:

■ افادت دراسة مصرية عن دور شبكة انترنت في الترويج السياحي وتنمية الاستثمارات ان عدد المشتركين في الشبكة في مصر بلغ نحو ٦٠ الفاً.

واشارت الى ان مصر تفوقت في مجال الربط الشبكي عبر انترنت نظرا لقوة بنيتها التحتية في مجال نقل المعلومات اذ تمتلك اكثر من ثلاثة ملايين هاتف تعتمد على كابلات الياف بصرية لنقل المعلومات عن طريق منظومات عدة للرسائل بالتعاون مع مركز المعلومات في مجلس الوزراء والمركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج والمجلس الاعلى للجامعات والهيئة القومية للاتصالات بطاقة قدرها ٦٤ كيلو بايت/ ثانية لمختلف مراكز انترنت في مصر.

وقالت الدراسة انه تم ربط الشبكة باخرى معنية باتصالات البيانات الدولية من خلال القمرين الاصطناعيين «اربسات» و«انتلسات».

واقامت الدراسة انه من مزايا انترنت الاستفادة من امكاناتها الضخمة، اذ انها توفر خدمة في مجال الاعمال والاسواق فضلا عن الارتقاء بالاداء الحكومي ومعالجة المشاكل الادارية وتوفير الاسلوب الامثل للاتصال الجماعي كبديل عن اللقاءات وتوفر الشبكة كذلك مكتب بريد وجهاز ارسال واستقبال ومكتبة ومركز ابحاث وسوقا عملاقة لعرض الفرص التصديرية والاستثمارية. ويمتاز الترويج عن طريق انترنت عن مثيلاتها التقليدية مثل الدعاية والملصقات والمعارض وغيرها انه يجمع وسائل عدة لتحقيق الغرض. واقترحت الدراسة انه يمكن الترويج عبر الشبكة لمشاريع سياحية عملاقة منها استكمال الاستثمارات في الساحل الشمالي والترويج للاستثمار في مناطق سيناء والبحر الاحمر.

وبالنسبة لاستخدام انترنت في توفير البيانات للمستثمرين فتشمل عرض بيانات المناطق المتاحة للاستثمار ومزايا الاستثمار وقوانين السياحة والتراخيص والتسهيلات وقوانين الضرائب.

"حاسب" تقدم حلولاً متكاملة للشركات الكبيرة وانترنت

■ تعتبر شبكة «حاسب عبر المملكة» أو ما يسمى باللغة اللاتينية (Time Sharing) الشبكة الوحيدة في المملكة العربية السعودية وهي عبارة عن نظام التشارك في الحاسب الآلي عبر الربط عن طريق الهاتف السعودي عبر نظام الدوائر المستاجرة.

ويؤكد الدكتور يسار بن عثمان الحقيل المدير العام للشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي انه من فترة حدثت مشكلة وهي ضيق الدوائر ويقوم الهاتف السعودي حالياً بتوسعة النظام نظراً لزيادة الطلب على الدوائر المستاجرة.

وفي ظل الضغط على الخطوط الهاتفية تمت الاستفادة من شبكة الوسيط ويستخدمها بعض العملاء الذين ليس لديهم دوائر مستاجرة. وبعض العملاء يستخدمون الهاتف العادي.

ويرجع استخدام شبكة «حاسب» لأن الحاسب الآلي في كثير من الأحيان مكلف، فليس تكلفة الحاسب الآلي هي شراء الأجهزة، لكن التكلفة هي ارتفاع تكلفة تشغيله. فالشركات المتوسطة التي يبلغ راس مالها بليون ريال تجد ان تكلفة الحاسب الآلي عليها عالية.

واضاف العقيل ان فكرة «حاسب» نفذت في الدول الأوروبية، وكثير من هذه الشركات تقوم بالمشاركة مع «حاسب» يقوم بتقديم هذه الخدمة من شركة اخرى. «ونحن نقوم بتقديم خدمات الحاسب الآلي لشركات كبيرة على سبيل المثال مثل الدواجن الوطنية». وشركة «طيبة للاستثمار» و«التنمية العقارية» و«القصيم الزراعية» و«المبرد» و«الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» و«الشركة السعودية للنقل» و«الغذاء» وغيرها من الشركات.

وقال المهندس اوس حرب محسن مدير ادارة تقنية المعلومات في الشركة ان أمن المعلومات موجود اصلاً ضمن نظام التشغيل، ونحن ايضاً قمنا بتطوير جزء كبير منه كي لا يستطيع احد ان يدخل على معلومات الجهة الأخرى. واضاف «نحن مطالبون بتقديم خدمة انترنت وأصبح عملاؤنا يدفعوننا الى السير في هذا المضمار خاصة ان شبكة «حاسب» موجودة منذ فترة طويلة، واستجابة لرغبة العملاء قامت ادارة الابحاث والتطوير التي يراسها الدكتور يسار الحقيل بالاضافة الى كونه المدير العام للشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي بتقديم تصورات كاملة الى وزارة الاعلام ووزارة الشؤون الاسلامية وهي قيد الدراسة... لقد اصبح الإلحاح العالمي على انترنت كبير ولا مفر من أيجاد منافذ لانترنت محلياً».

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites......http://www

Computer Digest & Multilingual Software Digest — *Applications*
http://www.gy.com/
Export-Import Bank of the United States — *Banks*
http://www.exim.gov:80/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
A Web of On-line Dictionaries — *Dictionary*
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.anbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
Russian Language Materials
http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
The Web's Legal Dictionary
http://www.wwlia.org/diction.htm
Travlang's Translating Dictionaries
http://dictionaries.travlang.com/
Amoco Corporation — *Energy*
http://www.amoco.com/
Arabian Solar Energy and Technology Co.
http://www.asetegypt.com/
Dresser Industries, Inc.
http://www.dresser.com/
Exxon Corporation
http://www.exxon.com/exxoncorp/index.html
Kuwait National Petroleum Company
http://www.knpc.com.kw/
Mobil Corporation
http://www.mobil.com/
Qatar General Petroleum Corporation
http://www.qgpc.com.qa/
Russian Oil & Gas
http://rusinfoil.interrussia.com/
Shell International
http://www.shell.com/
Shell Oil Company
http://www.shellus.com/
Statoil, Norway
http://www.statoil.com/
Texaco, Inc.
http://www.texaco.com/
The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html
The British Petroleum Company p.l.c
http://www.bp.com/
Total
http://www.total.com/
Country Analysis Briefs
http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/contents.html
International Petroleum Statistics Report
http://www.eia.doe.gov/emeu/ipsr/contents.html
Energy Information Administration — *Energy Information*
http://www.eia.doe.gov/index.html
Yemen Festival — *Festival*
http://www.knowledgeview.com/yemen.festival/
El Niño Resources — *Weather*
http://www.coaps.fsu.edu/lib/elninolinks/
ENN Online - El Nino
http://www.enn.com/specialreports/elnino/index.htm
Experimental El Niño Forecast
http://meteora.ucsd.edu/~pierce/elnino/elnino.html
Met Office - Global Weather Services from the UK
http://www.meto.gov.uk/home.html
The Weather Channel
http://www.weather.com/twc/homepage.twc
Weather by Intellicast
http://www.intellicast.com/
7 Up — *Companies*
http://www.7up.com/indexdolby.html
AAC Associates, Inc. - USA
http://www.aac.com/
Aerospatiale, France
http://www.aerospatiale.fr/
Akbar Brothers Limited
http://www.akbar.com/
AT&T
http://www.att.com/
BAA, UK
http://www.baa.co.uk/
Bechtel, USA
http://www.bechtel.com/index.htm
Boeing
http://www.boeing.com/
Bombardier Aerospace Group
http://www.bombardier.com/aeronautique/htmen/2-1d.htm
Boots Opticians, UK
http://www.bootsopticians.co.uk/
Boots the Chemist, UK
http://www.boots.co.uk/
British Steel
http://www.britishsteel.co.uk/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
Chevron Corporation
http://www.chevron.com/
Clorox Company
http://www.clorox.com/
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
Cyberland of Shiseido- Japan
http://www.shiseido.co.jp/
Daimler-Benz Aerospace
http://www.dasa.com/e/dasa.htm
Dassault Aviation
http://www.dassault-aviation.fr/
Deloitte & Touche LLP
http://www.dttus.com/
Dr Pepper
http://www.drpepper.com/
Dresser Industries
http://www.industry.net/dresser
Enterprise Oil
http://www.entoil.com/
Ericsson
http://www.ericsson.se/
Evian
http://www.webevian.com/
Fluor Daniel Technologies
http://www.fdtech.com/index.html
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
Fujitsu America Inc.
http://www.fujitsu.com/
Fujitsu, Japan
http://www.fujitsu.co.jp/index-e.html
General Electric Company
http://www.ge.com/
Godiva Chocolate
http://www.godiva.com/
Gulfstream
http://www.gulfstreamaircraft.com/
Halliburton Company
http://www.halliburton.com/
Hitachi Telecom (USA), Inc.
http://www.hitel.com/
Honeywell Space and Aviation Control
http://www.sac.honeywell.com/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
Hughes Electronics Corporation
http://www.hughes.com/
ICL
http://www.icl.com/
Ijet Aircraft for Sale
http://www.ijet.com/
ISX Corporation
http://isx.com/
Ithaco, Inc
http://www.newspace.com/industry/Ithaco/home.html
journey Communications
http://www.journey.net/
Lipton
http://www.lipton.com/

نتقدم بأصدق التهنئة

لصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام

بمناسبة نجاح

العملية الجراحية

التي أجريت لسموه بسويسرا
ونحمد الله على ذلك

سائلين الله ان يسبغ على سموه
نعمة الصحة والعافية
وان يحفظه من كل مكروه

مجموعة آل سيف - مساعد آل سيف واولاده

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٦٣٥	٨٣,٢٥	٨٤,٩٨	٨٤,٠٠	٨٤,٩٢	٠,٩٢-
	البنك الوطني للتنمية	٢.١٩٩	٢١,٥٠	٢٢,٥٠	٢١,٦٢	٢١,٥٧	٠,٠٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٤٤.٨٢٠	٨٠,٠٠	٨١,٥٠	٨٠,١٨	٨٠,٣٨	٠,٢٠-
	بنك مصر الدولي	٤.٢٥٠	٥٨٩,٠٠	٥٩٥,٠٣	٥٩١,٨٧	٥٩٣,٨٦	١,٩٩-
	البنك الوطني المصري	٤.٦٧٤	٥٥,٠٠	٥٦,٥٠	٥٥,٦٦	٥٥,٨٧	٠,٢١-
	بنك المهندس	٢.٧١٥	٣٢,٤٩	٣٣,٥٠	٣٢,٤٩	٣٢,٥٧	٠,٠٨-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٩.٨٦٠	٥٩,١٩	٦٠,٠٠	٥٩,٦٢	٥٩,٨٦	٠,٢٤-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨٥	١٦٩,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧٢,١٤	١٧٢,١٤	٠,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٦٥٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٥,٠٠	٥,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٣٩٠	٣٩,٢٥	٤٠,٣٠	٣٩,٧١	٤٠,٠٢	٠,٣١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢١٥	٦٥,٠٠	٦٥,٥١	٦٥,٤٤	٦٦,٦٩	١,٢٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٠٨٠	٧٤,٧٥	٧٥,٨٥	٧٥,٠٩	٧٦,٠١	٠,٩٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٧٢	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٢٩	٣٨,٨٠	٠,٥١-
	العامة للصوامع والتخزين	٩٥٩٥	٩٥,٦٥	٩٦,٣١	٩٦,٠٢	٩٦,٣٠	٠,٢٨-
	مطاحن مصر العليا	٧.٧٩٥	٧٤,٠٠	٧٥,٢٥	٧٤,٥١	٧٥,٥٣	١,٠٢-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٣.٨٥٠	٢٨,٦٠	٢٨,٦٥	٢٨,٦٠	٢٨,٩٩	٠,٣٩-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨١٠	٣٢,٥٠	٣٣,٠١	٣٢,٩٥	٣٢,٨٨	٠,٠٧
	البويات والصناعات الكيماوية	٢٩.١٣٠	١١٢,٠٠	١١٧,٠٠	١١٤,٨٩	١١٥,٤١	٠,٥٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٨١٦	٢٣٩,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٣٩,٨٩	٢٣٧,٥٠	٢,٣٩
	فايزر مصر	١٠٠	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٧٥	٠,٤٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٥	٢٢,٠٠	٢٣,١٩	٢٢,٨٠	٢٢,٠٩	٠,٧١
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦.٤٠٠	١٥,١٢	١٦,٢٥	١٥,٤٨	١٥,٩١	٠,٤٣-
	العربية للأدوية	٧٧٦	٥٨,٧٠	٦١,٥٥	٦٠,٧٦	٦٠,٥٥	٠,٢١
	النيل للأدوية	١.٧٨٢	٥٣,٦٠	٥٥,٩٩	٥٤,١١	٥٤,٧٥	٠,٦٤-
	الاسكندرية للأدوية	٢.٣٠٤	١٢٦,٠٠	١٢٧,٦١	١٢٧,٣٠	١٢٦,٢٣	١,٠٧
	ممفيس للأدوية	٢.٣٤٠	٩٤,٢٠	٩٥,٠٠	٩٤,٨٥	٩٥,٦٥	٠,٨٠-
	القاهرة للأدوية	٢٢.٥٩٥	٦٠,٩٥	٦٢,٠٠	٦١,٩٦	٦١,٨٧	٠,٠٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٩٥	١٤٨,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٧٨	١٥٠,٦٣	٠,٨٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٥١٥	٢٢,١٥	٢٣,١٠	٢٢,٧٢	٢٣,٣١	٠,٥٩-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٦.٦٥٧	٢٩,٥٠	٣٠,٤٤	٢٩,٩٦	٣٠,٢٥	٠,٢٩-
	النيل لحليج الأقطان	٧٣.٣٠٠	٥٧,٥٠	٥٩,٥٦	٥٩,١٠	٥٦,٧٣	٢,٣٧
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,١١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٦١	٠,٦١-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦١٨	١٦,٠٠	١٦,١٥	١٦,٠٢	١٦,١٨	٠,١٦-
	الشرقية ايسترن كومباني	٢.٣٩٠	٨٩,٠٥	٨٩,٥٠	٨٩,٣٤	٨٩,١٦	٠,١٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٨١١	١٦٩,٩٩	١٧١,٢٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٧٠	٠,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	١.١٨٠	٧,٠٤	٧,٠٦	٧,٠٥	٧,٤١	٠,٣٦-
	للصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.١٧٠	٧,٧٥	٨,٠٠	٧,٩٤	٨,٠٠	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٣٣.٣٠٥	٩٦,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٢	٩٩,٥٠	٥,٤٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.١٤٠	٤١,٥٠	٤٢,٠٠	٤١,٧٧	٤١,٩٧	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٥٠	٢٣,٠٠	٢٣,١٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠١	٠,٠١-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.١٦٥	٢٢,١٥	٢٢,٦٠	٢٢,٤١	٢٢,٨٧	٠,٤٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٣١٣	٤١,٠٦	٤١,٥٠	٤١,٢٨	٤١,٢٢	٠,٠٦
	الشمس للإسكان والتعمير	٣١.٤٠٠	١٨,٥٠	١٨,٩٨	١٨,٧١	١٨,٩٨	٠,٢٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٧٩٥	٢٤٥,٠١	٢٤٦,٢٥	٢٤٥,٨٨	٢٤٥,٣٠	٠,٥٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٧٤٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٧,٠٠	٤٩٠,٠٢	٤٩٣,٣٤	٣,٣٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤١٠	٢٦,١٠	٢٦,٥٠	٢٦,٤٣	٢٦,٤٨	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢.٠٢٧	٢٩,٩٨	٣١,٦٠	٣٠,١٣	٣١,٥٥	١,٤٢-
	السويس للاسمنت	٣٣.٧٥٣	٧٥,٠٠	٧٦,٥٠	٧٥,٩٣	٧٥,٣٣	٠,٦٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٦٨٠	٧١,٦٥	٧٢,٠٠	٧١,٨٤	٧٢,٠٧	٠,٢٣-
	اسمنت العامرية	٨.٦٠١	٨٣,٥٠	٨٣,٩٠	٨٣,٥٦	٨٣,٩٨	٠,٤٢-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٤٢٥	٩١,٩٠	٩٢,٧٥	٩٢,٢٥	٩١,٨٩	٠,٣٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.١٠٠	٦٤,٠٤	٦٥,٠٠	٦٤,٨٢	٦٤,٥٩	٠,٢٣
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦.٠٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٦٤	٠,١٤-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٢٤٥	٨٥,١٠	٨٧,٣٠	٨٦,٥١	٨٧,١٥	٠,٦٤-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٨.١٠٠	١٣,٤٠٠	١٣,٩١٠	١٣,٩١٠	١٣,٢٥٠	٠,٦٦٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٣٣.٩٩٤	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢١.٨٣٠	١٩,٤٠٠	١٩,٦٥٠	١٩,٤٠٠	١٩,٤٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٥.٨٧٠	٦,٨٠٠	٦,٩١٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١١٧.١٩٥	٥,٣٠٠	٥,٤٦٠	٥,٣٠٠	٥,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٦.٣٧٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤١.٣٥٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٧٠	٨,٨٥٠	٠,١٢٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٧.٧٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٧٠	٣,٥٦٠	٣,٥٢٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨٤.١٥٣	٤,٣٩٠	٤,٥٠٠	٤,٤٥٠	٤,٣٥٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٤٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٣٩٠	٠,١٦٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٢١.٠٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٤,٩١٠	٠,٠١٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	التامين الاهلية	١٧.٨٠٠	٨,٩٠٠	٩,٤٥٠	٩,٤٥٠	٩,٠٠٠	٠,٤٥٠
	مسقط للتامين	١٤.٠٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٣٠	٤,٨٠٠	٤,٨٧٠	٠,٠٧٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٨٣٦	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٦٩.٣٦٩	٤,٢٠٠	٤,٣١٠	٤,٣١٠	٤,١١٠	٠,٢٠٠
	المطاحن العمانية	١٢.٧٢٧	٥,٥٣٠	٥,٥٥٠	٥,٥٣٠	٥,٦٠٠	٠,٠٧٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٩.١٥٦	٤,١٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٠٠٠	٠,٢٠٠
	اسمنت عمان	٤.٨٠٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٥.٥٠٠	٥,٣٨٠	٥,٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٣.١٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٦٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٢.٠٦٣	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	الاسماك العمانية	٣٩.٦٩٠	٢,٦٥٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٣.٠٠٠	١٣,٤٧٠	١٣,٥١٠	١٣,٤٨٠	١٣,٤٢٠	٠,٠٦٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٩٠٠	١٠,٥٩٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٨.٧٠٠	٢,١٧٠	٢,١٩٠	٢,١٨٠	٢,١٩٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٧٥٠	٧,٦٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٠٠	٧,٨٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٣٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٤٠٠	١,٩٣٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٣٠	٠,٠١٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٥.٨٧٣	٢,٥٣٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٢٨.٤٨٨	٩,١٠٠	٩,٢٠٠	٩,١٥٠	٩,٣٥٠	٠,٢٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٤٣.٤٧٢	٢,٢٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٢٠	٠,٠٥٠
	نسيج عمان	٧١٠	٢,٤٣٠	٢,٥٠٠	٢,٤٣٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	٢.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	١.٠٧٦	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٦٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٠٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٣١	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢.٩٨٧	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٦٨٠	٠,٠٨٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٥.٠٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,١٣٠	٠,١٠٠
	المتحدة للطاقة	٣٨.٧٤٠	٢,٨٧٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٢.٠٢٥	٢,٨٠٠	٢,٨٩٠	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٧٠	-

السعودية

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال ٨-١٠	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٢٠.١٣٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٣	٣
	بنك الجزيرة	١٢٢.٢٧١	٢٠٠	٢١٠	٢١٠	٢٠١	٩
	بنك الإستثمار	٢٠.٤٥٤	٣٢٧	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٧	٣
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٩٠	-
	البنك الفرنسي	٤٤.٦١٩	٣٤٦	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	البنك البريطاني	٥.٧٢٩	٧٠٠	٧٠٦	٧٠٤	٧٠٠	٤
	البنك العربي	١٦.٧٩١	٥٧٣	٥٨٨	٥٨١	٥٧٣	٨
	البنك الامريكي	٧.٦٩٧	٦٩٨	٦٩٠	٦٩٦	٦٩٠	٦
	شركة الراجحي	٨.٣١٦	١٤٠١	١٤٠٩	١٤٠٦	١٤٠٢	٤
	السعودي المتحد	٢٢.٤٧٥	٣٩٥	٤٠٢	٤٠٢	٣٩٨	٤
	سابك	٦١.٨٢٧	٤٧٧	٤٨٣	٤٨٢	٤٧٨	٤
الصناعة	الاسمدة	١٠.٥٩٨	٦٧٨	٦٨٢	٦٧٩	٦٧٩	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٣	-
	صافولا	٧.٤٤٨	٥٧٧	٥٨١	٥٨٠	٥٧٧	٣
	التصنيع الوطنية	٢٢.٠٩٧	٩٢	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	٥.٨٩٠	١٩٣	١٩٣	١٩٣	١٩٣	٠
	الغاز	٧٩٥	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	الجبس	٢٩٨	٤٠١	٤٣٠	٤٠١	٤٢٥	٢٤-
	الغذائية	١٠.٦٨٥	١١٥	١١٨	١١٥	١١٥	٠
	الكابلات	١٠.٠٠٤	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٤٦	٢-
	الصناعات المتطورة	٣٧٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	صدق	١٠٣.٣٩٧	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٣	٠
	الاحساء للتنمية	٤٨٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٨	-
	اميانتيت	٦٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	اللجين	١.١٧٥	١٤٥	١٤٧	١٤٥	١٤٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٨.٧٢٣	١٥٣	١٥٥	١٥٣	١٥٤	١-
	اسمنت اليمامة	٨.٥٧١	٣٨٠	٣٨٤	٣٨٠	٣٨٣	٣-
	الاسمنت السعودية	٦٤.٩٣٤	٢١٤	٢١٧	٢١٥	٢١٧	٢-
	اسمنت القصيم	٤.٥٥٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	اسمنت الجنوبية	١.٦٦٠	٣٦٩	٣٧٣	٣٦٩	٣٧٠	١-
	اسمنت ينبع	١٤.٦٥٨	٢٦٩	٢٧٣	٢٦٩	٢٧٤	٥-
	أسمنت الشرقية	٢.٦٣٠	٣٨١	٣٨٤	٣٨٣	٣٨٢	١
	اسمنت تبوك	٣٩.٣٩٩	١٣٨	١٤٢	١٣٩	١٤١	٢-
الخدمات	الفنادق	١٠٠	١٥١	١٥١	١٥١	١٥٤	٣-
	العقارية	٦٥٥	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	النقل البحري	٣٦٨.٦٨٠	٧٠	٧١	٧١	٧١	٠
	النقل الجماعي	٦٧.٤٧٠	١١٨	١٢٠	١١٩	١١٨	١
	السيارات	٣٢.١٦٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	المواشي المكيرش	٤٦٥٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	٨.٠٠٠	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	عسير	٤٤.٢٣١	٨٧	٩٠	٨٨	٨٨	٠
	طيبة للاستثمار	٣.٥٥٠	٤٩	٥٠	٤٩	٥٠	١-
	مكة للانشاء	٣٩.٨٠٣	٣٦٩	٣٧٣	٣٦٩	٣٦٩	٠
	مبرد	١١٦.٣١٤	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	١٧.٢٧٦	١٥٠	١٥٥	١٥١	١٥٤	٣-
	الباحة	٢٢٦.٧٢٦	٨٣	٨٩	٨٩	٨٣	٦
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	١٦٨.١٨٦	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	ثمار	١٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٣٤٢	١١٠	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	١.٦٨٣	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	١٥	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٩	١-
الزراعة	نادك	٢.٥٧٦	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	١٥.٦٩٧	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٧.٣٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	تبوك الزراعية	١٥٨	٩٨	١٠٠	٩٨	١٠٠	٢-
	الأسماك	١.٠٥٨	٢١٣	٢٢٠	٢١٣	٢١٦	٣-
	الشرقية الزراعية	٢٤.٦٥٨	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	١٢.٢٢١	٧٥	٧٦	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	٣٥٤	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	جازان الزراعية	٣١.٥٨٢	٧٤	٧٦	٧٥	٧٤	١

الكويت

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال ٧-١٠	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢٩٧٥٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	٧.٩٥٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	البنك التجاري	١.٦٦٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٨٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٥	-
	البنك العقاري	١٤.٠٥٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	بنك برقان	١٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٤٠,٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.١٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠٤٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٧٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	١.٩٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	١٦.٣٨٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الاهلية لاستثمار	٦٦٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٢.٧٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	٢.٤٦٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٣٥٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٧.٢٧٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٣٩٥	١٥
	م. الأوراق المالية	٦.٨٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الدولية للمرابحة	٢.٣٢٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٦٥	٢٥
	المركز المالي	٢٩.٦٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٢٠	٢٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الخليج للتامين	٢.٥٣٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٠٠	٥٠
	الأهلية للتامين	٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٥.٩٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٣٥	٢٥
	العقارات المتحدة	٦.١١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الوطنية العقارية	١.٢٥٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٣٠٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٩.٧٢٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٥	١٨٤	١٨٤	٠
	التمدين العقارية	٦.٣٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. ١	٢٥.٨٦٠,٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٤٠٥	٣٨٠	٢٥
	أجيال	٤.٣٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٥٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٣٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	١٤٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	٧.٢٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات البحرية	٢٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٦٠,٠٠٠	٨٨٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٦٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	سكب . ك	١٠,٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	-
	خرسانة	٧٦٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٩٠	١٥-
	ص. متحدة	٨.٨٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٥.٤٤٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣.٥١٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٨٥,٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	١.٢٨٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٤٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦٩٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	المجموعة البترولية	٨٩٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٤٨٠,٠٠٠	١.٣٤٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٣٤٠	٦٠
	م. سلطان	٨٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٤٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاسماك الكويتية	٤.٣٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٢٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٣٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
غير	شعاع	١.٤٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٧٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	[illegible]	٢٠٦	٢١٠	٢٠٦	٢٠٦	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	٢.٢٠٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت الفجيرة	١.١٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	[illegible]

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٤٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٥,٥٠	٣٣٥,٢٥	٠,٢٥
	البنك الأهلي	٥٠٦	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	بنك الاردن	١٣.٥٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٩٥	٠,٠٥
	بنك الشرق الأوسط	٣٤.٢٠٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,٠٦	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	٦٣.٣٥٠	٢,٥٠	٢,٦٠	٢,٥٥	٢,٤٩	٠,٠٦
	بنك الإسكان	٣١.٠٨٧	٤,٩٣	٤,٩٨	٤,٩٣	٤,٩٨	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٠٤-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٧١٠	٣,٦٧	٣,٦٨	٣,٦٧	٣,٧٠	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الاردني للاستثمار	٢٠٠	٣,٥٨	٣,٥٨	٣,٥٨	٣,٥٥	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٣٠.١٥٠	١,٩٠	١,٩٦	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.٢٠٠	١,٩١	١,٩٥	١,٩١	١,٩٥	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	١.١٥٠	٣,٦٩	٣,٧٥	٣,٦٩	٣,٨٨	٠,١٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	٦٠	٤,١٥	٤,١٥	٤,١٥	٤,٢٦	٠,١١-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	المحفظة الوطنية	٧٠٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٦٠.٥٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٦	٠,٠٤
	الدولية للتعليم	٢.٦٥٠	٣,٥٣	٣,٥٤	٣,٥٣	٣,٥٤	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٢.٣٥٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	١.٢٠٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	١٠.١٠٠	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	١.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٨.٣٥٠	٣,٥٤	٣,٦٣	٣,٥٤	٣,٦٢	٠,٠٨-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠٣	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤٩٠	١٠,٩٧	١٠,٩٨	١٠,٩٧	١٠,٩٥	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٢٧٥	١,٦١	١,٦٢	١,٦١	١,٦٣	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	٧.٧٠٠	٦,٩٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٨٠	٠,١٥
	العربية للأدوية	٢.٦٢٣	٤,٥٩	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٥٩	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الألومنيوم / ارال	٨.٥٥٠	٢,٣٨	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٣٨	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٢.٨٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٠٤
	الصلب	٤٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	الصوف الصخري	١١.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	٥.٦٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣.٢٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٣٠	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٧٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١١.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٠٣
	الكابلات الحديثة	٢١.٦٥٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٠٢
	الزي لصناعة الالبسة	١.١٠٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٩	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	١٣.٥٠٠	١,١٦	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٢.٩٧٦	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٥	٠,٥١٠	٠,٠٠٥
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٨	٠,١٧٤	٠,٠٠٤
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,١٩٥	٠,٠٠٥
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢١٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٧	٠,١٥٨	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٤٥	٤٤٠	٥
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٦٥	٤٦٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠١٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٢٥٠	١٢٢٠	٣٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٢٠	٤١٥	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

سكاب
SKAB

التاريخ ٨/٩/١٤١٨هـ الموافق ٩/١٠/١٩٩٧م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حمداً لله الذي حرس سموكم وعافاكم للفضل والكرم. نتقدم الى سموكم الكريم باطيب التهاني وقد رفعنا أيدينا الى الله تستنزل الصبر وتتجمل الشكر. متمنين أن يسبغ الله عليكم ثوب العافية وداعين لسموكم دوام الصحة وللأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي أسمى آيات التهاني والتبريكات.

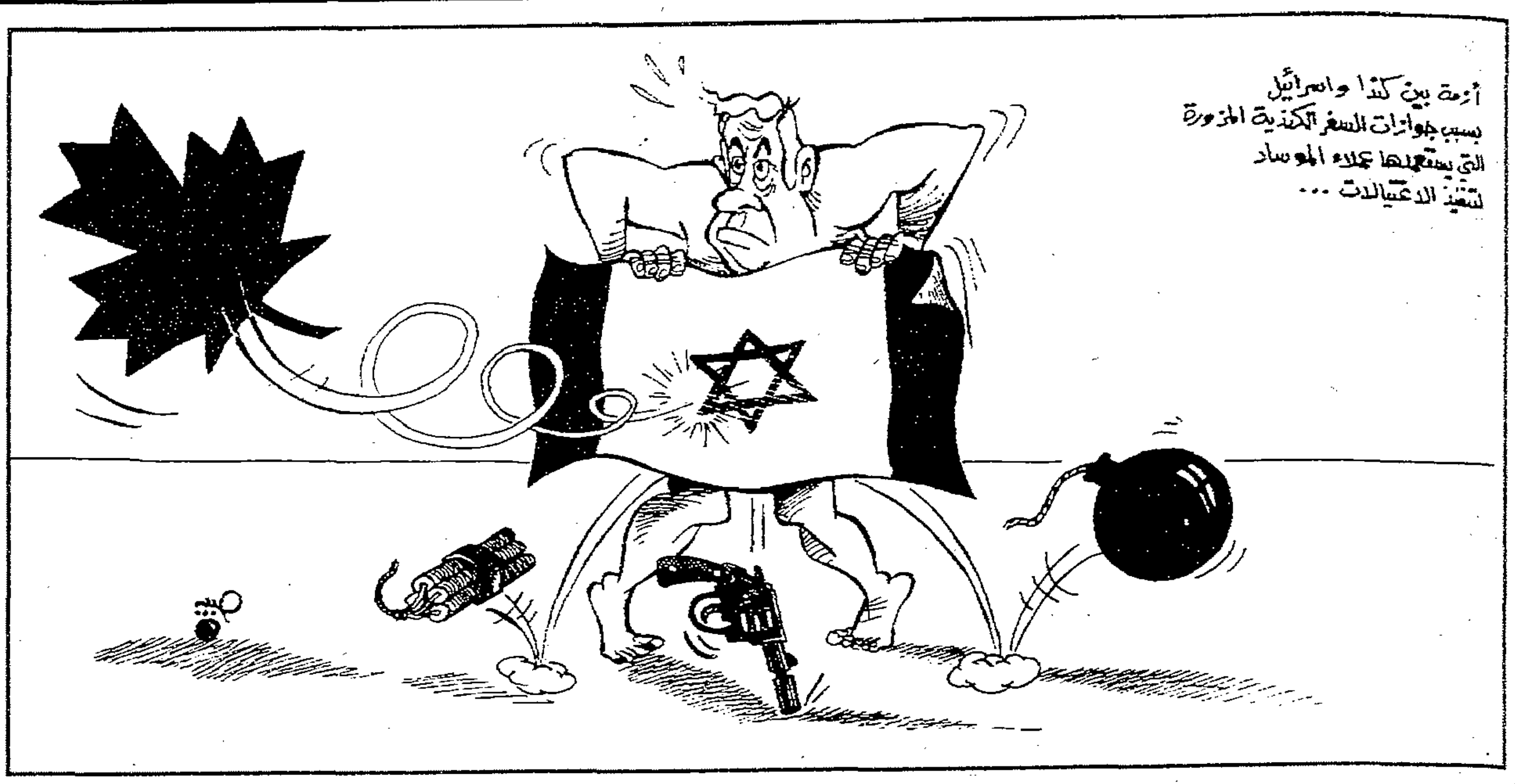

كتاب مفتوح الى أمير دولة قطر

صرخة الى المواطن العربي حمد بن خليفة آل ثاني ورسالة الى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

كلوفيس مقصود *

■ سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر

هذه صرخة من الاعماق اخذت شكل رسالة مفتوحة اليكم. صرخة يدفعنا الى تسجيلها ما عرفناه عن سموكم من رحابة صدر واستعداد ذهني للمراجعة المعقولة والعقلانية. من موقع هذه المعرفة عن انماط تعاملكم مع التحديات والاحداث نخاطب فيكم المواطن والحاكم، لذلك سمحت لنفسي بأن تكون الصرخة للمواطن العربي «حمد بن خليفة» وتكون الرسالة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

سيدي، منذ تسلمكم زمام القيادة والتوجيه والحكم في دولة قطر كانت مبادراتكم في تصحيح الخلل الذي حصل في أعقاب حربي الخليج بين العراق وايران من جهة ونظام العراق ودولة الكويت من جهة ثانية، اسهاماً متميزاً في ضبط الاولويات ومجابهة سياسة الاحتواء المزدوج الهادف الى اقصاء دولتين اسلاميتين عن المشاركة الفعلية في ردع تمادي المشروع الصهيوني وتمكين الدولتين الجارتين من اكتشاف روابطهما بدلاً من تعميق خلافاتهما. صحيح ان ما نتمناه في هذا الصدد لم يتحقق بعد، إلا ان ما قمتم به في هذا الاتجاه له مدلولات لو تعمقنا في دراستها لأدركنا مدى صحة وصوابية هذه الاستراتيجية وأثرها في مستقبل المنطقة ككل.

ثم ان المبادرة التي قامت بها دولة قطر في ما يتعلق بالعراق، وانطوت على موقف متميز من حيث الحاجة الملحة الى التفريق بين النظام الحاكم وبين شعب العراق، وعلى ضرورة رفع الغبن عنه، عبرتم بها عن موقف وجداني مطلوب بالحاح. ثم انه لكون هذا الموقف القومي ينطلق من موقع مساهمة دولة قطر في تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بتحرير الكويت، كانت مبادرتكم هذه اشارة واضحة الى ضرورة التفريق بين النقمة على ما قام به حاكم العراق في الكويت وبين الانتقام من شعب العراق. هذا الموقف يتلاءم مع مشاعر ورغبات معظم، ان لم يكن جميع شرائح الشعب العربي في سائر اقطاره.

هذه المقدمة هي للتدليل على اننا نثمن عالياً الشجاعة المعنوية التي لازمت سياساتكم ولفتت الانظار عربياً ودولياً. الآن – سيدي – الصرخة التي هي مضمون هذه الرسالة. لقد كتبت وقلت، وقيل الكثير، عن المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة في الشهر المقبل، وسأحاول عدم تكرار نصوص الاعتراضات، وان لم يكن هناك مفر من بعض التكرار.

لقد وصفت هذه الرسالة بأنها صرخة، بمعنى المناشدة ومحاولة ايصال المعاناة الجماعية التي يعيشها العرب من جراء دعوة اسرائيل للمشاركة في مؤتمر الدوحة. الامر ليس مستوى المدعوين ومناصبهم، الامر له علاقة ذات مدلول مهم وخاص باسم الجهات المدعوة. دعوة اسرائيل الى حضور المؤتمر، بغض النظر عمّن يمثلها، رئيس وزرائها أم احد وزرائها، ونعرف جميعاً ان للجهة المدعوة الحرية بتمثيل نفسها بمن تشاء. ودعوة اسرائيل لحضور المؤتمر تفسر على انها تجاهل مطلق لكل ممارساتها الاستفزازية ضد الفلسطينيين بشكل خاص والعرب بشكل عام والعالم بشكل أوسع. لا يجوز تجاهل عربدة واضحة ضد قضايانا العربية والاسلامية وفصل التعامل مع مصدر تلك العربدة وفق اعتبارات سياسية واقتصادية وغيرها. كندا، الدولة التي تربطها باسرائيل علاقات خاصة لا تقل توطداً عن علاقتها باميركا، وقفت لكرامتها وسحبت سفيرها من اسرائيل لدى ظهور أول بوادر للمساس والعربدة بحق الكرامة الكندية. لم تفصل كندا علاقاتها مع اسرائيل وتصنفها، بل تعاملت معها ككل، احتراماً للمواثيق والسيادة والكرامة او فلا. نحن، وعلى مدى قرابة نصف قرن، نتعامل مع عربدة اسرائيل، ومع نياتها وافعالها التوسعية، ومع اهاناتها وسلبها وقهرها الكرامة الفلسطينية والعربية.

سيدي، ان المؤتمرات الاقتصادية في المغرب والاردن ومصر شكلت سابقة تفسر استمرار المشاركة الاسرائيلية. هذا صحيح. وهي جاءت في اعقاب نتائج حرب الخليج، اذ صار المطلوب استبدال النظام العربي القائم – بكل علله وأمراضه والثغرات القائمة فيه – بنظام شرق اوسطي تنتفي فيه الهوية العربية وتتضاءل فيه مشاعر الانتماء الى الامة والى الاستشعار بوحدة المصير. كانت صيغة مهندسي هذه الاستراتيجية: ١ – استمرار سياسة الاحتواء المزدوج، و٢ – اختراق النظام العربي بغطاء شبه دولي تمهيداً لتعريته من عروبته وإلباسه هوية جغرافية لا علاقة لها بجذور حضارتنا وثقافتنا ولغتنا وطموحاتنا، ناهيك عن حقوقنا وتوقعاتنا، والشرعية التي تتمتع قيمنا بها ووحدة اهداف شعبنا الحقيقية في السيادة والحرية والتنمية والكرامة.

جاءت هذه المؤتمرات الاقتصادية في ظروف ضاغطة ناجمة عن الانبهار الكامل بالسطوة الاميركية، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. يضاف الى هذا العامل ان معظم الأنظمة العربية اعتبر ان مؤتمر مدريد سيمهد لسلام منشود ولاخراج العرب عموماً والشعب الفلسطيني خصوصاً من دوامة العنف والتهميش ومن مخطط اسرائيل لقرض الارض من خلال الضم والتهويد والاستيطان.

عندما انبثقت المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل من صيغة مدريد، كان هناك مستوى من التنسيق العربي، ما مكّن الفلسطينيين آنذاك من تحديد الخطوط الحمر التي لا يمكن تجاوزها.

وعلى رغم انعدام التوازن في القوى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية صمد الوفد الفلسطيني امام التحايل الاسرائيلي واللجوج الاميركي، الى ان جاءت اتفاقية اوسلو التي اوقعت قيادة المنظمة المتمثلة بالرئيس ياسر عرفات في المصيدة التي يتوجب على قادة الامة العربية ومفكريها العمل على اخراجه منها. ان اي قراءة جادة ودقيقة لمجمل اتفاقات اوسلو تؤدي الى استنتاج واضح، وهو ان اوسلو اجهضت المستندات القانونية والقرارات الدولية لحق الشعب الفلسطيني في ارض وطنه، ويبدو ان حيدر عبدالشافي، دفاعاً عن كرامة شعبه وامته، قد عبّر عن زيف هذه الاتفاقات وما نتج عنها بان استقال. والاستقالة تعني وقفة كرامة لا اكثر.

الآن، وجدنا ان الانبهار بالسطوة الاميركية المطلقة لم يكن في محله، وتوالت الصدمات: البعض منها تمكن العرب من استيعابه الا اننا لم نتمكن من التعايش معه. وهذا ادى الى شعور بالاحباط وانقطاع التواصل والحوار بين الاجيال العربية.

استتبعت ذلك اتفاقات اوسلو التي لم تنجح في انتزاع اي إقرار من اسرائيل بأنها سلطة احتلال وبالتالي تم تأكيد ادعائها باحقيتها في الملكية لاراضي فلسطين المحتلة. وترافق مع هذا سلوك بأن الاعتراضات على سياسات رابين وبيريز يجب ان لا تؤدي الى إحراج حزب العمل كونه «اكثر لباقة» في عدوانيته وخرقه للقوانين ولقرارات الامم المتحدة. هذا التوجه دفع بعض العرب لأن يعتبروا أنفسهم احتياطياً لبيريز في منافسته لنتانياهو. المؤسف ان هذا البعض من العرب شرب هذه الوصفة واقتنع بنجاعتها. والحقيقة اننا امام حزب العمل او حزب ليكود لقمة يريد الحزبان اكلها، كل حسب طريقته واسلوبه.

لقد كشفت مجزرة قانا ان الفروقات والتباينات بين الحزبين الصهيونيين ليست في مضامين المشروع الصهيوني بمقدار ما هي في صيغ الاخراج ونصوص التعبير عنه، وجاء انتخاب نتانياهو ليوضح بصفاقة واضحة اهداف اسرائيل الحقيقية في الارض وفي المنطقة، التي كان يعمل لها رابين وبيريز بخطاب ملتبس وغامض. ففي عهد حزب العمل، كما في عهد حزب ليكود استمر الاستيطان والضم عنوة للقدس الشريف والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان كما استمر احتلاله. بمعنى آخر لم تشكل المؤتمرات الاقتصادية السابقة اي رادع لتمادي اسرائيل ولا حافز لها كي تمتثل لأي من القرارات الدولية او حتى لبنود اتفاقات اوسلو الغابنة. هناك العشرات من القرارات والالتزامات الدولية ذات العلاقة بحقوقنا وكرامتنا لم تلتزم بها اسرائيل ولم تحترمها، في وقت يقول وزير خارجيتكم ان المضي في عقد مؤتمر الدوحة نابع من احترام دولة قطر للالتزامات والتعهدات الدولية ولها علاقة بصدقية الدولة وبمدى التزامها مسيرة السلام! سيدي، هل التزمت الدولة التي نحرص على احترام المواثيق معها بأي من المواثيق المتعلقة بكرامتنا وحقوقنا؟ هل حرصت اسرائيل على صدقية التزاماتها بصيغة مدريد القائمة على إحلال سلام عادل وشامل او باتفاقات اوسلو، على غبنها وتحايلها؟ هل سئلت اسرائيل عن واجبها في احترام الالتزامات الدولية وقرارات الشرعية الدولية قبل ان يُسأل العرب عن تفهم موقف دولة قطر انطلاقاً من المبدأ نفسه؟ نحن العرب جنحنا الى السلم ولكن اسرائيل لم تجنح فلم هذا الانكسار؟

سيدي، الآن وبعد نيف وعام من حكومة نتانياهو، التي تميزت بتصعيد متواصل للممارسات الاستفزازية وتنفيذ شرس لسياسات توسعية بغية تأكيد أحقية اسرائيل في السيادة على الارض المحتلة أكان في فلسطين أم في جولان سورية، تسود قناعة لدينا بأن أية مشاركة اسرائيلية في مثل هذه الأوضاع من شأنها ان تمعن في تجذير السياسات والممارسات العنصرية لاسرائيل لا تجاه الشعب الفلسطيني فحسب بل تجاه العرب اجمالاً. من هذا المنظور يتبين لنا ان ذريعة الاستمرار بالدعوات لاسرائيل كي تشارك في رسم مستقبل العلاقات الاقتصادية في المنطقة لم تعد تشكل الحافز «لدفع عملية السلام» التي طالما كررها راعي المسيرة وانصاره، بل توصل الى العالم عدم جدية الغضب العربي وعدم التزامنا ان يكون السلام عادلاً وانه لا كلفة لاسرائيل مهما كانت عدوانية وعنصرية في تعاملها مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العرب اجمالاً. اكثر من هذا، تجد اسرائيل في الدعوة للمشاركة في الحال الراهنة دليلاً على صوابية العجرفة العنصرية والتعاطي معنا من موقع التعالي والتفوق.

جاء الخطاب الاميركي ليعلن ان مؤتمر الدوحة اقتصادي وليس سياسياً. كما أرادت وزيرة الخارجية الاميركية الإيحاء بان قرارها المشاركة في مؤتمر الدوحة يشكل استدعاء للمعترضين والمعارضين وبالتالي تعبيراً عن ارادة اميركية تقارب الاملاء وكأن الولايات المتحدة تريد من مشاركتها «على مستوى عال» ان تقوم بعملية فرز لمن هم حقيقة انصار «مسيرة السلام» التي ترعاها. السؤال المطروح اذن هل ان عملية الفرز وإحراج العديد من الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة هما موضوع اقتصادي منفصل عن السياسة الاميركية الهادفة، ام ان الفرصة لإشراك اسرائيل في ضيافة عربية بدعوتها لمؤتمر الدوحة هي التي تجيز لاسرائيل الإمعان في ما تقوم به من انشاء مستوطنات وطرق التفافية وغيرها من الخروقات المعهودة من دون اية كلفة، ناهيك عن أي عقاب أو عقوبات؟ لست أدري من سوّق صيغة فصل الاقتصاد عن السياسة لأن ما من انسان في العالم تنطلي عليه هذه البدعة، خصوصاً في هذه الحقبة من التاريخ المعاصر.

يبدو ان استمرار سموكم في عقد مؤتمر الدوحة، بمشاركة اسرائيلية، هو مجرد تعهد له صفة الزامية ان لم تكن قانونية، فهي على الاقل التزام معنوي وبالتالي لا يجوز التراجع عنه! في مثل هذه الظروف وبالنسبة الى تقاليدنا، فإن التعهد هو بمثابة عقد. واعتقد ان العقد الاساسي – وانا متأكد انه أساسي في نظر سموكم ايضاً – هو العقد القومي كما هو العقد مع الشرعية الدولية. أما التعهد في الحالة التي نعالجها آنياً فهو غير منسجم مع المصلحة القومية ولا مع الشرعية الدولية. نحن لسنا مطالبين، لا مبدئياً ولا تقليدياً ولا اخلاقياً ولا عربياً ولا دولياً، باحترام مواثيق مع جهة تضرب بعرض الحائط كل المواثيق المحلية والدولية. العالم يشهد بذلك، ولذلك فإن وضعنا انفسنا في حل من أي التزام مع هذه الجهة سينتزع احترام العالم وتأييده وسيسهم في إضفاء صيغة الجدية على الحفاظ على كرامتنا وهيبتنا. اكثر من هذا، فإن دعوة اسرائيل في هذه الظروف بالذات، ووسط المعاناة والعذاب الذي يعيشه المواطن العربي في كل مكان، تتناقض مع الحقوق القومية في تحرير الاراضي العربية المحتلة، وتشكل خرقاً لكل عناصر الشرعية الدولية السائدة.

سيدي، قرأت صباح اليوم الحديث الشامل لمعالي وزير خارجية دولة قطر، الذي أشار الى ان مؤتمر الدوحة لا يكافئ اسرائيل بل الولايات المتحدة. السؤال اذاً لماذا تلح الولايات المتحدة على عقد مؤتمر الدوحة؟ الجواب في منتهى البساطة هو ان الادارة الاميركية تعمل على جعل التطبيع بين العرب واسرائيل حالة قائمة قبيل امتثال اسرائيل للقرارات الدولية والشرعية الدولية، الذي يؤول الى الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

ثم، اذا سلمنا بأن الدور الاميركي ملطف لبعض التجاوزات والاستفزازات الاسرائيلية الفاقعة، فهل هذا يكفي كي تكافأ بعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة وهي لا تزال في تراجع متواصل في مواقفها تجاه المستوطنات ونقض الاجماع الدولي في الامم المتحدة عند ادانة اسرائيل والمطالبة بمعاقبتها. وما تصريح وزيرة الخارجية منذ أيام عن كون المستوطنات «شرعية» إلا دليل جديد على هذا الدور الاميركي، اذ ان الناطق باسم الخارجية، عندما أراد تبديد سوء الفهم الحاصل بعد تصريحات الوزيرة، لم يجد ما يقوله سوى انه لا يوجد في اتفاقات اوسلو نص يمنع اسرائيل من انشاء المستوطنات.

سيدي، ليس هنا المجال لتبيان تراكم القرائن على انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل فسموكم اكثر احاطة بالموضوع. اني اربأ بأن توظف دولة قطر موقفاً اميركياً بشأن أمر داخلي قطري، للاستمرار في مؤتمر من شأنه ان يؤدي الى رفض الدعوة اليه من جانب عدد من الدول العربية، أو احراج دول عربية اخرى ثم دفعها الى حضور متدن ومحض شكلي من اجل تمكين الادارة الاميركية من ان تسوّق نجاحها لاسرائيل واللوبي التابع لها في هذا الشأن، انها هي أيضاً تعمل على انجاز المصالح الاسرائيلية في المنطقة ولكن بنمط متباين.

اذا كان من رغبة في مكافأة الولايات المتحدة مطلوبة فيجب ان لا تكون بهذا الحجم الخطير، وعلى حساب وحدة الصف العربي ومزيد من الاضعاف للمفاوضين العرب في أعقد وأخطر وأشرس مرحلة.

سمو الأمير،

ارجو المعذرة للاطالة الا اني أردت ان أعبّر عن حالة امتعاض عميقة ومعاناة عند معظم ابناء الامة العربية في كل اقطارهم، حتى لا تكون المشاركة الاسرائيلية في مؤتمر الدوحة دافعة الى العبث بالمصير العربي او بالاستقالة من الامل في مستقبل عربي.

من هذه القناعة نتوجه الى سموكم، اذا كان لا بد من انعقاد المؤتمر، ان تُسحب الدعوة لاسرائيل في هذه المرحلة خصوصاً ان الحكم في اسرائيل لا يستحق مطلقاً ولا بشكل من الاشكال شرف استضافتكم له.

سيدي، أنا أعلم ان أية توقعات يجب ان تكون واقعية، وبالتالي فإن احتمال اعادة النظر في دعوة اسرائيل الى مؤتمر الدوحة قد تكون مستبعدة، وبالتالي محرجة لمن لبّى الدعوة، لكن المراهنة تكمن في هامش الفرق بين ان تكون مناشدتنا مستبعدة وكونها مستحيلة. هذا الفاصل بين الاستبعاد والاستحالة يحضنا مجدداً على الاستمرار في المطالبة بالغاء الدعوة لاسرائيل أو بتأجيل المؤتمر حتى تستقيم – ولو نسبياً – حالة العلاقات العربية – العربية، اذ انه بدون تنسيق ملزم بين الاقطار العربية ستحصل انقسامات بينها ما يشكل استنزافاً خطيراً لمصداقية المواقف العربية ولفعاليتها. من هذه الزاوية علينا ان نشدد على اولوية التزاماتنا القومية لا على تعهداتنا الطارئة. فالالتزام هو الثابت في حين ان المتغيرات هي نفسها مرشحة للتغيير، لذا مهما كانت مبررات دعوة اسرائيل للدوحة فهي تندرج في خانة المتغيرات. ومواقف القادة تسجل بقدر ما فعلوا لبلدهم وأمتهم وتدوّن في سجلات تاريخ شعوبهم وهي قطعاً لا تأخذ المتغيرات العدوانية بالحسبان، خاصة اذا كان الامر متعلقاً بالكرامة والحقوق والسلام والعدالة، وقد سبق ان خطوتم في هذا الدرب خطوات مميزة ولا عجب ان تخطوا مثلها الآن.

مع احترامي
كلوفيس مقصود

* كاتب ومفكر عربي.

> «أي توقعات يجب ان تكون واقعية، وبالتالي فإن اعادة النظر في دعوة اسرائيل الى مؤتمر الدوحة قد تكون مستبعدة، لكن المراهنة تكمن في هامش الفرق بين ان تكون مناشدتنا مستبعدة او مستحيلة. وهذا الفاصل بين الاستبعاد والاستحالة يحضنا مجدداً على الاستمرار في المطالبة بالغاء الدعوة لاسرائيل أو بتأجيل المؤتمر.»

انه وقت التحرك الاميركي

■ هل تقدم الادارة الاميركية على مبادرة تؤدي عملياً الى حل فلسطيني – اسرائيلي يضع حداً نهائياً لمرحلة التجاذب التي يشهدها الشرق الأوسط؟ الواقع ان الرغبة في ذلك تبدو قائمة خصوصاً بعد تأكيد الرئيس كلينتون لدى استقباله الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان انه على استعداد للذهاب الى القطب الشمالي من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط. والمرجح الآن ان تدعو اميركا الى خلوة على نسق كمب ديفيد تنتهي بصيغة تحدد الأسس التي سيقوم عليها الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين تختصر المرحلة الانتقالية. لا شك ان مثل هذه الخلوة ضرورية اكثر من أي وقت. وما هو ضروري اكثر الدور الاميركي في جعل اسرائيل تقبل النتيجة الطبيعية والمنطقية لاتفاق أوسلو، أي قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وهو ما وعد به بنيامين نتانياهو لدى اقتراحه الانتقال فوراً الى مفاوضات المرحلة النهائية ولكن من دون ان يقدم اي ضمانات للفلسطينيين، بل اكثر من ذلك قدم اقتراحه وترك في الوقت نفسه الجرافات الاسرائيلية تقيم واقعاً جديداً على الأرض لا يتفق في أي شكل مع الطموحات الفلسطينية... فبدا كأنه يريد من الفلسطينيين التخلي عن أوسلو في مقابل مغامرة الى المجهول.

اذا اقدمت الادارة الاميركية على خطوة في اتجاه كسر الجمود والخروج من المأزق الذي بلغته عملية السلام، فان الفضل في ذلك يعود في جانب منه الى الموقف الشجاع الذي اتخذه الأردن بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. فالاردن لم يتوقف عند التفاصيل بل انتقل فوراً الى ايجاد صيغة تؤمن احياء عملية السلام بدل تحويل قضية العميلين اللذين اوقفا في عمان الى مسألة اخذ ورد يمكن أن تطول الى ما لا نهاية على حساب ما هو اهم من ذلك بكثير، أي العودة الى المفاوضات والوصول الى حلول تقود الى ايجاد مناخ جديد في الشرق الأوسط. مرة اخرى ضحى الجانب العربي بالكثير من اجل السلام واظهر أنه يلتزم السلام، وكان خروج مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين من سجنه الاسرائيلي مساهمة كبيرة في هذا الاطار، خصوصاً انه تبين ان الشيخ ياسين يتعاطى السياسة أولاً وانه يريد ان يصب وجوده خارج السجن وعلى الأرض الفلسطينية المحررة في اطار تعزيز قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على الصمود والتفاوض من اجل الوصول الى حل ينهي الاحتلال الاسرائيلي ويؤدي الى قيام صيغة للتعايش بين شعبين على ارض واحدة... هي أرض فلسطين، وذلك على رغم كل الظلم التاريخي الذي لحق بأهل الأرض الاصليين، اي الشعب الفلسطيني.

يبدو مطلوباً أكثر من اي وقت ان تقدم الادارة الاميركية على خطوة تضع حداً لـ «طيش» بنيامين نتانياهو، والأمل الآن بأن يكون اللقاء الذي عقد اخيراً بين الرئيس ياسر عرفات و«بيبي» خطوة أولى على هذا الطريق لا لشيء سوى لأن عدم اقدام واشنطن على مثل هذه الخطوة سيعني ان المجال سيظل مفتوحاً لمغامرات جديدة لـ «بيبي» الذي سيكون عليه في ضوء فشله الاخير في عمان ممارسة عملية هروب الى امام إن في اتجاه الفلسطينيين أو في اتجاه سورية ولبنان.

وحدها الولايات المتحدة تبدو قادرة على وضع حد لموجة الجنون التي ركبها «بيبي»، وكلما فعلت ذلك باكراً كلما كان ذلك سهلاً عليها لأن الجو الجديد الذي أوجده التحرك الأردني بعد العملية الفاشلة الاخيرة في عمان يعتبر فرصة لا تعوض... اذا كان المطلوب فعلاً انهاء الوضع الشاذ الذي خلقه نتانياهو في الشرق الأوسط والعودة الى الأسس التي قامت عليها عملية السلام، اي تلك التي مكنت من عقد مؤتمر مدريد وبدء مسيرة السلام...

خيرالله خيرالله

الى القطب الشمالي

■ من الذي همس في أذن الرئيس بيل كلينتون انه مضطر للذهاب الى القطب الشمالي وصولاً الى حل النزاع العربي – الاسرائيلي. لا شك انها نكتة، او بالاحرى نصيحة غير مدروسة تبرع بها احد المستشارين. والسبب ان القطب الشمالي هذا ليس بعيداً عن واشنطن، فضلاً عن انه جزء من الولايات المتحدة نفسها. وبالتالي فإن ما يعدنا به الرئيس الاميركي ليس مستحيلاً على النحو الذي شاء الايحاء به.

والأكيد ان كلينتون ليس مضطراً للذهاب الى اي مكان بحثاً عما يوجد عنده في البيت الابيض، وعلى بعد خطوات في الخارجية والكونغرس. فهو حتى لو ذهب في المرحلة المقبلة الى المريخ لن يجد ضالته، طالما ان الولايات المتحدة مصممة على عدم التعاطي مع حقائق النزاع في الشرق الاوسط، بل مصرة على التعاطي فقط مع الصورة التي صنعتها لهذه الحقائق. فالشرق الاوسط ليس غرانادا ولا هايتي ولا باناما، ولا ميكرونيزيا طبعاً. كما ان الشرق الاوسط ليس اسرائيل وحدها، لذلك لم يكن (ولن يكون) منطقياً قولبة المنطقة واختزالها في ما يريح الاسرائيليين على حساب الشعوب الاخرى.

اذا كانت الولايات المتحدة لا ترى في الشرق الاوسط سوى لن مصلحتها الاستراتيجية هي امن اسرائيل ولا شيء غير امن اسرائيل، فهذا شأنها. لكن ذلك لا ينفي ان هذه النظرة خاطئة وغير واقعية، يتساوى في ذلك ان تكون هذه نظرة الدولة العظمى الوحيدة في العالم او نظرة دولة صغيرة بلا اي نفوذ او تأثير. فالحقيقة هي حقيقة سواء اعترفت بها الولايات المتحدة ام لم تعترف. استطراداً، لا داعي للذهاب الى اي مكان كي يدرك الرئيس الاميركي ان رعاية بلاده لعملية السلام تعاملت مع المعطيات التي صنعتها لنفسها، او تلك التي صنعها لها اللوبي اليهودي. فما العمل مع عقل اميركي قرر، مرة اولى واخيرة في تاريخه، ان علاقته مع اسرائيل يجب ان تكون حلفاً استراتيجياً، وان علاقته مع العرب محكومة بأن تبقى علاقة استعداء واحتقار واستغلال. اصبح هذا المفهوم مثل القدر النازل من السماء عبثاً يفعل من يفكر في تغييره. فلا دخول العرب في عملية السلام غيّر شيئاً ولو بسيطاً في ذهنية الاميركيين المكلفين التعامل مع الشرق الاوسط ولا تنامي المصالح الاقتصادية يدفع الاميركيين «البراغماتيين» الى التفكير في سلوك مختلف مع العرب. عندما يتعلق الامر باسرائيل تغدو السياسة الاميركية مجرد آلة لا تنتج سوى المعطيات المغشوشة التي خزّنت فيها اصلاً. ومن الواضح ان صانعي القرار الاميركي المتعلق بعملية السلام، وبالشرق الاوسط عموماً، يتحركون جميعاً في المربع الذي اغلقته عليهم اسرائيل، نادراً ما يستمعون الى رأي مخالف واذا فعلوا فلكي يخنقوا صوته. يستحيل اقناع احد بأن التقويم الموضوعي لأزمة السلام لا يعطي الادارة الاميركية فكرة واضحة تماماً عن اخطاء جميع الاطراف، بمن فيهم الادارة نفسها. وقلما نرى سعياً الى تصحيح الاخطاء.

لا يمكن لرئيس اميركي مؤدلج على الانحياز غير المشروط لاسرائيل ان يصنع سلاماً حقيقياً، او ان يؤمن لاسرائيل امناً محكماً ومثالياً ومتفوقاً وان يضيف الى هذا الأمن تطبيعاً وتعايشاً وقبولاً عربياً بإرهاب الدولة الاسرائيلي.. واقع الحال ان كل ما يهم الرئيس كلينتون الآن هو ان يمضي ما تبقى من ولايته الثانية من دون اغضاب اللوبي اليهودي حتى لا يتهمه نائبه بأنه ضرب له حظوظه في الرئاسة المقبلة. يبدو ان السيد النائب لن يفوز إلا بتنازلات عربية لاسرائيل! وهكذا تكون الدول العظمى وإلّا فلا.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٠١٧١ – ٣٧١٤٢١٥ / ٠١٧١ – ٣٧١٤٢٢٥ – التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٣-٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، الفاكس: ٤٦١٥٤٠٢، ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في ذكرى عبور الجيش المصري

تحويل مياه النيل الى سيناء للمرة الاولى

□ القاهرة - من احمد مصطفى العملة:

■ جاء احتفال مصر بذكرى حرب اكتوبر ١٩٧٣ مختلفا هذا العام، بعد ان طغى على المناسبة في السنوات الاخيرة طابع دعائي لا يخلو من تبسيط لمضمونها. ويواكب احتفالات الشهر الجاري افتتاح عدة مشاريع كبرى اهمها على الاطلاق «ترعة السلام» التي تنقل مياه النيل الى شبه جزيرة سيناء بواسطة اربعة انفاق ضخمة تمر تحت قناة السويس.

ولا يقل هذا المشروع اهمية عن بناء السد العالي. وهو يأتي في اطار جهود تبذلها الحكومة لاغراء المصريين، البالغ عددهم نحو ٦١ مليون نسمة، بالانتشار بعيدا عن الشريط الضيق على امتداد نهر النيل.

بدأ التفكير في المشروع في العام ١٩٦٠. وعلى رغم اجراء دراسات جدوى اكدت اهميته، الا انه لم يأخذ حظه من الاهتمام الا قبل سنوات.

وكانت ردود الفعل الاولى عليه سلبية للغاية. ففي نهاية السبعينات، اعتقد كثيرون ان الرئيس الراحل انور السادات ينوي تنفيذ المشروع لنقل مياه النيل الى اسرائيل، الامر الذي زاد من حدة الغضب في اوساط المعارضة وبين المصريين الذين كانوا آنذاك في حال ذهول من زيارة السادات للقدس في العام ١٩٧٧.

وتجددت مخاوف من هذا النوع اخيرا، غير ان وزارة الري المصرية نفتها تماما مؤكدة انه لا يمكن ابدا التفريط في مياه النيل. ويضم المشروع، الذي تكلف ٤,٧ بليون جنيه (نحو ١,٤ بليون دولار) اربعة انفاق ضخمة يبلغ قطر الواحد منها ٥,١ متراً، وطوله ٧٦ متراً. وهي مصممة لنقل كميات من مياه النيل تحت قناة السويس الى شبه جزيرة سيناء.

وتعتزم الحكومة استغلال هذه المياه في استصلاح ٦٠٠ الف فدان في خمس محافظات تقع شرق القناة وغربها. ومن غير المتوقع ان يثير نقل مياه النيل الافريقي المنبع الى سيناء الآسيوية احتجاجات من جانب دول حوض النيل الثماني. ويقول خبراء الري المصريون ان استخدامات مصر من المياه لن تزداد بسبب هذا المشروع.

وتبلغ حصة مصر من مياه النيل ٥٥,٥ بليون متر مكعب سنويا، يغرق منها في البحر المتوسط نحو ١٤ بليون متر مكعب سنويا. وهذه الكمية الضائعة هي التي سينقل جزء كبير منها الى ترعة السلام في سيناء. وتبدأ الترعة تحديداً من البر الايمن لفرع النيل في دمياط، شمال القاهرة، إذ يجري سحب جزء من المياه قبل اتجاهها نحو البحر الابيض.

وعلى رغم الاحتفاء الرسمي بالمشروع الذي يعد واحداً من مشاريع عدة لتوصيل المياه الى مناطق نائية في مصر، اثار مسار الترعة حسبما حددته وزارة الري بعض الجدل لمروره في شمال سيناء وليس وسطها.

يقول خبراء ان مسارا من هذا النوع سوف يحدث خلخلة سكانية في شبه الجزيرة، إذ يخشى ان يترك كثير من سكانها البالغ عددهم ٢٢٠ الفا مناطق تمركزهم في قلب سيناء الى حيث مجرى الترعة.

ويتوقع آخرون ان يساهم المشروع في انتقال اعداد متزايدة من المصريين إلى سيناء، وانهاء عزلة مساحة ضخمة (٣١ الف كيلو متر مربع) عن قلب مصر. وهو ما كان يسهل في العادة سقوطها في ايدي الغزاة منذ الهكسوس حتى إسرائيل.

وتسعى الخطة الرسمية للمشروع الى استغلال وصول المياه الى سيناء من اجل اقامة ٣٧ تجمعا عمرانيا يتوقع ان تجذب ثلاثة ملايين نسمة حتى العام ٢٠١٧ الامر الذي يضع حدا للفراغ الهائل الذي كانت تعاني منه سيناء.

وترى الحكومة ان مرور الترعة في شمال شبه الجزيرة، وهو اقرب اجزائها الى القاهرة، سوف يسهل جنب مئات الالاف من المواطنين من خارج سيناء للعيش فيها.

واحتج خبراء اخرون على مسار الترعة لمرورها في اراضي تعاني من ارتفاع خطير في درجة الملوحة وهو ما ثبت صحته، فقررت وزارة الري اغراق هذه الاراضي لمدة عامين بالمياه لغسلها من الاملاح.

وخصصت الحكومة ٦٠ في المئة من الارض التي ستروى بمياه الترعة لكبار المستثمرين، واتاحت لهم الشراء من دون حد اقصى. كما حددت مساحة لا تقل عن ٢٠ في المئة لبيعها الى صغار المستثمرين، ونحو ١٥ في المئة للشركات الاستثمارية المتوسطة.

وتردد ان الحكومة بصدد توزيع جزء من هذه الاراضي على المتضررين من قانون الايجارات الزراعية الجديد، الذي ترتب على بدء تنفيذه قبل ايام فقدان بعض الفلاحين اراض كانوا يستاجرونها منذ فترة طويلة، لكن لم تطرح وزارة الزراعة، حتى الآن، خططا جادة في هذا الشأن.

ويعتقد ان المشروع سوف يسهم اجمالا في زيادة الانتاج الزراعي المصري الذي تعرض لانتكاسات في السنوات الاخيرة، وان الشركات الاستثمارية الكبيرة تستطيع بما تملكه من امكانات ضخمة ان تحدث طفرة في هذا الانتاج الزراعي، ما قد يساهم في سد عجز خطير في بعض المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح.

أحكام الشرعية الدولية توجب عدم دعوة اسرائيل الى مؤتمر الدوحة

حسن أحمد عمر*

■ انفض الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية في الشهر الماضي بعد ان اقر مبادئ يتم بموجبها التعامل مع عملية السلام، وبقيت القضية المتعلقة بعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي معلقة في ضوء تلك المبادئ.

ويرجح ان الخلاف القطري - السوري الذي حدث في هذا الصدد، وأمكن تطويقه بجهود الوفدين المصري والسعودي، ما كان يمكن له ان يحدث لو تم التعامل مع القضية محل الخلاف بشكل موضوعي، وعلى هدي من احكام القانون الدولي العام التي ينبغي تغليبها على ما عداها من امور.

تتيح المعطيات القانونية الدولية في هذا السياق للحكومة القطرية ان تتمسك بحقها في السيادة، حتى لا يفرض عليها رأي لا ترى فيه ما يحقق مصالحها الوطنية الخاصة، طالما ان القاعدة الدولية الاقتصادية في ظل احكام القانون الدولي العام تستمد طبيعتها من مبادئها الاصولية الثلاثة، وهي: حرية التجارة الدولية، والمساواة في السيادة، والتعاون الدولي. ومؤتمر الدوحة في اطاره العام يتوخى تحقيق تلك المبادئ، بهدف ظاهر هو انجاح العملية السلمية في المنطقة، وآخر هو اتاحة الفرصة للاقتصاد الاسرائيلي للاندماج في المنظومة الاقتصادية العربية. من هنا ندرك اصرار الحكومة الاميركية - التي تتبنى تغليب المصالح الاسرائيلية على ما عداها من مصالح - على عقد المؤتمر في موعده الشهر المقبل.

ولا شك أن حق السيادة، بما يؤدي اليه من حق الحكومة القطرية في توجيه الدعوة لعقد المؤتمر في موعده، يعد اليوم مقيدا بقيد تفرضه احكام القانون الدولي العام. ويتمثل في وجوب إحجام الحكومة القطرية عن توجيه الدعوة للحكومة الاسرائيلية لحضور هذا المؤتمر ما لم تتخذ خطوات جدية نحو استحقاقات العملية السلمية، مثلما قيدت احكام ذلك القانون بالامس القريب سيادات الدول المضيفة للمؤتمرات الدولية، في شأن توجيه الدعوة لحكومة النظام العنصري البائد في جنوب افريقيا. وسرى ذلك القيد حتى بالنسبة للدول التي رعت دورات رياضية اولمبية وغيرها.

وهذا القيد على سلطان الحكومة القطرية في وجوب امتناعها عن توجيه الدعوة للحكومة الاسرائيلية لحضور المؤتمر، بحسب انه قيد قانوني دولي على السيادة الوطنية، يجد سنده في قواعد آمرة عدة من قواعد النظام العام الدولي هي:

- قاعدة عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة المسلحة التي نصت عليها صراحة المادة ٤/٢ من ميثاق الامم المتحدة، واكدتها ديباجة قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢، الذي يعد اساس عملية السلام.

- قاعدة عدم جواز مساندة المعتدي في تكريس عدوانه، والمستمدة من احكام المادة ٥/٢ من ميثاق الامم المتحدة.

- قاعدة عدم جواز المساس بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ والصادر في ١٩٧٤/١١/٢٢، وقرارها الالحاقي رقم ٣٣٧٦ في ١٩٧٥/١١/١٠ بانشاء «اللجنة المعنية بممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف».

ومؤدى إعمال مقتضى القواعد الثلاث آنفة البيان، هو ان تمتنع الحكومة القطرية عن توجيه دعوة رسمية للحكومة الاسرائيلية للمشاركة في اعمال مؤتمر الدوحة.

ولا يقدح ما ورد سابقاً ما يمكن ان تزعم به الحكومة الاسرائيلية، من ان إحجام الحكومة القطرية عن دعوتها للمؤتمر، يتعارض واسس العملية السلمية التي انبثقت من مؤتمر مدريد، وشددت على ضرورة مواصلة السير في المفاوضات متعددة الاطراف حتى وان تعرقلت المفاوضات الثنائية، بحجة انه لا ينبغي منع التقدم على جبهة من جبهات المفاوضات بسبب الصعوبات التي تواجهها جبهة اخرى او اكثر. وبدعوى ان احراز التقدم في اي جبهة من شأنه تليين المواقف وتجاوز العقبات في الجبهات الاخرى.

ذلك ان اسس العملية السلمية قامت على اساس العمل على تصفية الاستعمار الاسرائيلي تدريجيا، وازالة آثار العدوان في اطر مرحلية. فإن كان مؤدى العملية السلمية تحقيق ذلك صحت مزاعم الحكومة الاسرائيلية، وان كانت خلاف ذلك دحضت تلك المزاعم. والثابت انه ما ان وصلت حكومة الليكود الاسرائيلية الى الحكم في العام الماضي، حتى ارتكبت في حق المسيرة السلمية، وضد مضمون الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، الاعمال العدائية الآتية:

- عطلت تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، مهددة بذلك مسيرة العملية السلمية، وعندما نفذته كان ذلك بشكل جزئي.

- امعنت في انتهاك احكام اتفاقات اوسلو، خصوصا حكم المادة ١٨ من اتفاقية القاهرة (اوسلو ٢) التي الزمت الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بعدم الاقدام على اي اعمال ارهابية او عدائية او ارتكاب جرائم ضد بعضها بعضاً او ضد مواطني او ممتلكات مواطنيهم لدى الطرف الآخر.

- اغلقت مناطق الحكم الذاتي بالمخالفة لقواعد قانون الحرب الدولية، التي تمنع قوات الاحتلال المطرودة بمعرفة سكان الاقليم المحتل عندعودتها اليه مرة اخرى من توقيع اية عقوبات جماعية في حق هؤلاء السكان، وذلك وفقا لاحكام البند ٣٦٠ من قانون الحرب البرية المقنن بمعرفة الحكومة الاميركية. ومن باب اولى تمنع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لم تخرج بعد من الاقاليم الفلسطينية من توقيع عقوبات جماعية، ناهيك عن محاولتها تدمير العملية السلمية بالتوقف عن تنفيذ احكام «اتفاقات اوسلو» تارة وانتهاك احكامها تارة اخرى وكان آخرها مهزلة راس العمود.

- انتهكت احكام الشرعية الدولية القاضية التي تمنع سلطة الاحتلال الاسرائيلية من اجراء اي تغييرات جغرافية او ديموغرافية في الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية، وشرعت في اقامة المستعمرات، وفي ترحيل المقدسيين من قدسهم، وآخرين من ارضهم. وليس بآخر على ما يبدو قرر نتانياهو بناء مستعمرة جديدة في بيت لحم بذريعة توسيع مستعمرة إفرايم.

بناء على ذلك فإن الحكومة القطرية اليوم ملزمة بموجب احكام الشرعية الدولية الامتناع عن دعوة الحكومة الاسرائيلية الحالية لحضور مؤتمر الدوحة، ما لم تتخذ خطوات جدية نحو استحقاقات العملية السلمية.

قد يعترض البعض على تلك الرؤية القانونية التي عرضنا لها، بحجة مؤداها: ان الحكومة الاسرائيلية عندما شرعت في ارتكاب تلك المخالفات، قبل انعقاد مؤتمر القاهرة في العام الماضي، ادى ذلك بالحكومة المصرية الى التهديد بتأجيل انعقاد المؤتمر حتى تذعن الحكومة الاسرائيلية الى متطلبات السلم، بيد انه رؤي وقتها منحها فرصة اخيرة لمواصلة العملية السلمية. وانعقد مؤتمر القاهرة وحضرته اسرائيل، فكان المؤتمر بمثابة تظاهرة دولية ضد السياسة الاستعمارية الاسرائيلية. ومن ثم فطالما سبق ان عقد مؤتمر القاهرة وحضرته اسرائيل في ظروف مشابهة، فما الضير من عقد مؤتمر الدوحة مع دعوة اسرائيل لحضوره لتواجه تظاهرة دولية اخرى تندد بسياستها العدوانية؟

يمكن ادراج ذلك القول تحت مفهوم القياس الفاسد، اذ هو قياس مع الفارق. وهذا الفارق يتمثل في اصدار الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين بصيغة «الاتحاد من أجل السلام»، قبل ان تقوم الحكومة القطرية بتوجيه الدعوات لحضور المؤتمر، ادانت فيهما التصرفات الاسرائيلية سالفة البيان، ودعتها الى إلغاء تلك الانتهاكات، الامر الذي مؤداه ان تتعادل قوة القرارين الدوليين من الناحية الالزامية بقرارات مجلس الامن. ومن ثم يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ خطوات عملية نحو تنفيذ احكام قراري الامم المتحدة المذكورين. وبغير ذلك تصبح اية دعوة توجه اليها بمثابة تكريس للاحتلال ومناصرة لحكومة تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني كل يوم. وشاحة في التذكير أن الخارجية الاميركية لا يمكنها النيل من هذا التصرف، طالما انها تريد علاقاتها التجارية الدولية بالدول الاخرى، وخصوصا الصين بمدى احترامها لحقوق الانسان. اللهم اذا كانت ترغب في استمرار تطبيق سياسة الكيل بمكيالين تلك السياسة التي كانت السبب الرئيسي في تصلف الحكومة الاسرائيلية، وشجعتها على الاستمرار في تهديد ونسف العملية السلمية ككل.

وعوضاً عن البعد القانوني في تلك الازمة، هناك البعد الانساني الذي تأخذ الحكومة القطرية به فالرحمة فوق القانون كما يقولون وهذا البعد يتمثل في حقيقة استمرار قوات الاحتلال الاسرائيلية في فرض الحصار على الشعب الفلسطيني كعقوبات جماعية منتهكة بذلك احكام الشرعية الدولية، الامر الذي يكلف خسارة يومية كبيرة للاقتصاد الفلسطيني، في حين ان مؤتمر الدوحة في حال انعقاده سوف يكلف الحكومة القطرية حوالي خمسين مليون ريال.

فهل تتخذ الحكومة القطرية قراراً إنسانياً يستمد وجهاته من احكام القانون الدولي الانساني وذلك بتأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى، وتقوم في الوقت نفسه بتحويل مبلغ الخمسين مليون ريال المقدر كتكلفة لاستضافتها المؤتمر الى السلطة الفلسطينية لمواجهة آثار تلك العقوبات الجماعية. على انه اذا ما عادت العملية السلمية الى مسيرتها الاولى، وانصاعت الحكومة الاسرائيلية الى متطلبات السلام، عندها حق للحكومة القطرية ان تدعو الى عقد المؤتمر الاقتصادي وتوجه الدعوة لإسرائيل لحضوره.

* قانوني مصري، مستشار في محاكم الاستئناف العالي.

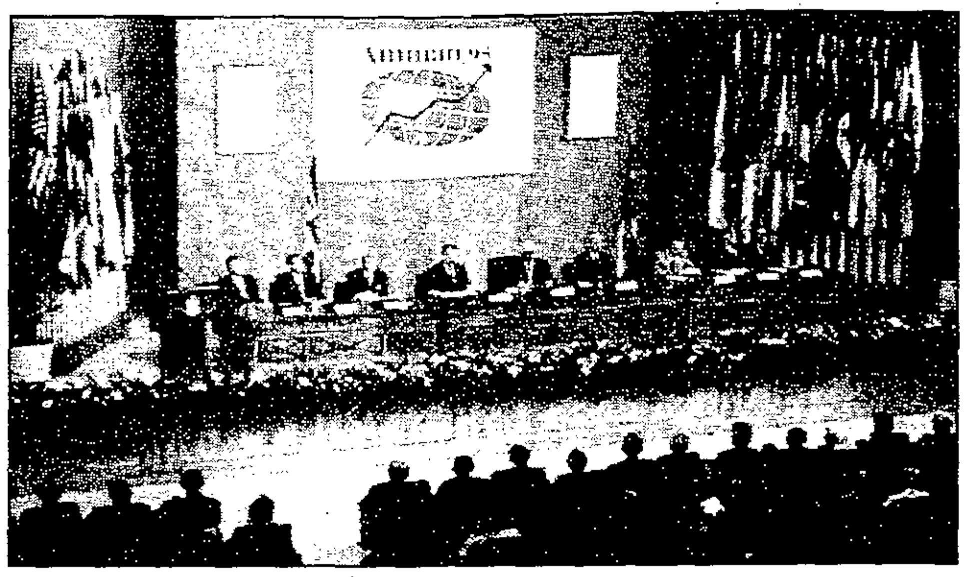

وسط استنفار القوى الاقليمية وغياب التصور لمستقبل نظام بغداد

واشنطن تدفع لندن لترميم العلاقة مع المعارضة العراقية

مهدي السعيد*

■ أثار الاجتماع التداولي الأخير الذي عقد بين ممثلي الحكومة البريطانية وممثلي بعض أطراف المعارضة العراقية في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي وضعاً متأزماً في أوساط المعارضين عموماً، اذ اعتبرته بعض القوى التي لم تدع أو تشارك في الاجتماع محاولة لتقسيم المعارضة والاعتماد على اطراف محددة من دون غيرها. واشارت هذه القوى الى ان الموقف البريطاني متعمد في تجاهل تيارات سياسية فاعلة في الساحة العراقية المعارضة لمجرد ان هذه التيارات لها منطلقات ايديولوجية تختلف عن المنطلقات الرسمية في الدول الغربية، وخصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة. لذلك اقتصرت الدعوة على نخبة محددة ربما لا تعارض كثيراً التوجهات الغربية. وعلل البعض الآخر هذه المحاولة البريطانية - الاميركية بانها خطوة أولى اطلقتها حكومة العمال لاعادة التذكير بمصالحها الحيوية الاستراتيجية في المنطقة التي تتشابك مع مصالح الولايات المتحدة، لأن الادارتين البريطانية والاميركية فقدتا الأمل في امكان بقاء صدام في السلطة بسبب التدهور الذي يتعرض له الوضع في داخل العراق، ومن المحتمل ان ينفجر في اي لحظة في وقت لا يزال البديل مجهولاً. ويأتي التعامل مع اطراف المعارضة من خلال لقاءات دورية لكي يكون لهذين البلدين موقع قدم في الوضع المقبل.

ولم تنف الأطراف التي حضرت الاجتماع عنصر المصالح الدولية في المنطقة ويضمنها العراق الذي يعتبر من اغنى الدول باحتياطات النفط والغاز والثروات الطبيعية المعطلة حالياً بسبب العقوبات الدولية. وتشكل هذه المواد نطاق الحياة الحيوية بالنسبة للدول الصناعية الكبرى اذ تتسابق الشركات العملاقة لعقد المزيد من الاتفاقات مع دول المنطقة للاستحواذ على هذه الموارد وسيشهد المستقبل القريب تهافت الشركات الاجنبية على عقد الاتفاقات مع العراق بعد ان بادرت شركة «توتال» الفرنسية مع شركتين روسية وماليزية الى عقد اتفاق مع طهران للتنقيب عن الغاز، خارقة بذلك قانون العقوبات الاميركي ضد ايران وليبيا. وما اعقبه من استنفار للقوات الأميركية البحرية في محيط المنطقة.

ليس بعيداً عن هذا التصور ما تضمنه الاجتماع من نقطة مهمة تتعلق بهذا الامر وتحدد الموقف من العقود التي يبرمها النظام العراقي مع الشركات الأجنبية، اذ اقر الطرفان البريطاني والاميركي في هذا الاجتماع من خلال ممثليهما، كبير موظفي الخارجية البريطانية روبرت ولسن ومسؤول مكتب العراق في الخارجية البريطانية فرانك بيكر وممثل وزارة الخارجية الاميركية للقضية العراقية في لندن ماسيو تولر، بأن من حق المعارضة العراقية التنصل وعدم الاعتراف بأي اتفاق يبرمه النظام الحالي مع الشركات الاجنبية، اذ من حق النظام المقبل الذي ستتولاه معارضة اليوم ان تلغي الاتفاقات المبرمة باعتبارها غير شرعية وعقدت في ظل نظام خارج عن ارادة الشعب، وبذلك تتوافر شروط اخرى أمام السلطة المقبلة لعقد اتفاقات جديدة على انقاض الاتفاقات الملغية. وهذا بالذات ما يفسر جوهر التوجه البريطاني والاميركي الجديد تجاه أطراف مجددة في المعارضة العراقية بعد ان تطورت الأوضاع الى ما هي عليه، واستحوذت العديد من الشركات الفرنسية والروسية والألمانية وغيرها على عقود سرية مع النظام العراقي، ولم يبق متسع من المسافة للشركات البريطانية والاميركية الا مجال واحد وهو اعادة ترميم العلاقة مع المعارضة باتجاه تامين المصالح عن طريق ازاحة النظام.

أغلب المشاركين في الاجتماع من طرف المعارضة يمثلون تيارات سياسية ليبيرالية باستثناء ممثل المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، الذي يعبر عن قناعة مؤسسته الدينية - السياسية بأن التعامل مع بريطانيا لا يثلم القضية العراقية لأنها دولة عظمى معنية بالملف العراقي، وبذلك يخالف حزب الدعوة الاسلامي الذي لم توجه له دعوة الى الاجتماع لأنه يعتبر في نظر البريطانيين حزباً راديكالياً، كذلك الحزب الشيوعي العراقي الذي لا تتعامل معه معظم الدول الاقليمية والاجنبية بسبب ايديولوجيته السياسية. لذلك اختصر الاجتماع على ممثلي التيار الليبيرالي امثال رئيس المؤتمر الوطني أحمد الجلبي ورئيس الاستخبارات العسكرية السابق وفيق السامرائي وممثل الاتحاد الوطني الكردستاني لطيف رشيد ورئيس الحركة الملكية الدستورية الشريف علي بن الحسين، بينما قاطع الاجتماع ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني ونشر رسالة بهذا الخصوص أثارت حفيظة الطرفين البريطاني والمعارض الذي شارك في الاجتماع، لأنها تضمنت هجوماً على بعض المدعوين من دون مبررات جدية وكان من الممكن عدم اثارتها اذا كانت هنالك رغبة حقيقية للتصالح من قبل حزب بارزاني.

اما ممثل الوفاق العراقي الذي تربطه علاقة خاصة مع الادارة البريطانية منذ عهد المحافظين فقد اعتذر عن حضور الاجتماع سوية مع الأطراف المدعوة، بأمل حضوره الى اجتماع منفرد. ويفسر البعض من المعارضة هذا الموقف كونه يتعلق بقضايا اخرى غير سياسية وربما تكون ذات طبيعة مالية. ولم يتخلف عن الاجتماع سوى السيد محمد بحر العلوم الذي أرسل ابنه السيد ابراهيم بحر العلوم الى الاجتماع نيابة عنه، اعتقاداً منه كما هو معروف من خلال احاديثه في المحافل المختلفة، بأن هذه الدول ليست لديها جدية او مصلحة حقيقية في ازاحة النظام الحالي.

ومن خلال تاكيدات ممثلي الادارتين البريطانية والأميركية، يمكن استنتاج اتجاهات السياسة الرسمية للبلدين فيما يتعلق بالقضية العراقية، اذ يبدو ان المواقف السابقة ستكون كما هي، ولا يوجد ثمة تغيير في هذه السياسة التي تقوم اساساً على ابقاء العقوبات الى أمد غير معروف، والتحرك باتجاه دعم المعارضة وتأمين البديل من خلالها. وهذان الأمران دفعا واشنطن للضغط على ادارة العمال الجديدة في بريطانيا للدعوة الى هذا الاجتماع بغية ترميم العلاقة المعطلة منذ فترة المحافظين وايجاد صيغة جديدة للتعامل مع التيارات السياسية العراقية المختلفة. اما طريقة الادارتين فيما يتعلق بموقف الديموقراطي الكردستاني تجاه النظام العراقي وتحديداً التحالف الذي يربط الطرفين فإنها تقوم على قاعدة التحذير، وعلى حد تعبير احد المسؤولين الاميركيين، يلعب بارزاني لعبة خطرة تتعلق بمصالح واشنطن، ولذلك فإنه في النهاية لن يحقق شيئاً ما دامت واشنطن لا ترغب بهذه اللعبة. وانطلاقاً من رغبة الولايات المتحدة لفصم هذه العلاقة، فإن وسيلة تقريب الديموقراطي الكردستاني الى المعارضة العراقية هي التي دفعت الادارتين الى دعوة ممثل بارزاني الى الاجتماع سوية مع الأطراف الأخرى لتسهيل عملية المصالحة. وهذه الحقيقة لا يريد ادراكها بارزاني، ويفسر أحد قادة المعارضة هذا الابتعاد تفسيراً آخر يختلف عن ادبيات الديموقراطي الكردستاني. ويقول المعارض ان التحول الذي حدث في الواقع هو ان الأموال التي اصبح يحصل عليها الديموقراطي الكردستاني عن الطريق التجاري المار في المنطقة بهدينان التي يسيطر عليها تدر عليه يومياً اكثر من مليون دولار. وهذا المبلغ في حقيقة الأمر ينهب بمجموعه الى حزب بارزاني، في حين ان هذا المبلغ يمكن ان يكون وسيلة لكافة فصائل المعارضة لإسقاط النظام. فالمعارضة العراقية منقسمة ومشتتة ولا يوجد لديها أموال، وهذا كله يتحمله بارزاني.

طلبت الادارتان البريطانية والأميركية في الاجتماع من المعارضة العراقية تزويدها بمعلومات دقيقة عن تنفيذ القرارات الدولية وخصوصاً قرار النفط مقابل الغذاء وكيفية التعامل معه في المحافظات العراقية اذ توجد خروقات جدية في آلية التنفيذ التي تشرف عليها لجان حكومية. وفي هذا الصدد طرح ممثلو المعارضة حال الشعب العراقي وعجز المؤسسات الدولية في تسهيل عمليات توزيع الغذاء والدواء، وان كميات الدواء الداخلة للعراق قليلة جداً، وهي لا تتوافق مع الأموال المخصصة لهذا الغرض، في حين تجري عمليات ضغط دولي لاستمرار النظام بتصدير الكميات المطلوبة من النفط من دون الاهتمام بالقضية الانسانية التي تتطلب من الأطراف الدولية المختلفة بذل الجهود للايفاء بالاحتياجات الانسانية.

مرت علاقة بريطانيا والولايات المتحدة بالمعارضة العراقية بمراحل مختلفة من الانتعاش والجفاء والقطيعة. ففي السنوات التي اعقبت حرب الخليج لاقت المعارضة العراقية تأييداً واسعاً من قبل واشنطن، وبدرجة اقل من قبل الحكومة البريطانية، الا ان الانعطافات اللاحقة افرزت وضعاً متغيراً فيما يتعلق بالموقف البريطاني، حين تراجعت الحكومة عن دعمها للمعارضة العراقية عموماً، واقتصرت في مساعداتها على جهتين فقط وبحلول عام ١٩٩٣ سحبت الحكومة البريطانية يدها من المعارضة وكانت تضغط على واشنطن باتجاه فك الارتباط بالأطراف المعارضة التي حافظت على شكل من أشكال العلاقة بها. وتأثر الموقف الاميركي بالتوجه البريطاني الى حد ما، وربما تداخلت اشكاليات عدة في هذا الخصوص وتحديداً الصراع القائم بين تيارات المعارضة نفسها حين اعتمدت بعض القوى على المساعدات البريطانية بحكم ارتباط رموزها بعلاقات تقليدية مع البريطانيين، في حين اعتمدت أطراف اخرى في المعارضة العراقية على المساعدات الأميركية وخصوصاً الأموال التي قدمتها المخابرات المركزية الأميركية الى هذه الأطراف.

بعد هذا الانقطاع فوجئت أكثرية المعارضين العراقيين بالدعوة البريطانية - الاميركية للاجتماع بأطراف منها، وهذا التحول فسره البعض بأنه عبارة عن محاولة للتعارف بين الادارة العمالية الجديدة والمعارضة العراقية، بينما فسره آخرون خصوصاً الذين حضروا الاجتماع بشكل يختلف عن هذا التصور، واعتبروه خطوة جديدة في مستهل سياسة قوامها الوصول الى صيغة بديلة للنظام العراقي الحاكم حالياً، من خلال الاقتراب الى منهاج عمل اطراف المعارضة ونشاطهم الميداني. ومهما تكن أهداف الاجتماع الذي لا بد ان تعقبه اجتماعات اخرى، فإن هنالك قناعة اخرى ربما تقترب الى الحقيقة اكثر من غيرها، وهي ان السياسة باقية على ما هي عليه حالياً، وان الموقف الحاسم تجاه نظام بغداد لا يزال مؤجلاً، وهو يتعلق بمجريات الوضع في المنطقة ارتباطاً بالمصالح المتشابكة لبريطانيا والولايات المتحدة. وهذا يعني ان هنالك غياب كامل في تصورات الادارتين البريطانية والاميركية لمستقبل الملف العراقي، وهذا ما انعكس من خلال عملية استجواب المجموعة المعارضة، ومثل هذا الوضع ربما دفع هذين الطرفين الى اعادة التفكير باحتمالات ما سيحدث خصوصاً وان تطورات الوضع الداخلي أصبحت في حال تنذر بالانفجار.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

تصحيح معلومات عن فاضل الجمالي

□ السيد المحرر

تحية وبعد،

■ نشرت صحيفتكم في العدد رقم ١٢٦٣٨ على الصفحة ٢١ تحت عنوان «عودة للجمالي والتاريخ»، بقلم عرفان نظام الدين فيها معلومات عن فترة الخمسينات في العراق. والمعلومات مأخوذة من رسالة لشخص اسمه عدنان رشيد، وفيها الكثير من المديح للجمالي والعديد من التناقض. فهو يمتدح الجمالي لانه اطلق سراح الشيوعيين من السجون وكانهم أبطال حرية وفي الوقت نفسه يصف حزبهم بالعمالة للمخابرات البريطانية والأميركية. فإذا كان الجمالي وطنياً مخلصاً فلماذا اطلق سراح هؤلاء الجواسيس والعملاء؟

ويقول ان الجمالي انقذ بغداد من الغرق عام ١٩٥٤ والحقيقة عكس ذلك فقد عقد اجتماعاً لمجلس الوزراء في مطلع نيسان (ابريل) ١٩٥٤ برئاسته واقترح اخلاء الرصافة من السكان وترحيلهم الى الكرخ وهو الجانب الأعلى من النهر وغير معرض للغرق. لكن وزير الداخلية انذاك سعيد قزاز قال لو نفذنا هذا الاقتراح لحدثت فوضى لا يمكن السيطرة عليها، وأنا أرى ان نسلم الأمر الى سلاح الهندسة في الجيش ليتولى انقاذ بغداد من الغرق. واستدعى على الفور اللواء الركن خليل جميل مدير الهندسة والاشغال العسكرية في وزارة الدفاع آنذاك وسئل إذا كان بالامكان انقاذ بغداد فأجاب بالايجاب، فصدر الأمر بتكليفه بدرء خطر الفيضان، وأعطي صلاحية الحاكم العسكري العام لمدينة بغداد، ووضعت تحت تصرفه كل امكانات الدولة لتسهيل مهمته. وفعلاً استخدم كل آليات الجيش لهذا الغرض وطلب من شركة «بلفور بيتي» البريطانية، وكانت تقوم بتنفيذ مشروع سد الثرثار، ان ترسل معداتها الثقيلة الى بغداد لاستعمالها بتقوية السدود حول العاصمة، اضافة الى آلاف الجنود الذين عملوا ثلاثة ليال متتالية حتى تم انقاذ بغداد. فالفضل في عملية الانقاذ يعود الى كل من سعيد قزاز ووزير الداخلية واللواء الركن خليل جميل وليس الى الجمالي كما ذكر الاستاذ نظام الدين.

اما الغاء المبغى العام في العراق تم في ١٩٥٥ في عهد رئيس الوزراء نوري السعيد وليس ١٩٥٤ كما ذكر الاستاذ عرفان.

اما قوله ان الأحزاب اليسارية في العراق في الخمسينات كانت تعمل بأوامر المخابرات البريطانية والاميركية فانا أؤيده تماماً، بل اضيف اليها المخابرات الاسرائيلية التي دفعت الحزب الشيوعي وعصبة مكافحة الصهيونية التي كانت فرعاً من فروع الموساد العمل على الغاء معاهدة بورتسموث التي كانت اقوى ضامن ضد قيام اسرائيل باحتلال اي أرض عربية.

ارجو نشر ردي هذا حفظاً للتاريخ مع احترامي لكل من السيد عرفان نظام الدين والسيد عدنان رشيد والمرحوم فاضل الجمالي.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

صنعاء - خلدون جميل

تقرير عن الحياة التركية التي تدور من حول اسطنبول، تلك المدينة الرائعة

كنيث براون *

■ حكت لي عالمة اجتماع من معارفي في جامعة بوغازيتشي نكتة تحكى حالياً في تركيا: «لا يزال طلب بلادنا الدخول الى الاتحاد الاوروبي يواجه الرفض، لكن على الاقل تم قبول اسطنبول». واوصتني بقراءة مقال لاحد زملائها بعنوان «انتقام اسطنبول». فالعاصمة العظيمة للامبراطورية العثمانية، التي تنكّر لها مؤسس الجمهورية التركية كمال اتاتورك في ١٩٢٢ عندما جعل انقرة مقر الحكومة ورمز الحداثة والتقدم، انتقمت لنفسها. فاسطنبول هي مركز الاحداث، ومدينة تشهد انتعاشاً اقتصادياً، وملتقى الشرق والغرب في دولة تزداد قوة وغنى، عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة، من ضمنهم ما لا يقل عن ١٠ ملايين اسطنبولي. ولا تزال عضوية الاتحاد الاوروبي بالنسبة الى الحكومة الائتلافية الجديدة التي تشكلت في حزيران (يونيو) الماضي، بأي حال، احد اهداف السياسة الخارجية، لكن في مقدم اولوياتها توسيع الصلات الاقتصادية مع آسيا الوسطى والدول الاسلامية. وتمثل اسطنبول محور هذا التوسع.

انها مدينة مدهشة، كما نعرف جميعاً، بجانبيها الآسيوي والاوروبي، والبوسفور والقرن الذهبي والمواقع التاريخية والاسواق الرائعة. لكن المرء يُصدم بحركة المرور والازدحام والتلوث وبحجم نشاطها التجاري ومتاجرها ومطاعمها ونواديها الليلية ومتاجر الكتب وقططها وطيورها ومناظرها، او بكثافة سكانها وبينهم اوروبيون شرقيون وعرب وسياح كثيرون. وليس للمدينة اي مركز حقيقي، فرغم ان ساحة «تقسيم» قد تبدو كأنها هذا المركز فانها جرداء باستثناء تمثال لا يثير الاعجاب لمقاتلين جمهوريين وحديقة وفندق «مرمرة» الحديث ومقهى. ويبدو ان المجلس البلدي الذي يسيطر عليه الاسلاميون، وقد انتُخب في ١٩٩٤، ينوي اقامة مسجد ضخم في الساحة، لكن ليس هناك من يعتقد ان هذا سيتحقق فعلاً. وتتحول الساحة في الليل الى ملاذ لرجال يسعون الى الكسب المادي من الاحياء الفقيرة البعيدة عن المركز واخرين يتنزهون. ولا يبدو ان اياً منهما يزعج الآخر اطلاقاً. ويقدم شارع «الاستقلال» الذي يفضي الى الساحة عرضاً للبشر والمتاجر واماكن تناول الطعام، لكنه لا يمثل بأي شكل جادة رئيسية. وتوفر الطائرة الوسيلة الوحيدة لتحسس سعة المدينة وامتدادها. واذا لم يتسن ذلك، فإن برج غلطة سراي الذي يرجع الى القرون الوسطى، يتيح مشهداً بانورامياً لبعض الاماكن وموقعاً رائعاً للاستمتاع بمنظر الغروب والمساحة الكبيرة للمياه والتلال السبع للمدينة وبعض الانشطة على اسطح المباني.

ولك ان تتجول في الشوارع الخلفية لتشاهد عوالم اخرى: حياة شوارع تتصف بالكآبة والازدحام والضوضاء، لكن لا تنقصها ابداً الحيوية. وعندما عبّرت عن انطباعاتي الاولية هذه لموظف في فندق «بيرا بالاس» حيث اعتادت اغاثا كريستي واخرون قضاء اوقات ممتعة، ابتسم بسخرية وابلغني اني لم اشاهد شيئاً بعد: «المدينة تنهار في فقر وقذارة». وكنت اعرف ايضاً، ضمن اشياء اخرى، ان انتفاضة في اذار (مارس) ١٩٩٥ لافراد من الطائفة العلوية في ضاحية غازي الفقيرة ادت الى مقتل ١٧ شخصاً. وهكذا فانا بالتأكيد لا انوي ان ارسم صورة مثالية للوضع.

ويُقال ان احد المعماريين والمخططين والباحثين المحليين في تاريخ المدن ادعى ان علاج اسطنبول الوحيد سيكون هزة اخرى من هزاتها الارضية سيئة الصيت. وعندما ذكرت هذا للروائية لطيفة تكين، التي كتبت ببلاغة عن بؤس المهاجرين الى المدينة، ثارت غضباً وردت قائلة: «هذا الكذا وكذا يريد ان تهلك كلنا». والتفسير الآخر الاكثر موضوعية هو انه كان يقصد ان كل المباني الحديثة الشنيعة وغير المأمونة للبرجوازية الجديدة التي شوّهت سماء المدينة ستنهار.

وتعتبر بورصة اسطنبول، الى جانب بورصة موسكو، احدى نجوم الاسواق العالمية الناشئة. وقد نقل لي احد الاصدقاء، وهو خبير اقتصادي، حديثاً دار بينه وبين سائق تاكسي سأله ما اذا كان عليه ان يبيع سيارته ويشتري اسهماً وما اذا كان ذلك سيعدّ شيئاً اخلاقياً وفق القانون الاسلامي. وبدا هذا رهاناً جيداً في بلد يبلغ فيه معدل التضخم حوالي ٧٠ في المئة سنوياً وحيث لا تزيد القيمة الحالية لمليون ليرة تركية على ٧ دولارات. وكانت المحادثة التي دارت بيني وبين سائق التاكسي مختلفة بعض الشيء لاني لا اجيد اللغة التركية: رد السائق على جهاز الهاتف النقال (هذه الاجهزة موجودة دائماً)، وكان والده يسأل متى سيعود الى المنزل لتناول العشاء. وهو يقيم مع زوجته في مبنى يضم شققاً يملكها والده واشقاؤه، وتجتمع عائلاتهم لتناول العشاء سوية. وابلغني انه يحترم تقاليده الدينية، معبراً عن ثقته بأن «حزب الرفاه» الاسلامي، الذي حصل على ٢٧ في المئة من الاصوات في آخر انتخابات وشكل حكومة ائتلاف قبل ان يجبر على الاستقالة اخيراً، سيتمكن في غضون ١٠ سنوات من الفوز بـ ٤٠ في المئة من الاصوات لانه غير مبتلى بالفساد.

وفي السوق، عرض صاحب متجر كردي من ديار بكر، كان درس لمدة سنة في الجامعة الاميركية بالقاهرة، بنطلونات جينز «ليفايس» وقمصان «لاكوست»، التي يصنعها ويبيعها. وهي بدائل باهتة من المنتوج الاصلي. كما انه يذهب الى فنلندا لشراء الفراء التي يبيعها لاصحاب المعامل الذين ينتجون سترات جلدية مزودة بياقات من الفرو، يقبل على شرائها كثيرون من ضمنهم سياح فنلنديون. وادعى ان السوق يُدار ذاتياً لان التجار لا يثقون اطلاقاً بالدولة. واذا لم يتم تسديد دين ما فإن المافيا تتولى متابعة الامر. ورداً على سؤال اذا كان هو ذاته يخشى المافيا، اجاب ضاحكاً انهم يتألفون من مهاجرين مثله من ديار بكر. وعلى صعيد القضية الكردية، قال انه يفضّل التمتع باستقلال ذاتي ثقافي بدل الاستقلال القومي. وسخر من ادعاء الجيش بأن حربه التي تستمر منذ ١٣ سنة ضد حزب العمال الكردستاني دخلت، مرة اخرى، مرحلة «الهجمات النهائية». وعبّر عن تأييده حلاً سلمياً للنزاع. وتتخذ الحرب في كردستان تركيا، حيث يعيش حوالي نصف اكراد تركيا البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة، التي اتسعت اخيراً وامتدت الى شمال العراق ابعاداً مريعة، وقد اصبحت كلفتها باهظة على نحو لا يصدق بشرياً واقتصادياً. وتفيد منظمات مدافعة عن حقوق الانسان في تركيا ان حوالي ٩٠٠ قرية أُخليت من سكانها، ودمر كثير منها، منذ ١٩٩٣. ومع ذلك، يصمد الكفاح المسلح الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتحقيق الانفصال رغم الاحكام العرفية في الاقاليم الكردية الـ ١١. ويأتي جزء مهم من الموازنة المخصصة للجيش من الولايات المتحدة. وفي ١٩٩٣، كانت الدول الثلاث التي تلقت اكبر حصة من المساعدات الاميركية مصر واسرائيل وتركيا، وتلقت الاخيرة مساعدة عسكرية قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار. ويتولى مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه العسكريون وضع التوجهات السياسية والامنية للبلاد. وكان المجلس هو الذي اجبر حكومة الرفاه على الاستقالة.

ولا بد من الاشارة الى ان تلك الحكومة فقدت صدقيتها بسبب فسادها وتهديدها النظام العلماني في البلاد. وكانت تألفت عقب الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ من ائتلاف ضم حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان، وحزب «الطريق الصحيح» بزعامة تانسو تشيلر. وحسب احد النقاد فانه كان ائتلافاً لـ «ثوريين» (الاسلاميين) و«محافظين» (حزب الطريق الصحيح). وادى الفساد المتفشي في حزب تشيلر، التي كانت ترأست الحكومة السابقة، الى نشوء حركة احتجاج جماهيرية في شباط (فبراير) الماضي تحت شعار «لحظة من الظلمة كل يوم من اجل نور دائم». واقترنت هذه التعبئة للسكان ضد الفساد بظهور نقاشات علنية تتعلق بالخطر الذي تمثله حكومة الرفاه على العلمانية، وتميزت خصوصاً بمشاركة نساء عبّرن عن رفضهن الاذعان لتطبيق الشريعة الاسلامية. واسهم معظم الصحف في تعزيز عملية زعزعة الاستقرار هذه التي عمّقتها شائعات عن انقلاب عسكري وشيك. وفاقمت الازمة «فضيحة سوسرلوك»، التي تفجرت اثر حادث سيارة سلّط الاضواء على العلاقات الوثيقة بين الحكومة والشرطة والمافيا. وفي النهاية أُجبرت الحكومة على الاستقالة من قبل مجلس الامن القومي برئاسة الرئيس سليمان ديميريل.

وخلال فترة تزيد على شهر قبل ان تشكل حكومة ائتلاف جديدة أُستبعد منها الحزبان الحاكمان السابقان، استمرت حركة التجارة والاعمال بشكل اعتيادي من دون مؤشر يذكر على خطورة الوضع السياسي. وبدا الناس في اسطنبول، ظاهرياً على الاقل، مستسلمين للامر الواقع وساخرين في آن. وكان هناك، بالتأكيد، من ابدى شيئاً من التطرف ورغبة في تشديد «الملاحقة» ضد الاسلاميين. لكن لا شك في ان معظم الناس ادركوا ان المشاكل لم تختف. فقد احتفظ رجب طيب اردوغان، رئيس بلدية اسطنبول منذ ١٩٩٤، بمنصبه. ويعتبر اردوغان، وهو من ضاحية قاسم باشا الفقيرة وكان لاعب كرة قدم يحظى بشعبية محلياً، «ولي العهد» بالنسبة لزعامة الحزب وشخصية سياسية اقوى بكثير من اربكان. كما تضم صفوف انصار حزب الرفاه بعض رجال الاعمال الاثرياء والمثقفين، ناهيك عن «الجماهير الناقمة». وتتضمن بنية النظام التعليمي الذي كانت المؤسسة الحاكمة اقامته في مواجهة تهديد اليسار وتريد الآن تفكيكه، مدارس ثانوية دينية تُعرف بـ «امام خطيب»، قامت بتخريج جيل من المتعلمين الذين يُبدون التزاماً جدياً بديانتهم. ولم تجر اي دراسة لجدوى اعادة بناء النظام التعليمي الابتدائي والثانوي التي يُفترض ان تتم. وفي الوقت نفسه هناك توسع في الجامعات الخاصة المكرسة للنخبة العلمانية التي تُستخدم فيها اللغتان الانكليزية والفرنسية. ويشير هذا كله الى ان الانقسامات الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية قد تستمر الى حد بعيد وستتحقق بالفعل.

وتدور قصة فيلم «الشقي»، وهو آخر النتاجات الناجحة للسينما التركية واكثرها اهمية، حول رجل أُطلق من السجن في الريف. وهو ينتقل الى «بؤرة الشقاء» في اسطنبول ليكتشف ان زوجته التي استقرت هناك تعيش مع صديقه القديم الذي اصبح الآن احد بارونات المافيا. وقد جرى تصوير الفيلم في ضاحية تارلاباشي الفقيرة التي تُعرض بقدر كبير من الواقعية الاجتماعية. ويتضح ان الشقي هو بطل الميلودراما الوحيد. وفي ذروة الفيلم يطلق النار على الجميع ويصعد الى السماء. فتظهر كخلفية للمشاهد روعة المدينة وحيويتها احياناً من دون ان تمثّل اطلاقاً رسالة الفيلم.

* مدير مجلة «مديترينيانز» (Mediterraneans) النقدية التي تصدر في باريس، وزميل فخري في قسم علم الاجتماع في جامعة مانشستر.

ذاكرة القرن العشرين

٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٢

ستالين يبدأ التخلص من رينوفييف وكامينيف

■ منذ رحيل فلاديمير ايليتش لينين، والصور التي التقطت لجنازته، ورينوفييف وكامينيف يعتبران من اقرب رفاق ستالين اليه، ومن اعمدة الحكم في الاتحاد السوفياتي. ففي مواجهة المعارضة اليمينية، كما في مواجهة المعارضة اليسارية عرف هذان القائدان الشيوعيان كيف يناصران ستالين ويؤيدانه في كل سياساته وفي كل الخطوات التي راح يتخذها خطوة بعد خطوة. ولقد وصل الامر بهما، منذ اللحظة التي فتح فيها ستالين وانصاره المعركة ضد تروتسكي، الى ان يقفا، نيابة عن ستالين، على رأس الحملة ضد تروتسكي. انطلاقاً من هنا كان من المتوقع لهذا الثنائي ان يبقى في السلطة، الحكومية والحزبية، ما طاب له الهوى.

ولكن في لحظة من اللحظات، بدأ ستالين يتململ، وبدأ يشعر بالحاجة الى التخلص منهما، معاً، او من كل واحد على حدة. وهما حين شعرا بهذا، حاولا ان يلعبا لعبة الهرب الى الامام. فما ان اندلعت المعركة ضد المعارضة اليسارية وضد تروتسكي (ووصلت الى ذروتها اواسط ١٩٣٠)، حتى استند رينوفييف وكامينيف الى دورهما الاساسي في تلك المعركة ليفصحا عن مواقف راحت تتضمن بعض النقد ضد ممارسات ستالين. ولم يكن هذا الاخير بحاجة الى اكثر من تلك الشرارة، حتى يتحرك. لكن التخلص من كامينيف (الذي نراه في الصورة المرفقة) ومن رينوفييف لم يكن على مثل تلك السهولة، خاصة وأن انصار ستالين كانوا، الى حد ما، هم هم انصار هذين الاثنين. ومن هنا راح ستالين ينتظر اللحظة المناسبة في نفس الوقت الذي راح يشدد فيه الخناق على رفيقيه، وعلى انصارهما المقربين.

وفي النهاية جاءت اللحظة المناسبة، وكان ذلك في اليوم التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٢، حين تمكن ستالين من ايجاد الذريعة التي اتاحت له ان يبعد عن قيادة الحزب نحو عشرين من كبار القياديين، وكان من بينهم رينوفييف وكامينيف.

الذي حدث يومها هو ان زعيماً بولشفياً عريقاً هو م.ن. ريوتين، حاول ان ينظم مجموعة معارضة – من داخل الحزب والسلطة لا من خارجهما بالطبع – وذلك من حول نص نقدي مفصل يقع في نحو مائتي صفحة عبّر فيه عن رأيه في ممارسة النظام القائم مقارناً بين حكم ستالين وحكم لينين وواصلاً الى استنتاجات اقل ما يمكن ان يقال فيها انها تحمل شيئاً من الانتقاد لستالين.

فور صدور ذلك النص راح رجال البوليس السياسي يتحركون وتمكنوا خلال ساعات من اعتقال والكشف عن عشرين من قادة البلد والحزب من الذين عرف عنهم، او افترض انهم على علاقة ما بريوتين. وكان كامينيف ورينوفييف بين هؤلاء.

وهكذا بدأت تندلع قضية هذين الاثنين. فلئن كان الامر قد بدأ بإبعادهما عن السلطة، فان ستالين سرعان ما امر باعتقالهما، موجهاً اليهما معاً تهمة ... التآمر لاغتيال كيروف. وحوكم الاثنان بتلك التهمة وحكم عليهما بالسجن عشر سنوات لكل منهما. بيد ان ستالين سرعان ما رأى ان ذلك غير كاف، وأنه من الافضل له ان يتخلص من رفيقيه السابقين بشكل نهائي. وهكذا، ما ان بدأ يشن الحملة التصفوية التي عرفت باسم «محاكمات موسكو» وشغلت الاتحاد السوفياتي والرأي العام العالمي طوال سنوات الثلاثين، ما ان بدأ يشن تلك الحملة، حتى جعلها تطال رينوفييف وكامينيف معاً، وهذه المرة كانت تهمتهما الضلوع في التآمر مع تروتسكي وجماعته (علماً بأن الاثنين كانا كما اسلفنا قد شكّلا رأس الحربة في معركة ستالين ضد تروتسكي وساهما في الحاق الهزيمة بهذا الاخير مساهمة جدية). وهكذا بناء على هذه التهمة تمكن ستالين من ان يستصدر

حكماً بالاعدام على الاثنين، وهو حكم نفّذ بالنسبة الى كل منهما، خلال شهر آب (اغسطس) ١٩٣٦، في زنزانتيهما. وعلى هذا تمكن ستالين من تحقيق احدى رغباته الاساسية هو الذي كان، منذ وصوله الى السلطة محاطاً بكل ذلك الرهط من المناضلين العريقين من رفاقه ورفاق لينين، قرر ان يتخلص منهم جميعاً، لكي يحكم الاتحاد السوفياتي بمفرده من دون ان يكون عليه في ذلك الحكم رقيب او حسيب. وكان رينوفييف وكاميني حلقتين في سلسلة، جعلت ستالين في نهاية الأمر حاكماً فرداً لطخت يديه بدماء رفاقه.

ابراهيم العريس

تعقيباً على النقاشات الكردية:

... «أنظر وراءك بغضب»!

لاوك صلاح *

■ سئل المفكر العربي المعروف محمد عابد الجابري عن رايه في الخلافات التاريخية القائمة بين السنة والشيعة في التاريخ العربي الاسلامي، فقال في معرض اجابته: انا لا أستطيع ان انحاز الى احد طرفي النزاع، الخلاف مبني على الوهم والغاية منه تفكيك المجتمع العربي وتشويه التاريخ الاسلامي.

أستشهد بهذه العبارة كي أعبّر عن رايي حول النقاشات التي دارت على صفحة «افكار» - «الحياة» حول ما اذا كان التوجه نحو تقديس الماضي توجهاً صحيحاً او خاطئاً.

خلال قراءاتي للآراء التي نشرت حول قدسية مصطفى بارزاني استخلصت فهماً واضحاً وهو ان المثقف الكردي، بشكل عام لا يزال يعاني من ثنائية التقديس / التحريم وانعدام منهج فكري في تعاطيه مع القضايا التاريخية والسياسية، ولا يزال يجسر وراءه النكايات السياسية الى الحقل الثقافي والفكري، متأثراً بالنزاعات السياسية وليس مؤثراً فيها بشكل ايجابي. يمارس نفس الدور السلبي الذي يلعبه السياسي في البنية الاجتماعية والثقافية الكردية.

المثقف الكردي لا يزال أسير مدارات قبلية ضيقة، فالسمة الاساسية انعدام أفق جديد في تحليل مكونات الحدث الماضي وعدم وجود آلية لكيفية التعامل مع السلطة، او ايجاد مفهوم منطقي لتاييده، او معارضته لها. المثقف الكردي يصالح عندما يتفق السياسيون ويخاصم عند اصدار بيان سياسي.

لقد شعرت بروح انفصالية طاغية على لغة الحوار والاتهام بتحميل الآخر، الذي هو الذات، حدوث ما حدث. شعرت ان الحوار قريب الى حس غير معقول بمعرفة منهج عقلي وعدم وجود مثله وراء تكوين الرأي.

اختتم تعقيبي بذكر مسرحية «انظر وراءك بغضب» للكاتب المسرحي جون اوزبون. كان لهذه المسرحية وقعها الخاص في بنية المجتمع الانكليزي ورؤية افراده طوال سنوات الخمسينات والستينات. هذه المسرحية ترجمت الى اللغة الكردية في الثمانينات ولكن، مع الاسف الشديد، لم تترك اثراً في رؤية وذاكرة كثير من مثقفي الاكراد. «انظر وراءك بغضب» كانت دعوة الى استرجاع الماضي ونقده بجرأة. المثقف الكردي مدعو الى ان ينظر وراءه بقسوة كي يكون بمقدوره مواجهة تحديات المستقبل وكوارث اخرى آتية وإلا فالمسيرة المأسوية مستمرة...!

* كاتب كردي مقيم في بريطانيا.

الديموقراطيات العربية وبرلماناتها: تداعيات حدث اردني راهن

معن البياري *

■ موريتانيا، لبنان، الاردن، المغرب، مصر، اليمن، تونس، الجزائر هي الدول العربية التي تأخذ النظم السياسية فيها بتعددية حزبية وتنوع اعلامي وانتخابات برلمانية وبلدية منتظمة، وبمدى من الحريات، يبقى على اي حال اوسع مما قد يتوافر في غيرها. والمظاهر المشار اليها صارت تعد الدلالات الاهم على تحقق الديموقراطية وانجازها في تلك الدول الثماني، وهو الديموقراطية التي تضبط تفاصيلها قوانين مسنودة غالباً بمصادقة المؤسسات التشريعية عليها، مما يعني ان الامتثال لنصوص هذه القوانين معطوفاً على الانتباه الى اعراف ومواثيق وتقاليد اجتماعية ومدنية عامة هو المسلك الاجدر باتباعه عند من يختار لنفسه دوراً في المجتمع او ينتدب لشخصه مسؤولية في الدولة، من خلال صحيفة يباشر فيها بث رؤاه وتصوراته، او ضمن حزب او نقابة او تجمع مشروع.

هاتان الصيغتان هما الاكثر استخداماً من لدن فاعليات ونخب عربية تطمح، على الاغلب، الى الوصول الى مراتب عليا في مؤسسات الحكم والادارة والتسيير. وبالاضافة اليهما، فان الوصول الى مقعد في المجالس النيابية لكثير من المشتغلين بالشأن السياسي وبالمسألة الاجتماعية وبالهم الثقافي، يتوسل فيها هؤلاء، او بعضهم على الاصح، اصلاحاً لاحوال واوضاع يجدون فيها خراباً وعطباً كبيرين، وهو الاصلاح الذي يهدف الى تغيير في تلك الاحوال والاوضاع «ينبغي» انجازه. ولما كان هذا الضرب من الاداء الاكثر شيوعاً في البلدان المشار اليها، صار السعي الى تجذير حقوق المواطنين بصفتهم افراداً او في تجمعاتهم «المشروعة» - مرة ثانية - الاكثر حضوراً في خطابات تلك النخب والفاعليات العربية، والتي غالباً ما تصوغ مطالب اجتماعية محددة وتقترح برامج انجازها.

اما وان تجارب الاصلاح والتغيير من خلال الصحافة والاحزاب والبرلمانات في تلك الاقطار (او الاوطان) العربية، الت الى غير ما اراد اصحابها لنتائجها ان تكون، فان العزوف عن الانتساب الى التشكيلات الحزبية، على كثرتها، واتخاذ منابر الاعلام، الصحافة خصوصاً، موارد نفع مادي ومساحات لتظهير مواقع اجتماعية وعشائرية ايضاً، فان هذين المظهرين يصبحان من ابرز نواتج انتكاسات تلك التجارب، يضاف اليهما ما صار مألوفاً في الدورات الانتخابية التي تنتظم في تلك الدول العربية، وهو تلويح احزاب وتشكيلات معارضة بعدم المشاركة في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً. ومن ذلك ان قناعات قادة لدى بعض هؤلاء بلا جدوى مثل تلك الانتخابات المألوفة، جعلت حركة حماس وجبهات فلسطينية معارضة تقاطع انتخابات اول مجلس تشريعي فلسطيني العام الماضي، للتشكيك في مشروعية هذه الانتخابات وشرعية السلطة التي تقوم على اجرائها المقاطعة المشار اليها زوالها «الحزب الاشتراكي» وثلاثة احزاب اخرى في الانتخابات اليمنية في نيسان (ابريل) الماضي، واشاع «الاصلاح»، هو الآخر احتمال مقاطعته تلك الانتخابات، لولا ان تواصلاً قام مع الحكم انتهى بمشاركة هذا الحزب الاسلامي الطابع في الانتخابات المذكورة، لم تأت نتائجها بما تمنى قياديو وكوادر «الاصلاح». كما ان حزبين معارضين في المغرب قاطعا انتخابات المجلس النيابي قبل اربعة اعوام، واحزاباً غير قليلة في الجزائر ناوأت انتخابات الرئاسة قبل نحو عامين ثم دعت الى عدم التصويت في انتخابات حزيران (يونيو) الماضي. وفي لبنان، ليس منسياً ان معارضة مسيحية واسعة قاطعت بحدة انتخابات مجلس ١٩٩٢، وهو ما تكرر - بحدة اقل - في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولان الاحزاب بطبيعتها الخاصة تمثيلات شعبية يجوز السؤال عما اذا كانت تلك «المقاطعات» تعبيراً عن مواقف اجتماعية عامة. ويجوز ايضاً التحفظ على ما تنسبه تلك الاحزاب الى كوادرها من ادوار ومناشط اذا كانت قد وجدت ان الاستنكاف عن مراقبة ومساءلة السلطة التنفيذية في المؤسسة التشريعية هو المسلك الانسب لها. والى هذا الامر وغيره، فان خيار المقاطعة اذ يتناسخ لدى عدد من الاحزاب في غير بلد عربي، فانه اذن يؤشر الى خلل وتأزم عميقين في النظام العام للدولة.

جديد هذه الحالة العربية، ان «جبهة العمل الاسلامي» في الاردن وقوامها «الاخوان المسلمون»، ومعها بعض المعارضة، اعلنوا بعد طول جدل انهم سيقاطعون الانتخابات النيابية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك بحسب قيادي في تلك الجبهة لان «الاعتقاد بإمكانية الاصلاح والتغيير كان السبب في الدخول الى الانتخابات الماضية، الا ان الانتكاسات التي صاحبت التجربة البرلمانية جعلت المقاطعة الآن امراً لا بد منه». وقد دار بين هؤلاء المعارضين والحكوم حوار لم ينته الى توافق يدفع «الجميع» الى المشاركة، والتي هي القاعدة حسب اولئك والمقاطعة هي الاستثناء.

مقصد الإحالة الى الحدث الاردني واستعراض سوابقه في اكثر من بلد عربي ان «الديموقراطيات العربية» مأزومة بسؤال جدواها، مما دام ان مقروئية صحافتها تتسع وتضيق حسبما يتيسر فيها من خدمات اخبارية بحتة واعلانية، محلية على الاغلب، وما دام ان سواد الناس ينظرون الى الاحزاب بمقادير متفاوتة من الأسى على احوالها، وفي احيان اخرى، بافتراضات مسبقة عن قصورها وتقصيرها. وبذلك لا تكون الاحزاب علامات على التحديث السياسي، كما هي خصائصها المفترضة، بل تصير تجليات تخلف قائم، لما يتبدى في تلك الاحزاب من عوارض التسلط وضعف الولاء السياسي والتسلق والسطحية.

اما بشأن البرلمانات، المعروفة كلاسيكياً بأنها تمثيلات جماهيرية وشعبية، فلم يعد مطلوباً من النواب فيها غير التوسط لدى دواوين الحكومة من اجل تعيين نفر من تلك الجماهير في وظائف عامة او تيسير شؤونهم ومصالحهم لدى هذه الجهة او تلك. ويتعرف النواب في البرلمانات العربية اكثر من غيرهم في مواسم دعاياتهم الانتخابية الى شواغل ساكني دوائرهم وبلداتهم، والتي تكاد تنحصر فيما هو محض معيشي، يتعلق بكيفيات توفير العمل ومغالبة الغلاء وتحسين مرافق الصحة والمواصلات... وما الى ذلك مما لا صلة له بالمطروح في برامج التصدي للتطبيع مع العدو الاسرائيلي مثلاً. ولا تعني هذه الاشارة ان ثمة تدنياً في الحس الوطني لدى المواطن العربي، بل هي «التحديات» التي غلبت ما عداها من تحديات اخرى. لأن السلطة التنفيذية (الحكومة بالمعنى العام) في النظام العربي لها الغلبة ايضاً، حين تستجيب الى ما في مقدورها تنفيذه من مطالبات، وحين تتلكأ ايضاً وحين ينفضح عجزها كذلك، لانها الاقدر على المبادرة والاقوى في نيل مواقعها إعلامياً واهلياً واقتصادياً. اذ هي «الدولة» بالمعنى الشعبي الواسع، وهي الانسب والأسلم ان يتم التواصل معها مباشرة، ذلك ان معارضتها هي الخسارة المؤكدة.

هذا الادراك الشعبي العام، الذي لا ينفك يتسع جماهيرياً، حتى وان امكن رده الى رداءة وتخلف الثقافة السياسية الشائعة في المجتمعات العربية يستدعي، في مواسم الانتخابات خصوصاً، حفراً اكثر عمقاً في كيفيات تشكله، يتم بمنهجيات مغايرة للشائع في نظريات وادبيات «التنمية السياسية». والاستقصاء الميداني احد تلك المنهجيات، اذ سيؤثر على الارجح الى اسناد مكين لوجاهة ما يقوم به الداعون الى مقاطعة الانتخابات، دون ان يتوازى ذلك مع اخذ العموم عملياً بهذه المقاطعة، وهنا المفارقة العربية بامتياز، تفضح عبثاً مقيماً ونافذاً، يدلل على بديهيات منسية غالباً، منها ان تقنيات الديموقراطية اذ يتم العمل بها، فانها ليست محتوى وجوهر الديموقراطية.

ومن ذلك ايضاً ان واقعاً عربياً تغيب فيه الحدود الادنى من المؤسسية، وتسوده «الخوشبوشية» و«الامية» و«العصبوية» و«الزبونية» و«البدوقراطية» و- الى حد تكاد تنتفي معه اولى موجبات الحداثة الاجتماعية، ناهيك عن السياسية... ان واقعاً عربياً في مثل هذا التوصيف الموجز، لا يمكنه ان يتغير اذا شاركت احزاب في انتخابات هنا او هناك او قاطعتها. فالامر سيان، ما دام ان نواتجهما تتعلقان بتشكيل النظام السياسي العربي نفسه، ولا يمسان ابداً البنى الاجتماعية المستقرة على طبائعها اياها. والموكول دوماً الى مثقفين (نادرين بالضرورة) يعملون على خلخلتها وفضحها وتثويرها، اذ انها صعبة الاصلاح وعصية على التغيير. •

* كاتب فلسطيني مقيم في قطر.

«الفياك» العالمي في دورته الرابعة والعشرين:

الحضور الأول في المهرجان لتشكيلي بارز من اصل لبناني

□ باريس –
من أسعد عرابي:

■ شيبت صالات عروض دورة «الفياك» الرابعة والعشرين لهذا العام ما بين نهر السين وبرج ايفل، وتنتشر عروض الدول المتنافسة الخمس عشرة على مساحة تتجاوز الخمسة عشر الفاً من الأمتار المربعة، وبلغ عدد الصالات الفرنسية واحداً وستين والأجنبية سبعاً وسبعين، اضافة الى عروض ثلاثين مجلة فنية معروفة، ولم يكن للعرب كالعادة اي ذكر او مشاركة عدا فنان واحد هو نبيل نحاس، وقد تمتعت الولايات المتحدة وكوريا بالحضور الاشد كثافة بعد سويسرا تليها فرنسا وبريطانيا والمانيا واسبانيا ثم بعض دول أميركا اللاتينية.

وبسبب دعوة سويسرا كان هناك تعاون فعّال ساهمت فيه شركة الساعات «سكواتش» بعروضها الخاصة، تفوقت عليها شركة الأزياء والعطور الفرنسية «كارتييه»، فلم تقتصر على العروض الخاصة بها، بل استقلت في معرض موسوعي موازٍ اقامته الشركة في حديقتها عن موضوع «الحب»، وأغلب المعروضات من مجموعتها الخاصة التي تضخمت في السنوات الأخيرة.

والجدير بالذكر التنسيق الكبير هذا العام بين نشاط الفياك والعروض الباريسية في ما يخص التظاهرات الكبرى في المتاحف (جورج دولاتور في القصر الكبير، وسيزار في متحف دوبوم وغيرهما) باعتبار فترة «الفياك» مناسبة انعاشية عامة لحركة الفن المعاصر في العاصمة الفرنسية.

وهذا يفسر التأكيد على دعوة اصحاب المجموعات الفنية العالمين ومدراء المتاحف واقامة برامج استقبال وزيارات محترفات ومعارض بنفقة ادارة «الفياك»،ولو كانت الدعوات موجهة من صالات العرض، بل ان مطبوعات الدورة الحالية تكشف لاول مرة اسماء مؤسسات ومستثمرين كبار في الفن المعاصر، وكان لا بد من اجل تغطية النفقات واغداق المساعدات المالية على الصالات الشابة ان تعقد ادارة «الفياك» صلات تبادل مع المؤسسات العامة والحرة، وهي صلات اثبتت هذه المرة انها ليست سلبية دائماً فوطاة «البيروقراطية» في الفن المعاصر اشد خطراً من لعبة التنافس الاستثماري.

لوحة لبيكاسو: اعماله الاكثر حضورا في المهرجان

تتفوق الدورة الحالية، اجمالاً، على السنوات السابقة، ليس فقط بسبب العناية الملحوظة في اختيار المعروضات وطريقة اخراجها، وانما ايضاً من خلال «استراتيجية» الموازنة بين القيمة التشكيلية (الثقافية) والية التسويق. وأدت هذه السياسة الحكيمة الى اعادة تعويم سلم الأهمية في العروض بما يقترب من خبرة الذواقة المقتنين وتخفيف ما امكن من فرض النماذج بقوة الاعلام او فرض تأثير الصالات بالمعارض الشخصية (التي تراجعت هذا العام بنسبة كبيرة) وذلك لمصلحة تعددية الاسماء واتاحة فرصة الاختيار الكبير والتنويع في الأجيال والاتجاهات والجنسيات، وهكذا سقط من العروض العديد من الأسماء الملفقة التي استهلكتها الدورات السابقة بعد ان طغت على سطح الشهرة بطرق سلطوية قسرية، على غرار «كومباس» وفلكه فقد خرج نهائياً من السوق ومن ساحة العرض مع الكثير من الهواة النجوم، ولم يثبت إلا المحترف والاتجاهات الرصينة نسبياً التي تعتمد التراكم في الخبرة والاداء الذاكرة التشكيلية وليس فقط المباغتة والحداثة المبهرة باي ثمن او «المودة» و«الصرعة» المراهقة. كما أكدت الصالات الشابة هذا الرهان بطريقة اختياراتها للطلائع.

يرجع نجاح «الفياك» الحالي فعلياً الى هذا التحالف الثقافي والتسويقي بين شتى القطاعات العامة والخاصة، بحيث مثّل أول اشارة متفائلة للخروج من وطأة الكساد الاقتصادي والأزمة التي اربكت نشاط الفنانين خلال السنوات العشر الأخيرة، وقد تبدّى نجاح العروض التي اوحت بزوال محنة الكساد من خلال عودة النظام التقويمي الذي تشوّش خلال العقد الاخير، متمثلاً في ابراز التجارب الأصيلة خلال القرن الحالي من دون التفريق بين الفن المعاصر والحديث والحالي وما بعد الحداثة وغيرها من التقسيمات التعسفية التي جعلت من كل مغامرة محدثة مقبرة للذاكرة السابقة.

نستطيع ان نلخص هذه النماذج كما يلي: عرض بابلو بيكاسو في تسع صالات وفي معرض شخصي اضافة الى جناح السيراميك الذي اخرجته ابنته كلود في صالة غميرزينسكا، ما يؤكد عودة التشخيص والتعبيرية الدلالية ضمن انماط التشخيصية المحدثة التي تجلّت في ارتفاع أسهم فرانسيس بيكون وانطونيو ساورا وجياكوميتي وموزيك، والجيل التالي على غرار جان ميشيل باسكيا وجيرار غاروست وسيفي، متحالفة مع اعادة تقويم الواقعية المحدثة (التي ترجع استهلالاتها الى الستينات) على غرار سيزار وكلين وتانغلي ونيكي، اضافة الى جماعة «الكوبرى» (الشينسكي وأسجير وكورني وآبيل) والى طباعات ممثل البوب الأميركي اندي وارهول.

والواقع ان تراجع التجريد الغنائي والهندسي والدادائية عامة أدى الى انعاش اقطاب السوريالية من مثال ماكس ارنست وبولفو وماسون وميشو وغيرهم، ولم يبق من «المينيماليزم» والانشاءات إلا القليل من النماذج الأصيلة على غرار دونالد جود. وقد حضرت تشخيصية اميركا اللاتينية بشدة من مثال «ولفردو لام» توأم بيكاسو، وبوتيرو وسيقي وروبرتو ماتا (عرض الكوريون لوحاته الى جانب باقة من تماثيله البرونزية المستلهمة من فنون الآنكا) اضافة الى سوتو وشيلدا، كما اعيد تثبيت مفاصل الحركة التي انتقلت باصالة من التمثيل الوجودي (دوستائيل) الى التجريد العبثي (تابييس)، فضلاً عن قوة الصورة البدائية والسحرية التي ابتدعها جان دوبوفي.

ومع اختفاء عروض «البرفورمانس» والانشاءات العابرة عادت الصورة الى الحضور أشد مما كانت حتى ليكاد المشهد التشكيلي يرتبط بوجوه بابلو بيكاسو رأس الاتجاهات التعبيرية والتشخيصية المحدثة. وهو ما يفسر الوحدة العضوية بين التقنيات المعروفة في اللوحة مع اداءات الصورة الضوئية او الطباعية حتى بلغنا العرض المثير لـ «الهولوغرافي» (معالجة الصورة الحركية باشعة ليزر) والطباعات التوليفية للفوتوغراف المعالج بالآلة واليد ذي المستوى الاستثنائي من الناحية الايحائية والتقنية. وهكذا اثبت المشرفون على «الفياك» ان عصر التخمة الصورية لا زال بحاجة الى غذاء الصورة ذات المواصفات الميتافيزيقية الابداعية العالية (او الروحية) عكس اطروحات من كانوا يبرّرون الأزمة حتى السنة الفائتة بفوات أوان الصورة وصناعتها.

مقطع من لوحة لنبيل نحاس

ولعل أبرز المفاجآت السعيدة لهذه الدورة كان تقديم الصالة النيويوركية «سبيرون» اعمالاً للفنان اللبناني نبيل نحاس الذي تصدّرت أطروحته البصرية حديثيّة تجديدات «الفياك».

وقد ذكر في كتابه الزاهي المواكب للعرض صراحة اصول فنه من ثقافته الاسلامية التي تعتمد قوة التنزيه والتجريد كما هي التحولات الجبرية في أنظمة الرقش الهندسي، ولكن وحدات الفنان نحاس (وهنا نقطة اصالته) أقرب الى الشكل العضوي منها الى الهندسي، على رغم برمجة نواظمها الايقاعية وفق جبرية التبادل ونظام المجموعات الخ.

تبدو سجاجيده اشبه بحقول الفطر المعلوماتية المزروعة في ضمير التلوث «الايكولوجي» تتلون بأصبغة مسرطنة للبصر والروح تتكسر بالحزن اللوني الاشعاعي الذي لوّث لوحات كلين وبماكيتات الحقول المحبوسة في علب من البلاستيك التي درج على انجازها فنان البوب بييرو جيرالدي. ولعل أهم ما تنهل منه هو البرامج المعلوماتية «للفراكتال» البيولوجي و«شعث» عائلة اشكال «جوليا» الطبيعية، فهي تحمل المواصفات نفسها التي تقع بين الشكل العضوي والحسابي، كما ان مخملية الوانه المتكسرة المشبعة تحمل خبرات «الفن البصري» و«البوب» ضمن لبوس جديد.

لا شك بان قوة التراكم الحضاري التي يحملها خيال هذا الفنان واندماج حساسيته بشهادة ما بعد الحداثة جعلت من تجربته نموذجاً ثقافياً طليعياً. ولا شك بان استثنائية الحدث هي في كونه مرتبطاً باسم عربي يصل مساحة الطليعة الأولى او قمة الهرم، فهي الأولى في تاريخ الفن المعاصر التي تتهيأ فيها فرصة الافراج عن اسم فنان من أصل عربي، وإذا عرفت في السنوات الأخيرة اسماء فقد كان يبتلعها الاهمال والتظليل قبل ان تصل الى هذه المساحة المحرمة. ولا ندري ما إذا كانت الآلية «الانكلو-سكسونية» اكثر تسامحاً من الفرنسية او اللاتينية.

الا يفسر هذا الوضع الشاذ تحالف كل من نالار مع شفيق عبّود ومحمد اكسوح في حماية صالون «الواقعيات الجديدة» من التمييز العنصري المألوف وامتناع مروان الحصى (بصالته الواسعة النفوذ وبموقعه المسؤول في «الفياك») عن عرض لأي لبناني بما في ذلك صديقه صليبا الدويهي، ثم تبريره هذا الموقف في حديث مع سهى سلطان في بيروت (نشر في صفحة «ثقافة وفنون» في «الحياة») لمناسبة معرض انطونيو سيقي في صالة ربين، مؤكداً ان أي فنان عربي لم يبلغ العالمية بعد حتى يستحق العرض، الا نرى ان هذا الاجحاف يحتوي على الكثير من الالتباس؟ ولعل الاحالة في هذا المقام الى ما استجد في دورة «الفياك» الراهنة.

المشهد الثقافي

الأسبوع الثقافي الخليجي الاول في بكين

● في تظاهرة ثقافية هي الاولى من نوعها، تجري حالياً الاستعدادات لإقامة الاسبوع الثقافي الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العاصمة الصينية بكين، والذي يبدأ في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، ويستمر خمسة ايام.

وتشارك وفود ثقافية وفنية في فعاليات الاسبوع للتعبير عن مستوى منطقة الخليج الثقافي والحضاري، وتقديم صورة حيّة عن الحياة في المنطقة.

ويشمل الاسبوع محاضرات تتناول الجوانب الاقتصادية والحضارية والعلاقات التاريخية بين دول مجلس التعاون الست والصين في القديم والحديث، اذ يلقي الدكتور علي بن ابراهيم حامد غبان من السعودية محاضرة عن «طريق الحرير البحري وتاريخ العلاقات التجارية بين جزيرة العرب والصين»، ويقدم عامر التميمي من الكويت منظوراً اقتصادياً لهذه العلاقات في محاضرة عن «العلاقات الاقتصادية بين منطقة الخليج العربي والصين». وثمة معارض متنوعة يضمها الاسبوع، منها معرض يحاول عرض الانتاج الثقافي والفكري الخليجي من خلال الكتب الصادرة في دول مجلس التعاون، ومعرض للفنون التشكيلية، وآخر لرسوم الاطفال، وآخر للصور الفوتوغرافية، ومعرض للأزياء والمصنوعات الشعبية، اضافة الى جناح لعرض الافلام الوثائقية وأشرطة الفيديو التي تظهر تطور دول الخليج.

وستتصدر صالة العرض خيمة شعر مجهزة بأدوات الضيافة التقليدية القديمة في جزيرة العرب، وستقدم فرقة تلفزيون الكويت (٣٠ عنصراً فنياً)، عروضاً فنية من مناطق الخليج (عرضة، رقصات شعبية وأهازيج بحرية).

«الدين والدنيا في المسيحية والاسلام»

● أصدر مركز الدراسات المسيحية الاسلامية في جامعة البلمند (لبنان) كتاباً جديداً بعنوان «الدين والدنيا في المسيحية والاسلام»، يتضمن اعمال الحلقة الاولى التي عقدها المركز خلال ايلول (سبتمبر) من العام الفائت.

تناول المطران جورج خضر والدكتور رضوان السيد كل من جهته موضوع الدين والدنيا من وجهة نظر المسيحية والاسلام. وعالج الدكتور محمد سليم العوا موضوعي «الوحدة الانسانية والتعدد الديني – وجهة نظر اسلامية» و«الدين والبنى السياسية – وجهة نظر اسلامية». وبحثت الدكتورة جولييت حداد في موضوع «الوحدة الانسانية والتعدد الديني – وجهة نظر مسيحية». اما الاب لويس بواسيه والدكتور خالد زيادة فقد تناولا موضوع «الدين والهوية الحضارية» من وجهة نظر المسيحية والاسلام. وكتب الدكتور احمد بيضون في «الديموقراطية، التعدد، الطائفية (مقاطع من بحث في مبادىء نظام لبنان السياسي)». وحلّل كريستيان فان نيسبن موضوع «الدين والدنيا والدولة: الحالة المصرية». اما الدكتور يورغن نيلسن فقد درس في مقالتين «الدولة والدين والعلمانية: تجربة اوروبا الغربية» و«الهجرة والتعددية الدينية». واستشرف الدكتور طارق متري مستقبل العلاقات المسيحية الاسلامية في «مدخل الى حوار متجدد بين المسيحيين والمسلمين».

اما الهدف من الحلقات التي ينظمها مركز الدراسات المسيحية الاسلامية في جامعة البلمند، فيحدده الدكتور جورج نحاس، نائب رئيس الجامعة، في مقدمة الكتاب بقوله: «هدف هذه الحلقة الدراسية الاساسي هو صياغة مشتركة لرؤية واحدة تخص المسيحيين والمسلمين معاً في سعيهم نحو حياة افضل وتحقيق أكمل لقناعاتهم الدينية. انه لمن المألوف ان تقام الندوات العلمية وان تكون فيها مقاربات مختلفة لمواضيع معينة، ولكن هذا لم يكن هو المنشود. الحلقات الدراسية تفسح المجال امام درس وحياة مشتركة بين طلاب واساتذة».

معرض جديد للفنان حسين ماضي

● الاعمال الجديدة للرسام اللبناني حسين ماضي تعرضها غاليري أليس مغبغب في الاشرفية بدءاً من يوم السبت المقبل في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) حتى ٣١ من الشهر نفسه. ومعرض ماضي الجديد هذا العام يأتي بعد معرضه الاخير العام ٩٦ في ساوباولو – البرازيل.

وفي كتيب التعريف بالمعرض واعماله كتب جوزيف طراب بالفرنسية. كما كتب سمير الصايغ كلمة تقديم بالعربية: «في كتابة سابقة عن اعمال حسين ماضي، سميت اسلوبه في رسم الطبيعة الصامتة، والرسم عن الواقع، «بالخيانة الواجبة». ففي احاديثنا العفوية عن اسرار الفن، كان ماضي يبرز وقوفه عند هذا النوع من الفن، بانه وقوف من اجل معرفة اعمق بقوانين الطبيعة ونظامها الخفي. فأسلوبه المميز الذي اختزل فيه الواقع وجرّده، والذي تميّز فيه كفنان مجدد ومبدع، انما يستمد قوته وشرعيته من هذه القوانين والنظم نفسها. ولما كنت، كناقد وكمتذوق، منحازاً بحماسة الى اسلوبه الجديد المميز، سمّيت وقوفه هذا «بالخيانة الواجبة».

خطٌ حدٌ، زيح، نقطة حبر او نقطة دم، تمشي في ارض البياض، تسيل، تتدفق، تتوقف، تتهافت، تسقط، تنهمر، تلتف، تعوم، تذوب... فاذا هي راس، كتف، خاصرة، عين، شفة، يد ترتاح او صدر مستيقظ.

هل هو السحر؟ هل الجسد خطٌ جرحٌ، حبر وماء؟ أم هو انحناء والتفاف، صعود وهبوط، راحةٌ ويقظة؟ ام هو القوانين والنظم في الامتداد والضيق، في الانحناء والاستقامة، في الطول والقصر؟ ومن أين يبدأ الرسم؟ أين تكمن صورته؟ في العين ام في اليد؟ في المخيلة ام في القلب؟ في العقل أم في التنفس؟

هل الرسم نفس ينحبس فيسيل الحبر منتظماً كأنه النهر في البساتين، ويتحرر فتنغلق دائرة الصدر وحدقة العين؟

هل علينا المضي في التساؤل عن ايهما هو الحقيقة، الجسد من لحم ودم، ام الجسد من خط وحبر؟ الجسد كواقع ام الجسد كرسم؟ هكذا في «الخيانة الواجبة» انها تأخذنا الى الاسئلة الكبرى والاولى عن معنى الوجود ومعنى الغياب، عن الحقيقة في تجلياتها واسرارها، وحينما نحسن ارتكابها، يتم السحر».

الأعمال الكاملة لمحمد الماغوط

● عن دار المدى في دمشق صدرت الأعمال الكاملة للشاعر والكاتب المسرحي السوري محمد الماغوط والمعروف بأنه أحد رواد قصيدة النثر في الأدب العربي الحديث.

على غلاف الأعمال كلمة للشاعرة الراحلة سنية صالح جاء فيها: «يعتبر محمد الماغوط من أبرز الثوار الذين حرروا الشعر من عبودية الشكل. دخل ساحة العراك حاملاً في مخيلته ودفاتره الأنيقة بوادر قصيدة النثر كشكل مبتكر وجديد وحركة رافدة لحركة الشعر الحديث. كانت الرياح تهب حارة في ساحة الصراع، والصحف غارقة بدموع الباكين على مصير الشعر حين نشر قلوعه البيضاء الخفاقة فوق أعلى الصواري. وقد لعبت بدائيته دوراً هاماً في خلق هذا النوع من الشعر، إذ ان موهبته التي لعبت دورها بأصالة وحرية كانت في منجاة من حضانة التراث وزجره التبوي. وهكذا نجد عفويته من التحجر والجمود. وكان ذلك فضيلة من الفضائل النادرة في هذا العصر».

مكتبة

جودت فخر الدين *

■ لمكتبة أبي حيّزٌ صغيرٌ في بيتنا ذي الطابع التراثي. أنه بيتُ جدّي الذي كان تميّز عن بيوت القرية كلّها ببنائه الحجري، وشرفته الكبيرة ذات القناطر. أبي أدخل تعديلات على هذا البيت، فألغى قناطر الشرفة، وجعل لها بديلاً من ذلك واجهةً زجاجية. ذلك لأنه كان مضطراً الى زيادة عدد الغرف، مع الازدياد المطرد في عدد أفراد الاسرة، التي كنتُ اول الأبناء فيها.

مكتبة أبي ليست كبيرة. انها عبارةٌ عن خزانتين حديديتين، لهما أرجل يبلغ ارتفاعها متراً واحداً او اكثر بقليل. وفي كل خزانة ثلاثة رفوف تملؤها كتبٌ قديمة، اكثرها شعرٌ او يتعلق بالشعر، وأبرزها دواوين المتنبي وأبي فراس وأبي النواس وكتاب المعلّقات بشرح الزوْزني.

لم تكن مكتبةً كبيرةً، ولكنّ أبي كان دائم الحيرة تجاه المكان الذي يناسبها. أنكر انه كان كثيراً ما ينقلها من مكانٍ الى آخر، وعندما حوّل الشرفة الى غرفة طويلة جداً، قليلة العرض، وضعها في طرف الغرفة، فامتدت بخزانتيها من الحائط الى الحائط. ولكنه ما لبث ان نقلها الى الطرف الآخر للغرفة. كان لا يستقر بها على حال، خصوصاً ان أمي كانت تضيق بها، وتجد فيها ما يُفسد الترتيب الذي ترتضيه للبيت وأشيائه.

منذ صغري، كنتُ شديد الارتباط بمكتبة ابي. كان لها مكانةٌ كبيرةٌ في نفسي. كنتُ اجدها تحفةً لا مثيل لها، وكنتُ على علاقة خاصة بكل كتابٍ فيها، بما كنتُ أطالعه، وكذلك بما لم يكن في استطاعتي ان أقرأه. وكنتُ اسخط كلما عمد ابي الى تغيير شيء في وضع المكتبة. كأنني كنت أخشى على علاقتي بها من أيِّ تغييرٍ يحدث لها. كانت هذا المكتبةُ عالمي الصغير، وكان لي في كتبها أعزّ اصدقائي، ولطالما آثرتُ الواحد منها على غيره، فجعلتُهُ في مكانٍ يليق به، على رفٍّ من الرفوف الستة. كنتُ احبّ ان ارى الى كُتُبي المفضّلة بارزةً، تظهر للبعيد. فكأنني كنتُ احبّ ان يراني الآخرون من خلال ما أفضّله من كُتُب.

مضى الآن عقْدان تقريباً، وما زالت المكتبة في مكانها، في احد طرفي الغرفة المستطيلة. مضى عليها زمن طويل دون تغيير، ذلك ان العائلة باتت لا تأتي الى القرية الا قليلاً، فلا تجد من الوقت ما يسمح لها بإعادة النظر في ما يختص بترتيب البيت وأثاثه.

مضى عقْدان تقريباً، وما زلتُ كلما أتيتُ الى بيتنا في القرية انظر الى مكتبة ابي، فأعرف اصدقائي فيها واحداً واحداً. ما زالت الكتب في مواضعها من سنين. بعضها اصبح باهتاً، وبعضها راح يدبّ فيه التلف. ولكنني مع ذلك أهفو اليها جميعها، أحنو عليها وإنْ كان الزمن قد لامسها بأخفّ مما لامسني. انظر اليها فأجدها اكثر صموداً مني حيال الزمن وتأثيراته. انظر اليها فتحملني الى طفولتي، وتتحدث اليّ معيدةً محطّاتٍ كثيرةً في مجرى ايامي.

مرّتْ من هنا – عبر قريتنا – حروبٌ كثيرة، تركت آثارها في الساحات والبيوت. وسلمتْ مكتبة ابي، ظلّت واقفةً في بيتنا الذي ارتجف مرّاتٍ عديدة، خلال عمليات القصف المتعاقبة. كنتُ كلما حدثت احداثٌ كبيرة، أخاف خصوصاً على المكتبة، أنشغل بالتفكير في مصيرها هناك، في بيتنا المهجور. وكنت كلما هدأت العاصفة، وعدتُ لأتحقق من سلامة المكتبة، أجدني أستمدّ من صمودها نوعاً من القوة لا ادري كنهه.

مكتبة ابي هي المحطة الاكثر تماسكاً واطمئناناً في سيرتي مع الكتب، وإنْ كانت المحطة الصغرى، التي لم يُتحْ لها ان تتسع وتتنوّع الا قليلاً. فعلى مدى عشرين عاماً مضت، كانت لي محاولاتٌ كثيرة لانشاء مكتبتي الخاصة، او بالأحرى لإيداع الكتب التي كانت تتجمع لديّ في مكتبةٍ تستقر بها. خلال هذه الاعوام الماضية، عاشت بيروت – حيث أسكن – ظروف الحرب والخوف، وفقد ساكنوها معنى الاستقرار، حتى إنهم فقدوا معنى السكن، فليس فيهم من لم يغيّر منزله اكثر من مرة. ولمّا كان الركون الى منزلٍ واحد أمراً في غاية الصعوبة، فقد كان صعباً انشاء المكتبة الخاصة التي كنتُ أتطلّع اليها.

تجمّعت لديّ كميات كبيرةٌ من الكُتُب، هي اكثر بكثيرٍ من تلك الموجودة في مكتبة ابي في القرية. وأنا ممّن يصعب عليهم التفريط بمقتنياتهم من الكتب، لذلك كنتُ حريصاً جداً على ما لديّ منها. وكنتُ كلّما اضطررتُ الى الانتقال من مكانٍ الى آخر بحثاً عن الامن، يأخذني الاضطراب والقلق حيال مكتبتي القلقة والمتناثرة، فأعمد الى جمع ما استطيع جمعه منها في صناديق كرتونية، أنقلُها معي.

هكذا كثُرتْ – مع الوقت – مقتنياتي من الكُتُب، وبات يصعب عليّ احصاؤها او تصنيفها، خصوصاً ان القسم الاكبر منها ليس ظاهراً، لأنه محفوظ في الصناديق الموزعة هنا وهناك.

أمس وقفتُ امام مكتبة أبي في بيتنا في القرية، فتداعت الى خاطري فصول سيرتي مع الكتب. تراءى لي ان مكتبة ابي هي الفصل الوحيد الراسخ في هذه السيرة. اما مكتبتي الخاصة، التي ما زالت أشتاتاً، فقد تراءت لي شبيهةً بأيامي، لم استطع ان استحضر صورةً واضحةً لها في ذهني، لم استطع ان استحضر منها سوى اجزاء مبعثرة، وتاه فكري وراء اجزاء كثيرةٍ قد ضاعتْ. انها شبيهة بأيامي.

* شاعر وناقد لبناني.

ربيع جابر بين «مسخ» كافكا وأوفيد الايطالي

رواية جديدة تغرف من التاريخ والعلوم الطبيعية

□ بيروت –
من صباح الخراط زوين:

■ كان الضفدع رجلاً اسمه اوفيد وكانت الحشرة رجلاً اسمه غريغوار سمسا موظف يعيل والديه واخته. هل كانت قصة كافكا «التحول» مرجعاً لربيع جابر ام اتت رواية «كنت اميراً» مجرد صدفة جميلة تذكرنا بما قرأناه في الادب العالمي؟ مهما يكن الجواب ومهما تكن النوايا فلا بد، لدى قراءتنا «كنت اميراً»، من العودة الى هذا التطابق الواعي او اللاواعي الذي جمع بين غريغوار سمسا واوفيد الامير الايطالي. فالاول استيقظ صباح احد الايام ليجد نفسه متحولاً الى دودة كبيرة لها عشرات الاقدام الصغيرة واللينة، والثاني وجد نفسه في احد شوارع فلورنسا فجأة يتحول، بعد لعنة المراة العجوز، الى ضفدع لونه اخضر، رطب، منخفض الحرارة. واذا كان الوضع في الحالة الاولى ماسوية سوداوية خانقة، ففي الحالة الثانية لا يقل الوضع ماسوية وقلقاً وارهاقاً.

ونلاحظ في القصتين ان التحوّل في بدايته يصحبه شعور باليأس والصدمة ليتطور شعوراً بالعادة والطمأنينة النسبية. وهنا تكمن غرابة القصة، غرابة الاعتياد على الأشياء الخارقة. فالحشرة التي كانت غريغوار سمسا تحاول ان تعيش حياتها اليومية بهدوء، وسرعان ما تتأقلم، كذلك الضفدع الذي كان اميراً سرعان ما يعتاد على عالمه الجديد ويتعايش معه بكل بساطة. لكن الموضوع هذا لا يهمنا بقدر ما يهمنا امر التحوّل اللامنطقي واللاطبيعي والمخيف، كذلك طريقة السرد الذي يعتمد قبل كل شيء على الخرافة، لكنها خرافة تتدخل في الشؤون لحياة الفرد الذي كان والافراد المحيطين.

قال مرة الكاتب الكولومبي غبريال غارسيا ماركيز للكاتب التشيكي ميلان كونديرا ان «كافكا هو الذي جعلني أفهم اننا نستطيع ان نكتب بطريقة اخرى».

ويعقب كونديرا قائلاً «الطريقة الاخرى كان يعني بها: اجتياز حدود المعقول، ليست للهرب في عالم الواقع (على طريقة الرومانسيين) بل للقبض عليه بشكل أفضل».

اذا عدنا عبر هذه الفكرة الى كتاب ربيع جابر نرى انفسنا امام النوع ذاته من الكتابة الذي أشار اليه ماركيز وكونديرا، اي ان جابر حاول ان يخترق الواقع ليرجع اليه بشكل من الاشكال، وكان الواقع هو لغز لا نستطيع فك اسراره الا اذا مزجناه بالتصورات الخيالية الفانتازية، الا اذا غرسناه بعيداً عن ارضه الطبيعية.

القبض على الواقع بالنسبة الى ربيع جابر، هو ربط الدقائق التاريخية الحقيقية او شبه الحقيقية بعالم الهذيان والحلم والانفلات. وهذا جعل الرؤية تتسع عبر تلك الفتحة اللانهائية التي يفتحها الكاتب بين الحقيقة والخيال، بين وقائع التاريخ ونزوات التخييل ما يسمح للقصة – الرواية ان تنفذ الى فضاء أوسع حيث الهرب من الواقع والقبض عليه يلتقيان.

والدقائق التاريخية – الواقعية هذه كثرت في كتاب ربيع جابر، بل غزرت الى جانب غزارة المخيلة التي هرولت كما حلا لها، عبر الحبكة التاريخية – الاسطورية. فها هو «التاريخ» كما نقله وابدعه الكاتب، ونقرأ الفصول المتنوعة منها «الامير اوفيد» و«باخوس الكبير» و«فلورنسا آذار ١٣٤٨»... ويشعر القارىء ان جابر غرف في كتب التاريخ وكتب العلوم الطبيعية فوصل في صياغته هذه الرواية الى كتابة شبه وثائقية امتزجت فيها الخرافة والحكاية والحادثة الحقيقية ليطلع ببناء مميز اسلوباً وفكرةً.

سرد خاص

بكلمة اخرى اتسمت الرواية بطريقة سرد خاصة، كما ان الكاتب جعل القارىء للوهلة الاولى يعتقد ان القصة بحذافيرها منقولة من وثيقة تاريخية. الا ان جابر سرعان ما يجعلك خارج طمأنينة الحكاية ويضعك امام اسئلة كثيرة، منها وجودية ومنها فنية لينقلك في ما بعد، وفي الوقت الذي لا نتمناه، الى اجواء الغرابة التي تكلمنا عنها ممزوجة باجواء طفولية ساحرة وعذبة (حكاية «الاميرة والضفدع»، ويبدو ايضاً انها ذات مرجع اسطوري معروف قد يكون جابر اخذها من حكاية المانية للاطفال وهي تروي الرواية ذاتها لدى جابر: اميرة صغيرة أضاعت طابتها الذهبية في بئر حيث ضفدع لياتي بها إلخ...) لوّن بها، ولو قليلاً، ماساة الامير ووضعه الضفدعي التعيس. اما الاسئلة التي شغلت الكاتب فهي الجنون، والهوية، والموت... وعلى لسان المعلم ايسيدور يقول جابر «كل شيء رمز، حتى الحجر في الحديقة رمز» وهنا يذكّرنا الكاتب بالاسئلة التي نتساءلها في الفعل الكتابي الشعري، بالامور التي تشغل بعض الشعراء ومنها الرمز وحقيقته وسره وسحره!

ما يقلق جابر هو مسالة المعرفة «فقط نعرف اننا لا نعرف شيئاً لكن، اذا كنا لا نعرف شيئاً فكيف نعرف اننا نعرف هذا؟»، واذا كان ما يقلقه هي مسالة معرفة الهوية ومعرفة كيفية الأشياء «لكن كيف تعرف انك لم تكن بلعوطاً، والبلعوط حلم انه كان اميراً. وعندما تحول ضفدعاً تذكر فقط حلمه، فنسي انه كان بلعوطاً، وصدق انه كان بالفعل اميراً»، واذا كان الكاتب يتساءل على لسان الامير «هل انا مجنون؟»، واذا كان يبحث يوماً عن جنونه ويسأل «انا من هي أمي؟» واذا اجابه معلمه «انت مجنون كما الانسان»، واذا كان «مركز الفرد في هذه الحياة كمركز الشمعة في مهب الريح».

اذا كان كل هذا معاً يدور في راس الامير فلم يبقَ امامه سوى اللعنة ومأساتها، لم يبقَ امامه الا ان يتحول الى كائن لزج، رطب، بارد، صغير. لم يبق له الا ان يعيش كابوساً مزعجاً اولم يقل له معلمه ان «الكوابيس تشبه الحياة؟»!

كان لربيع جابر ان يخرج من كابوس الحياة عبر منفذ المخيلة والفانتازيا ليفهم اكثر معنى الحياة، كان له ان يصير ضفدعاً ليكسب «حياة جديدة» حياة افضل.

* ربيع جابر – «كنت أميراً» – المركز الثقافي العربي – بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٧.

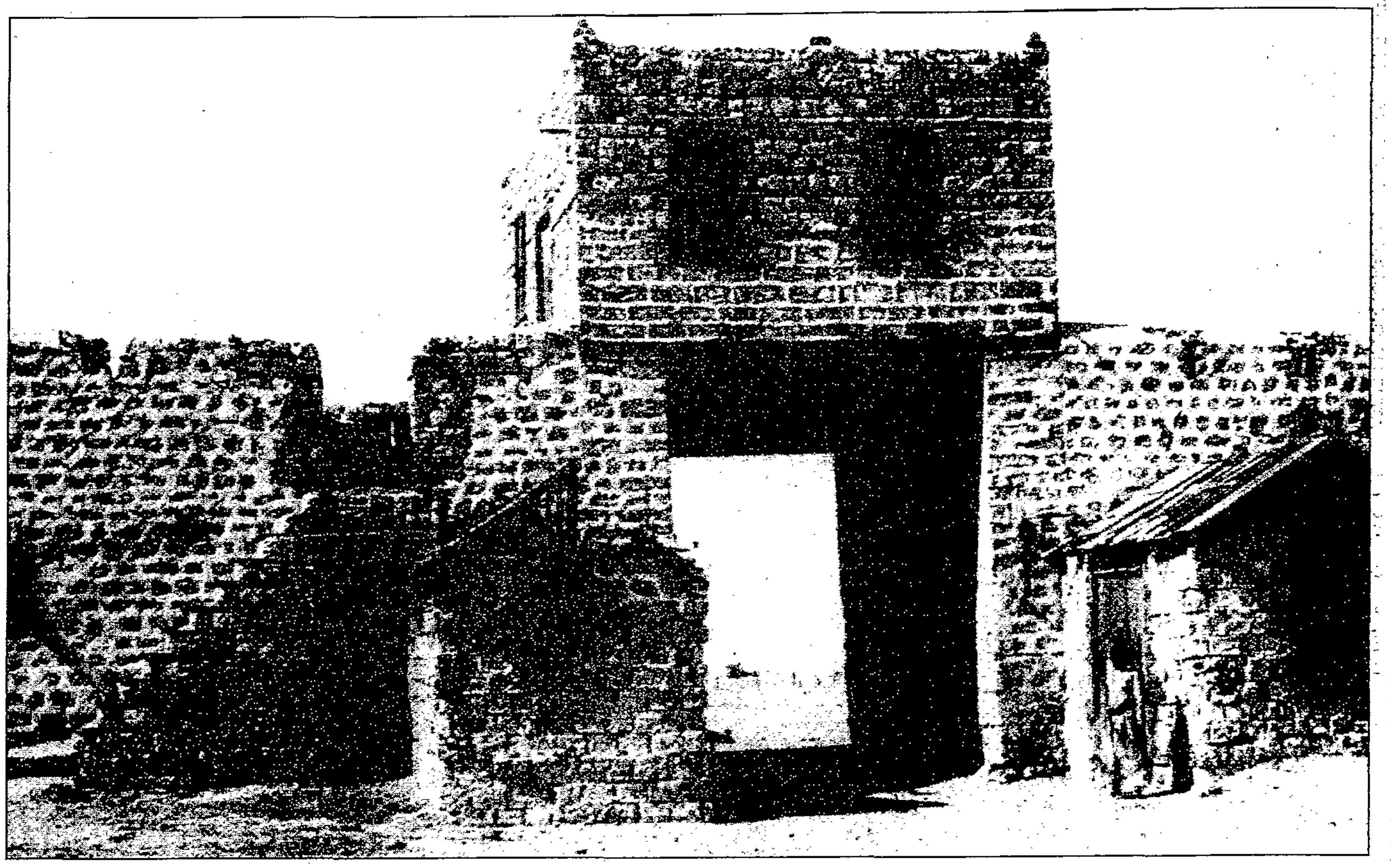

بوابة في ينبع (تصوير الجيش الفرنسي في الحجاز ١٩١٨).

«المملكة العربية السعودية - صور من الماضي ١٨٦١ - ١٩٣٩»

صور نادرة تسجل بصرياً ماضي السعودية القريب

□ لندن - «الحياة»:

■ نبدأ بالقول ان تاريخ التصوير الفوتوغرافي في العالم العربي مرتبط اساساً بالاجانب، رحالة ومستشرقين وعسكريين وديبلوماسيين ومغامرين، منذ ان اعلن الفرنسي فرانسوا اراغو امام اكاديمية العلوم الفرنسية في باريس في السابع من آب (اغسطس) ١٨٣٩ ان مواطنه جاك ماند داغير نجح في تثبيت ظل «الكاميرا المظلمة» على لوح نحاسي مغطى بالفضة، وعرفت هذه الطريقة باسم «داغيرو تايب».

ومنذ ذلك التاريخ انفتح عالم واسع من التطور المستمر في مجال التصوير الفوتوغرافي الذي اخذ يحل تدريجياً مكان اللوحات والاستكشافات التي كان الرسامون المستشرقون يسجلونها للمناظر الطبيعية والحياة الاجتماعية في المنطقة العربية. ويضاف الى ذلك ان صغر حجم الكاميرا وسهولة نقلها ساعدا في الوصول الى انحاء ابعد واوسع مع القدرة على التقاط الكثير من المناظر وللأشخاص وللأحداث.

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تكون اولى الصور الفوتوغرافية عن المنطقة العربية بعدسة مصورين اجانب، واوروبيين تحديدا. وعندما جاء الوقت المناسب للكتابة عن تاريخ التصوير الفوتوغرافي وجدنا ان معظم الكتب كان بقلم باحثين اجانب، كما يقول الباحث بدر الحاج، والذي يضيف قائلاً ان الكتب عن التصوير القديم وضعها ونشرها مؤلفون اجانب اطلاعهم قليل جدا على النشاطات الفوتوغرافية العربية.

والواقع ان المعلومات المتوافرة لدينا تشير الى صدور ثلاثة كتب فقط عن تاريخ التصوير الفوتوغرافي في المنطقة العربية، وضعها ثلاثة من الباحثين العرب هم: فؤاد دباس الذي اصدر كتاب «بيروت ذاكرتنا» بالانكليزية والعربية، وميشال فاني الذي نشر كتاباً عن اعمال بعثة غزير التبشيرية في لبنان، وبدر الحاج في كتاب «المملكة العربية السعودية - صور من الماضي ١٨٦١ - ١٩٣٩» وهو الطبعة الثانية الموسعة عن الأولى التي صدرت في العام ١٩٨٩ في لندن.

اما على صعيد المؤلفين الاجانب فهناك على حد علمنا، كتابان: الأول اصدره في العام ١٩٨٢ اندرو ويتكروفت عن شبه الجزيرة العربية والخليج، وهو كتاب عام لا يدخل في التفاصيل الدقيقة للرحالة والمصورين، خصوصاً الرحالة والمصورين العرب. والكتاب الثاني وضعه في العام ١٩٩٦ وليم فاسي وجيل غرانت عن «السعودية بعدسة المصورين الاوائل» وعلى رغم ان عنوانه يشير الى «المصورين الأوائل» الا انه يفتقر الى صور المصور الأول المصري محمد صادق. والسبب في هذا النقص ان صور صادق نادرة جداً، ثم ان المؤلفين الاجانب ليس لديهم معرفة عميقة باللغة العربية وبالتالي عدم اطلاعهم على التفاصيل الدقيقة لرحلات صادق الأربع الى الحجاز.

والواقع ان اهم اضافة الى الطبعة الثانية من كتاب بدر الحاج «المملكة العربية السعودية - صور من الماضي» هي صور محمد صادق النادرة الموجودة في مجموعة فؤاد دباس الخاصة، الى جانب معلومات مستقاة مباشرة من النصوص الكتابية التي وضعها محمد صادق في منتصف القرن الماضي، ويعاد نشرها للمرة الأولى في الكتاب الجديد بعد اكثر من قرن على صدورها وهي: «نبذة في استكشاف الأرض الحجازية من الوجه وينبع البحر الى المدينة النبوية» (١٨٧٧) و«مشعل المحمل» (١٨٨٠) و«كوكب الحج في سفر المحمل بحراً وسيره براً» (١٨٨٤) و«دليل الحج للموارد الى مكة والمدينة من كل فج» (١٨٩٥).

وأبرز ما في الطبعة الثانية من الكتاب المكون من مقدمة وسبعة فصول الفصلان الاول والثاني: العرب وتطور التصوير الفوتوغرافي. والصور الاولى في الحجاز - المصورون العرب. ذلك انه للمرة الأولى في اي كتاب عربي وأجنبي تنشر معلومات كاملة - الى حد بعيد - عن نشاطات المصورين العرب الأوائل، وفي مقدمهم اللواء اركان حرب المصري محمد صادق، وكذلك الصور الفوتوغرافية التي التقطها بنفسه ابتداء من العام ١٨٦١ في مكة المكرمة والمدينة المنورة. اما الفصول الاخرى فهي: الصور الأولى في الحجاز - المصورون الاجانب، الصور الأولى في نجد، الصور الأولى في المناطق الشمالية، مجموعة فيلبي المصورة، والمصورون الهواة.

ويشرح بدر الحاج طريقة بحثه وتنقيبه عن الصور الفوتوغرافية القديمة في المجموعات المتنوعة، ويقول: «... بعد الاطلاع على المجموعات المذكورة رأيت ان ابدأ البحث برحلة الحج الأولى التي قام بها المصور اللواء محمد صادق الى مكة المكرمة والمدينة المنورة سنة ١٨٦١، باعتبار ان اعمال هذا المصور هي بداية تاريخ دخول عدسة التصوير الى المنطقة، وذلك على رغم وجود صورة لمدينة جدة في ارشيف مركز الدراسات الانسانية في مدينة اوستن التابع لجامعة تكساس في الولايات المتحدة الاميركية، يبدو انها التقطت حوالى سنة ١٨٥٥ من قبل مصور محترف مجهول ربما كان في طريقه الى الهند، وصور اخرى متفرقة التقطها قناصل اوروبيون في جدة في فترة الخمسينات من القرن الماضي. وأيضاً صور قليلة جدا التقطها مصورون محترفون لمدينة جدة امثال المصور فيوريللو الذي نشط في اواخر القرن الماضي في التقاط صور في مصر وسورية».

ومن الواضح في هذا الكتاب الانيق المليء بالصور النادرة ان بدر الحاج وضع سجلاً مصوراً للمملكة العربية السعودية هو عبارة عن تاريخ مرئي لحقب مختلفة ولمدن ومواقع شهدت حالات من التغيير المذهل، بحيث اختفى العديد من المعالم وتبدلت اساليب الحياة وأصبحت في عصرنا الراهن نوعاً من الذكريات المحفوظة في هذه اللقطات المصورة. من هنا كانت الاهمية المذهلة لهذه الصور التاريخية. وإذا اعتبرنا ان رسوم الرحالة الأوروبيين كانت تجمع بين الخيال والواقع وتمزج بين تواريخ وعناصر مختلفة جداً، فان دخول آلة التصوير الشمسي لشبه الجزيرة العربية اعطى عملية التوثيق بعداً خاصاً وتاريخاً جديداً، بمعنى التوثيق الواقعي، اذ قدمت لنا الصور الشمسية الأولى الخصائص المشبعة بالبساطة واللحظات التاريخية التي تشكل علامات فاصلة في تاريخ متميز وعهد حديث حافل بالتغيير السريع.

الملك عبدالعزيز في البصرة (تصوير بيل ١٩١٦).

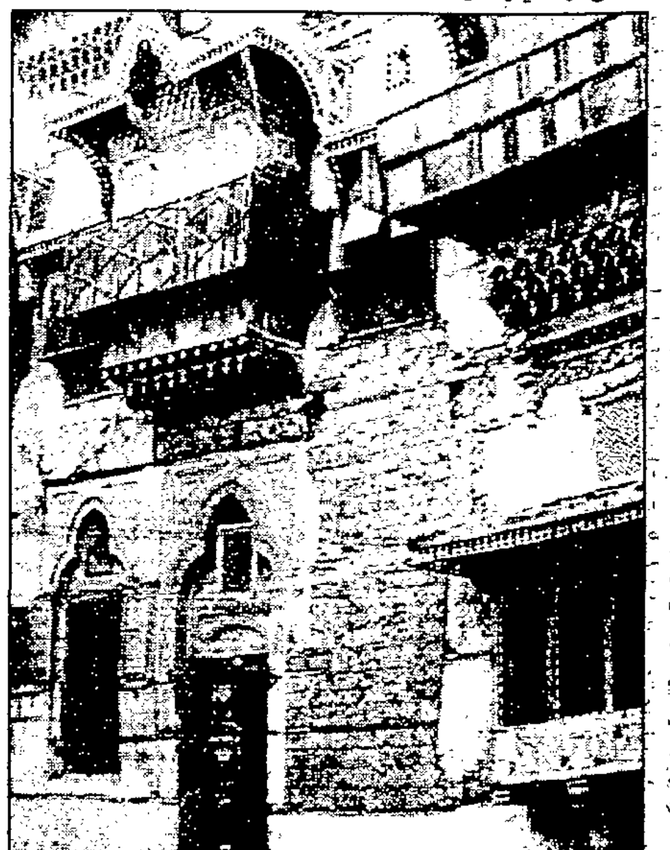

واجهة مبنى تقليدي في جدة (تصوير فيلدن ١٩٣٨).

ملابس حجازية (تصوير سباح ١٨٧٢).

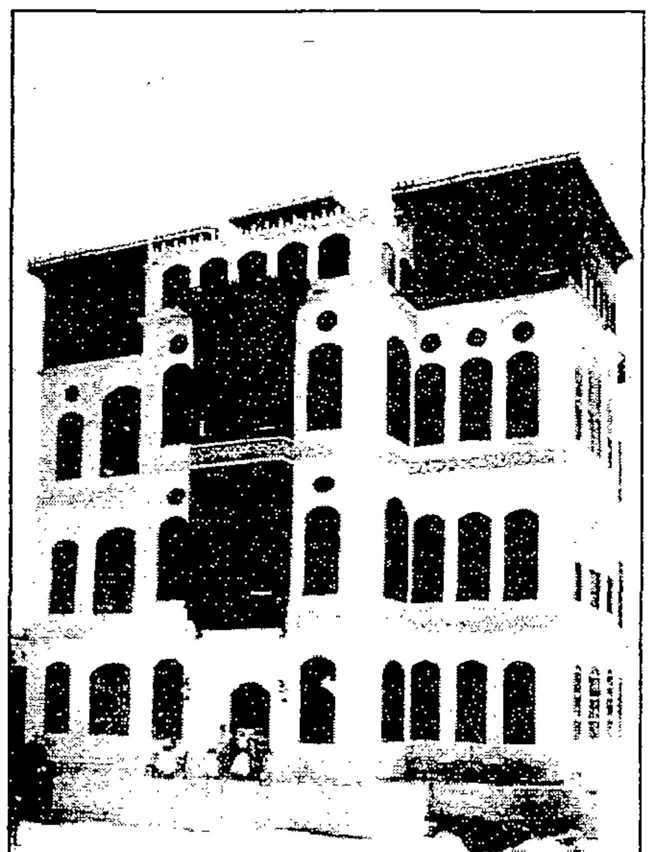

مقر الحكومة في جدة (تصوير فيوريللو ١٨٩٠).

من الحياة

«زهرة وسط الرماد»

هذا العنوان مقتبس من رواية للأديب اللبناني المتميز فؤاد شاهين الريس الذي أرخ الحرب اللبنانية ومآسيها في قصص أدبية شيقة لتكون عبرة للاجيال وشاهداً حياً على المخازي التي ارتكبت خلال سنوات الحرب والثمن الباهظ الذي دفعه الأبرياء الذين يمثلون الأغلبية الصامتة.

وكنا انتقدنا من قبل الأدباء اللبنانيين لأنهم لم يسهموا في تعرية مخازي الحرب والتشديد على الوحدة الوطنية حتى لا تتكرر الكارثة وذلك في انتاجهم الأدبي وابداعاتهم، الى ان جاء فؤاد الريس ليفتح دفاتر هذه الحرب، كما قال الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي، ويسلط مجهره على بقع دمها، ويفتح مكبرات صوته على صراخ الأمهات ونحيب الأطفال، ويرسم الدمار، والغبار، والفرار، وتقع عينه على الرعب، ويأس الخيانة والغدر والانحدار، يهزأ بالصغائر، ويضحك على التوافه، يجمع خليطاً عجيباً من هموم ومسرات، الى آمال ورؤى وخيبات كلها أطر تتحرك ضمنها شخصيات قريبة من مداركنا الى درجة الحسية كالمقاتل واللص والقناص والسياسي والمناضل والنزيه والدجال والطماع والمحتال.

ويقدم البعلبكي المجموعة القصصية لفؤاد الريس بقوله: من ظلمة الريبة يلتقط أديبنا نبرات أصيلة لا تكون انسانية من دونها، ولا يتواصل لها تاريخ. حكايات، تجارب وحوادث، وعبر، يسوقها ونفسه حريصة على تفادي المغالطات ودرء النكبات، لا يضخم ولا يعظ ولا ينفر ولا يهبط بسخرية تثير الفضول. وبتصويرات تدفع الى الدهشة يسبح الريس معنا في رحلة مؤثرة من أحزان تكاد تكون لفرط صدقيتها مضحكة.

أما الريس نفسه فيؤكد ان مجموعته تحتوي على غلاف انساني واجتماعي، وهي ان كانت تتحدث في مجملها عن فترة الحرب وما رافقها من أهوال وويلات، فإنها في الواقع تهلل للسلام وترفع راية المحبة وتدعو الى تحقيق الخير والوفاق في أرجاء الوطن الحبيب... وهذا بحد ذاته انجاز أدبي لا بد ان يتحمل مسؤولية المساهمة فيه كل أديب ليس في لبنان فحسب بل في كل قطر عربي، لأن الأديب والكاتب والاعلامي مطالبون بزرع بذور التفاؤل والمساهمة في احلال السلم الأهلي والاجتماعي ونبذ كل ما يؤدي الى الفرقة والخلاف والتشرذم.

ومن هذا المنطلق يصرخ الريس في ضمائرنا جميعاً وهو يقول: ما أن وضعت الحرب أوزارها حتى عاد الناس الى حياتهم الطبيعية السابقة، وكأن شيئاً لم يكن... لماذا حدث ما حدث؟ ولماذا استشهد الآلاف من ابناء البلاد من دون ان يعلموا سبباً لموتهم؟ ولماذا دمرت آلاف المنازل والمؤسسات؟

ومن هنا أيضاً تتمحور المواضيع حول الانسان، وهو محور الحياة والواقع، وهو ذاكرة التاريخ ومرآة الحقيقة. ويلخص هذا كله في قصة «يوميات زعرور» على لسان البطل الذي سقط مصاباً كضحية من ضحايا الحرب والذي يختم بعبارة مأسوية يقول فيها:

«أنا يا سيدي انسان مقعد ومريض... أنا انسان بلا مستقبل. اما الماضي فقد طواه غبار الأيام ولم يبق لي منه سوى الذكريات المؤلمة والكوابيس المزعجة. أنا يا سيدي سوف أبقى هنا الى آخر أيامي مع هؤلاء الاخوان. انظر اليهم، تأمل قسمات وجوههم... انهم من كل المناطق والطوائف، وكلهم مثلي معاقون، تجمعهم مصيبة واحدة وينتظرهم مستقبل مجهول».

انها الحرب الملعونة بكل ما تحمله من دمار للانسان وللحياة.

●●●

● لقطة

من كتاب الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي: قال الخرافي في تصنيف الناس: منهم من هو كالغذاء الذي يمسك رمقك ولا بد لك منه على كل حال، لأنه توأم حياتك وزينة دهرك. ومنهم من هو كالدواء تحتاج اليه في الحين بعد الحين على مقدار محدود، ومنهم من هو كالسم الذي لا ينبغي ان تقربه فإنه سبب هلكتك.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٤	١٩.٣٤
المدينة المنورة	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
القدس المحتلة	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٤
المنامة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٩	١٨.٣٠
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٣	١٩.٤٤
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٤٢
الكويت	٤.٢٦	٥.٤٤	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٣٠	١٨.٤٤
الرباط	٥.٥٠	٦.٣٣	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢٢
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
الدوحة	٤.١٠	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٦
القاهرة	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٣٤	١٨.٥٢
بيروت	٤.١٢	٥.٣٣	١١.٢٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٣٣
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٦
تونس	٤.٥١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٠
دمشق	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٢	١٨.٣٠
دبي	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١١
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٨.٥٦
طرابلس الغرب	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٩.١٥
عمان	٤.١١	٥.٣١	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٠
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٧	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٨.٥٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٩	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥١	١٢.٥٢	١٦.١٥	١٨.٤٨	١٩.٥٦
انقرة	٥.١٨	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٥
طهران	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٧
اثينا	٥.٥٧	٧.٢٤	١٣.١٣	١٦.٢٩	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
برلين	٥.٣٨	٧.١٥	١٢.٥٤	١٥.٥٠	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
بروكسيل	٦.١٣	٧.٤٩	١٣.٣١	١٦.٢٩	١٩.٠٧	٢٠.٤٠
باريس	٦.١٩	٧.٥٧	١٣.٣٩	١٦.٤١	١٩.١٨	٢٠.٤٩
جنيف	٦.٠٢	٧.٣٩	١٣.٢٤	١٦.٢٩	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
روما	٥.٣٩	٧.١١	١٢.٥٨	١٦.١٠	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
سارايفو	٥.١٤	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٤٧
ستوكهولم	٥.٢٥	٧.٠٤	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٣٧
كوبنهاغن	٥.٤٤	٧.٢٣	١٢.٥٨	١٥.٤٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
لندن	٥.٣٠	٧.٠٩	١٢.٤٨	١٥.٤٦	١٨.٣٦	١٩.٥٧
مدريد	٦.٤٥	٨.١٥	١٤.٠٣	١٧.١٤	١٩.٤٨	٢١.١٢
نيقوسيا	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٤١
واشنطن	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.٥٦	١٦.١١	١٨.٤٢	٢٠.٠٤
اوتاوا	٥.٣٠	٧.٠٥	١٢.٥٢	١٥.٥٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بعد اجتماع استغرق ٩ ساعات

الاتحاد والاندية: هبت ثورة التغيير

□ القاهرة - من علاء موسى:

اخيراً، وبعد سنوات من الفشل والتخبط ومسلسل طويل من الازمات، هبت ثورة التغيير الشاملة لاصلاح مسار كرة القدم المصرية. وشهد مقر الاتحاد المصري لكرة القدم في «الجبلاية» اجتماعاً تاريخياً حضره رؤساء الاندية الـ١٦ المشاركة في بطولة الدوري وكل اعضاء الاتحاد برئاسة سمير زاهر. واستغرقت مناقشات الاصلاح اكثر من ٩ ساعات. وانتهى المؤتمر الموسع بعده قرارات ايجابية تؤكد الاتفاق والتوصل الى «ميثاق» جديد للبطولة ونظام كل المسابقات المحلية في مصر، وهذا ملخص هذه القرارات:

- اولا: اعتبار الفريق منسحباً ومهزوماً (٢/صفر) في حال تاخره عن موعد بدء اي مباراة لمدة ٢٠ دقيقة.

- توقيع عقوبة مالية كبرى على الفريق الذي يتاخر دقيقتين على النزول لارض الملعب بعد فترة الاستراحة بين الشوطين.

- تنبيه الحكام على عدم بدء المباريات في ظل وجود اشخاص داخل الملعب، وكذلك الالتزام بالعدد المخصص لكل فريق بما يشمل الطاقم الفني والاداري والاحتياطيين فقط ورفعت هذه التوصية لاعلى السلطات للالتزام بها.

- تحديد نظام البطولة بشكل نهائي وتم الاتفاق على اقامة مباراة واحدة فاصلة على ملعب محايد لتحديد البطل في حال تساوي فريقان في عدد النقاط، وكذلك اقامة مباراة فاصلة لتحديد الفريق الهابط او دورة مجمعة في حال تساوي اكثر من فريقين في عدد النقاط على ان تقام المباريات الفاصلة بعد ٧٢ ساعة فقط من انتهاء البطولة.

- اختيار لجنة حكماء من بين رؤساء الاندية وعدد من خبراء الكرة في مصر لمناقشة اي ازمة قد تطرأ في اي وقت، وهذه اللجنة مفوضة من قبل كل الاندية.

- الاتفاق على انضمام اللاعبين الدوليين من انديتهم لصفوف المنتخب الوطني المصري قبل موعد مباراة المنتخب بـ٧٢ ساعة فقط اذا كانت المباراة داخل مصر، و٥ ايام اذا كانت المباراة خارجية، والغاء المعسكرات الطويلة الداخلية والخارجية.

- الاتفاق على اقامة مباريات الدوري في الثانية و٤٥ دقيقة بعد الظهر في الشتاء، والخامسة مساء في فصل الصيف، على ان يحق للنادي الذي يملك ملعباً مضاء ان يستضيف ويلعب مبارياته على ارضه تحت الاضواء الكاشفة من دون الرجوع الى النادي المنافس، وتقرر اقامة كل مباريات المراحل الاربع الاخيرة من البطولة في موعد واحد تجنباً للشبهات وعملا بمبدأ تكافؤ الفرص بين كل الاندية.

تعديلات في الجدول

ومن ناحية اخرى اجريت بعض تعديلات على جدول مراحل البطولة وفقاً لظروف ملاعب بعض الاندية، اذ تم الاتفاق على ان يلعب الاهلي مباراته القادمة في المرحلة الرابعة مع اسوان (غداً الجمعة) على ملعب اسوان بدلا من اقامتها على ملعب القاهرة الدولي، كما كان مقرراً من قبل لاجراء عمليات صيانة في ملعب القاهرة. كما تم الاتفاق ايضاً على ان يلعب الاهلي مباراته مع البلدية في المرحلة السادسة في ملعب البلدية في المحلة بدلا من ملعب القاهرة على ان تقام مباراتا الاهلي مع اسوان والبلدية في الدور الثاني في ملعب القاهرة. وبعد ان احتج الزمالك على هذه التعديلات تقرر ايضاً ان يلعب الزمالك مباراته مع المنيا في المرحلة الخامسة في ملعب جامعة اسيوط (ملعب المنيا) بدلا من ملعب القاهرة، على ان تقام مباراة الدور الثاني في ملعب القاهرة بدلا من ملعب المنيا مع تعويض نادي اسوان والمنيا مادياً بعد اعتراضهما من قبل على اي تعديلات نظراً لوجود اعمال صيانة في ملعبي اسوان والمنيا ما يؤثر على الاقبال الجماهيري ودخل الناديين من ايرادات الجماهير.

وتقرر ايضاً ان يلتقي الاهلي مع الاتحاد السكندري في المرحلة التاسعة في ملعب القاهرة بعد الانتهاء من صيانته بدلا من ملعب الاسكندرية الذي سيستضيف مباراة الدور الثاني عملا بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاهلي والزمالك، في عدد المباريات الخارجية لهما في الدور الثاني.

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين

الأهلي مع النجمة في الافتتاح

□ جدة - «الحياة»:

■ تنطلق اليوم مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بلقاء يجمع الاهلي جدة بالنجمة من عنيزة على ملعب الاخير في مباراة مقدمة من الاسبوع السادس لظروف مشاركة الأهلي في البطولة العربية الثالثة عشرة التي سينظمها النادي الافريقي التونسي من ١٤ الى ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الأهلي الذي يطمح من خلال هذا اللقاء الى تغيير الصورة الهزيلة التي ظهر بها في كاس الاتحاد يسعى ايضاً من خلال هذه المباراة والمباراة التي تليها امام الوحدة في مكة الى طمأنة جماهيره الغفيرة على وضعه الفني قبل دخول البطولة العربية والتي لن يشارك فيها لاعبو الاهلي الدوليون الخمسة، الا اذا حصل المنتخب السعودي على المركز الاول في مجموعته او خرج نهائياً من التصفيات.

النجمة كان في مجموعة الاهلي نفسها في كاس الاتحاد السعودي والتقيا في الدور الاول وفاز النجمة في عنيزة (٢/صفر) ثم التقى الفريقان في جدة وتعادلا (٢/٢).

ومعنى ذلك ان لدى كل من المدربين فكرة متكاملة عن الفريق الآخر، ويسعى زاناتا البرازيلي مدرب الأهلي الى الثار من غريمه مدرب النجمة البلغاري خريستوف الذي استطاع ان يخطف منه خمس نقاط.

الاهلي تمثله مجموعة من لشباب الواعد ويبرز من الفريق قائده الدولي السابق حمزة صالح، وكذلك خالد قهوجي والمهاجم البرازيلي سيرجيو ومواطنه لويس انطونيو.

اما النجمة فقد ضعف خطه الهجومي بعد رحيل مهاجمه مشعل التركي في الموسم الماضي الى الاتحاد. ورغم ذلك يبقى الثلاثي سليمان الحديثي ومنصور الموسى والغاني اسحاق كواكي مصدر خطر دائم على اي خط دفاع.

جمهور كثيف يساند النجمة اليوم لتكرار الفوز على الاهلي لا سيما ان الاخير يعيش اوضاعاً فنية متقلبة. فهل يسلم الاهلاويون النقاط الثلاث لاصحاب الأرض والجمهور ام يكشر الأسد الجريح عن أنيابه؟

المغرب في ضيافة البرازيل

«أسود الاطلس» يختبرون قدرة «سحرة السامبا»

□ الرباط - «الحياة»:

■ ما الذي سيحدث في هذا اللقاء؟ كيف سيكون عطاء لاعبينا؟ هل سننهزم بحصة كبيرة؟ هل يمكن ان نخلق المفاجاة؟ اسئلة كثيرة من هذا النوع تتداول في الاوساط المهتمة ويطرحها عشاق كرة القدم والمنتخب المغربي الذي سيواجه هذا المساء المنتخب البرازيلي بمدينة بيليم (شمال البرازيل). لقاء ودي يدخل في اطار استعدادات الطرفين لكاس العالم في فرنسا، لكن الاكثر من ذلك وكما صرح الفرنسي هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي: «إن فائدته ستكون كبيرة ما دامت البرازيل تشكل اكبر قوة كروية في العالم وشرف لنا ان نواجه البرازيل ونحتك بالاقوياء».

وهي اول مباراة يجريها المنتخب المغربي (اسود الاطلس) بعد سلسلة اللقاءات الرسمية التي خاضها بنجاح وأوصلته لمونديال فرنسا وبطولة افريقيا للأمم التي ستجرى خلال شهر شباط (فبراير) في بوركينا فاسو.

وسافر المنتخب المغربي الى البرازيل صباح اول من امس الثلثاء على متن طائرة خاصة بكامل عناصره المحترفة باستثناء المهاجم صلاح الدين بصير الذي يلعب لفريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني والذي بقي في المغرب باتفاق مع المدرب هنري ميشال الذي اعفاه من المشاركة في المباراة لكي يأخذ قسطاً من الراحة بعد الارهاق الذي تعرض له اذ خاض عدداً كبيراً من المباريات هذا الموسم سواء مع الرجاء البيضاوي أو مع الهلال السعودي أو مع المنتخب المغربي، ولذلك كان ضرورياً ان يخلد الى الراحة لاسترجاع قوته.

وغياب بصير يعطي المدرب فرصة للبحث عن هداف آخر وللوقوف على مدى استعداد العناصر المحترفة بعد فترة استراحة وبعد ان تحرر اللاعبون من ضغط المباريات الرسمية التي اصابتهم بالارهاق. اضافة الى ذلك قرر المدرب عدم استدعاء الحارس الرسمي للفريق عبدالقادر البرازي وايضاً لاعبي الرجاء البيضاوي والجيش الملكي لالتزام الفريقين بمباريات الكؤوس الافريقية السبت والاحد القادمين، مع اضافة اسماء جديدة مثل مكيزرات من هولندا ومغوغي من فرنسا ونكروز من ايطاليا وعودة الطاهر لخلج الذي يلعب لفريق بنفيكا البرتغالي.

وسيغيب عن المنتخب البرازيلي ايضاً ابرز عناصره في مقدمهم اغلى لاعب في العالم رونالدو وروماريو وريفالدو والبرتو كارلوس واندرسون. لكن منتخب «السحرة» يبقى قوياً حتى بدون هذه العناصر، اذ هناك دائماً من يستطيع سد الفراغ. فكيف سيكون هذا اللقاء الذي تتجه اليه انظار العالم والذي سيدور بين اول فريق عالمي واول فريق افريقي، حسب التصنيف الذي اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم، الجواب نتلقاه بعد منتصف هذه الليلة من مدينة بيليم البرازيلية.

قطر تسعى الى استعادة الثقة

□ الدوحة - «الحياة»:

■ يغادر المنتخب القطري لكرة القدم الدوحة ظهر اليوم متوجهاً الى الرياض لملاقاة المنتخب السعودي بعد غد السبت ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨. ويترأس الوفد القطري الشيخ جاسم بن فيصل آل ثاني نائب رئيس الاتحاد وعادل مال الله عضو مجلس الادارة وماجد الخليفي المدير الجديد والاداري علي ابراهيم، بالاضافة الى الجهاز الفني بقيادة المدرب الجديد جمال حاجي ومساعديه عبيد جمعة ولويس البرتو والاخصائي بول و٢٠ لاعباً هم يونس احمد وأحمد خليل وعامر الكعبي (جديد) وزامل الكواري وجفال راشد وضاحي النوبي وسعود فتح ويوسف آدم وعادل درويش وجاسم التميمي وعادل الملا وعبدالناصر العبيدلي وعبدالعزيز حسن ويوسف بخيت واحمد خليفة وعادل خميس وعبدالرحمن الكواري ومحمد سالم العنزي وناصر كميل واحمد مبارك آل شافي.

واكد ماجد الخليفي مدير المنتخب على ان الفترة ضيقة لتغيير الأمور «ولا يمكن ان نطالب المدرب الجديد باكثر مما يستطيع او ان يحقق المستحيل، وكل ما نامله ان يسترد لاعبونا ثقتهم بانفسهم وبقدرتهم على احراز الانتصارات، والفريق بقيادة حاجي مقبل على خطوة ايجابية من أجل تصحيح مسيرته وتحقيق نتيجة تسعد الجماهير».

وأشار يونس احمد كابتن الفريق الى ان اللاعبين لم يقدموا حتى الآن ربع مستواهم الحقيقي لأسباب تجمعت في وقت واحد وستكون على بساط المناقشة والمصارحة بعد التصفيات «فما يهمنا الآن هو اعادة ولو جزء بسيط من البسمة للجماهير».

الاتحاد الالماني يختبر صبر فيفا

فرانكفورت - رويتر - يبدو ان العلاقة بين الاتحادين الالماني والدولي لكرة القدم تسير نحو التازم بسبب قرار المسؤولين في الاتحاد الالماني اول من امس الثلثاء اعادة مباراة بين فريق كارلسروه وميونيخ ١٨٦٠ ضمن دوري الدرجة الاولى بسبب خطأ تحكيمي.

وكان الاتحاد الالماني اتخذ قرار اعادة المباراة في آب (اغسطس) الماضي (اقيمت المباراة في ٥ منه وانتهت بالتعادل ٢/٢)، ورفض اول من امس طلب الاستئناف الذي تقدم به كارلسروه.

وكان ميونيخ ١٨٦٠ احتج على هدف التعادل الثاني الذي سجله كارلسروه في الدقيقة الـ ٨٧ لانه جاء بعد صافرة للحكم ضد مخالفة.

وقال غوستاف اولف شنار احد مسؤولي الاتحاد: «الحكم اخطا وأطلق صفارة قبل الهدف مباشرة ما يعني وقف اللعب، ومن غير الممكن تسجيل هدف واللعب متوقف».

وهو ثاني قرار من نوعه منذ انشاء الدوري «بوندسليغه» العام ١٩٦٣ علماً ان الاول جاء العام ١٩٩٤ في لقاء بايرن ميونيخ ونورمبرغ.

ويومها كانت ردة فعل الاتحاد الدولي «فيفا» عنيفة وهدد المانيا بحرمانها من خوض نهائيات المونديال لانها خالفت مبدأ ان الحكم دائماً على حق.

كما اختبر الاتحاد الالماني صبر فيفا مرتين اخريين عندما فرض اعادة مباراة في الدرجة الثانية (طلب منه فيفا نقض القرار)، وعندما اوقف الدولي اندي موللر مباريات عدة بعدما تبين من تسجيلات انه تعمد السقوط داخل المنطقة وحصل فريقه دورتموند على ركلة جزاء وهو الذي كان ينافس على لقب الدوري.

ارمينيا تنفي اتهامات البرتغال بـ«الرشوة»

■ موسكو - أ ف ب - نفى الاتحاد الارميني لكرة القدم رسمياً التصريحات التي ادلى بها المسؤولون في الاتحاد البرتغالي والتي تحدثت عن احتمال التزوير في المباراة التي ستقام بين ارمينيا واوكرانيا السبت المقبل في يريفان ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات مونديال ٩٨. وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد الارميني سورين باغداساريان: «ان المنتخب الارميني لا يمكن رشوته لان شرفنا هو اهم من كل شيء».

من جهة اخرى اوضح باغداساريان ان مدرب المنتخب الارميني خورين اوغانيسيان ينوي تقديم استقالته مشيراً الى ان «الاستقالة لا علاقة لها بهذه الاتهامات».

يذكر ان الاتحاد البرتغالي يخشى بان تتحول المباراة الى «لقاء محسوم النتيجة سلفاً» يسمح للاوكرانيين باحتلال المركز الثاني في المجموعة خلف المانيا.

وتتصدر المانيا، التي ستستضيف البانيا السبت ايضاً، المجموعة برصيد ١٩ نقطة مقابل ١٧ لاوكرانيا، و١٦ للبرتغال التي ستلعب ضد ايرلندا الشمالية.

وفي حال فوز اوكرانيا، ستفقد البرتغال، حتى لو فازت على ايرلندا الشمالية، كل فرصة في احتلال المركز الثاني، لان نتيجة المانيا والبانيا محسومة لمصلحة الالمان اذا لم تحدث مفاجأة ثقيلة.

انترميلان - ليبيا في لقاء خيري

■ ميلان - أ ب - يلعب المنتخب الليبي لكرة القدم مباراة خيرية السبت المقبل ضد فريق انترميلان الايطالي متصدر بطولة ايطاليا لكرة القدم في فاريزي، يعود ريعها الى ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط ايطاليا اخيراً. وسيقود الفريق الايطالي اغلى لاعب في العالم البرازيلي رونالدو.

وتندر المباريات الخارجية للمنتخب الليبي بسبب الحظر الجوي المفروض عليه من الامم المتحدة بسبب حادثة لوكربي. وكان زلزال ضرب وسط ايطاليا في ٢٦ الماضي وقع ضحيته ١٠ قتلى وعدد كبير من الجرحى.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية Boolean) (Operators (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

صناعة الاسطرلابات مستمرة في المغرب لكنها تواجه منافسة غربية قائمة على التزييف

□ الرباط - «الحياة»:

■ صناعة الاسطرلاب من الأنشطة المتميزة التي عرفها العالم الاسلامي منذ قرون، وظلت في مجملها وقفاً على عدد من الشخصيات الحرفية التي تتوافر لها معرفة عالم الهندسة والفلك والرياضيات، وتتطلب ان يكون متعاطيها دقيقاً ومطلعاً على مكونات هذه الصناعة بدءاً من التصاميم الأولية للاسطرلاب ونهاية بمختلف الرسوم المتداخلة التي تتوافق ومرصده الأساسي لعالم الفلك.

ويتألف الاسطرلاب أساساً من كرتين احداهما تمثل الكرة الأرضية والثانية الكرة السماوية، اما فكرة انشاء الاسطرلاب فقد جاءت من وضع الكرة الارضية وسط الكرة السماوية ليصبح بذلك اسطرلاباً كروياً. ولكن تبين فيما بعد ان صناعة الاسطرلاب على هذا الشكل الكروي تنتج عنها بعض المشاكل سواء في الصناعة أو في نقله من مكان لآخر فبرزت فكرة تسطيحه حيث سطحت الكرة السماوية وسميت بذلك شبكة أو «عنكبوتاً». وهي تمثل خرائط مواقع النجوم على شكل مسطح عوض ان يكون على شكل كروي. وسطحت أيضاً الكرة الثانية التي تمثل «خرائط مواقع النجوم» على شكل مسطح بدل تلك التي تمثل الكوكب الأرضي بخطوط عريضة وخطوط على شكل مسطح فسميت بذلك الصفيحة. وفي المقابل وضعت الصفيحة والشبكة المذكورة اعلاه في قطعة نحاسية تحتوي على حجرة تسمى «الأم» مرفوقة بدليل من ظهرها، وبذلك اصبحت هذه القطع جميعها تكون اسطرلاباً مسطحاً يبقى من الاسطرلابات الأكثر حضوراً.

وعلى غرار باقي الدول العربية والاسلامية فإن حضور صناعة الاسطرلاب في المغرب ترجع الى عهود سحيقة، وكانت مدينة فاس احدى المدن المغربية السباقة في هذا الميدان. يقول الاسطرلابي عبدالرحيم أقلال، وهو من أبرز الوجوه المتخصصة في صناعة الاسطرلاب في المغرب ويعود له الفضل في تنشيط هذه الصناعة التي كادت تنقرض من المجتمع المغربي: «من خلال اطلاعي على تاريخ صناعة الاسطرلاب في كل من العالمين العربي والاسلامي والغربي توقفت امام أربع مدارس أساسية اشتهرت بهذه الصناعة: المدرسة الباكستانية الهندية المعروفة بالمغالية او الماغولية، المدرسة العثمانية، المدرسة الفارسية، ثم المدرسة المغربية الاندلسية».

اما في ما يتعلق بحضور هذه الصناعة في المغرب، فإن هذا الأخير يصنف ضمن المدرسة المغربية الاندلسية. لكن هذا لا يعني ان الاسطرلابي المغربي ظل حبيس المناهج الاندلسية، وانما استطاع ان يؤسس لذاته ابداعاً معيناً. ولعل هذا ما يلمس في خاصية الاسطرلاب المغربي الذي يعتبر الوحيد على الصعيد العالمي المجرد من كل زخرف ما يضفي عليه تفرداً متميزاً الى جانب تميزه بتصاميم هندسية جديدة مثل الاسطرلاب الكروي الشكل، والاسطرلاب المسطح، والاسطرلاب الرباعي، والاسطرلاب السداسي، والاسطرلاب القطبي أو العمودي.

وهذه المواصفات من الابتكارات الجديدة في هذا الميدان، وقد لقيت اهتماماً من طرف رواد هذه الصناعة سواء منهم العرب أو الاجانب. وبرع في صناعة هذه الأشكال كلها اعتماداً على الجانب العلمي والصناعي من دون ان يعير اهتماماً للجانب الزخرفي وان كان يتعامل معه من باب التمييز. وتبقى الاشارة في هذا الاطار الى ان المغرب عرف صناعة الاسطرلاب منذ ما يزيد عن أربعة قرون الشيء الذي اهله ليكون قبلة رئيسية على الصعيد العالمي في انتاج الاسطرلابات الدقيقة ذات الطابع العلمي الصرف. وكان يقصده كل من يبحث عن الأجهزة التي تحمل هذه الأوصاف.

وعن الفرق الكامن بين الاسطرلاب المغربي ونظيره الغربي، يرى عبدالرحيم أقلال ان الاسطرلاب المغربي ظلت صناعته تتمحور حول البعدين الديني والدنيوي، في حين اتخذت صناعته في المجتمعات الغربية بعداً تجارياً. وهكذا فقدت الاسطرلابات الغربية دقتها الهندسية الفلكية مقارنة مع الاسطرلابات الاسلامية. اضافة الى تميز آخر يكمن في العروض الجغرافية التي توجد فيها الدول الأوروبية التي تزيد أحياناً عن ٥٠ درجة شمالاً، وهذا المعطى الجغرافي لا يسمح لهم بتتبع حركات الأجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم بسهولة، مثلما هو الشأن في الصحارى الاسلامية والمناطق المجاورة لها يميزها طقس صحو يزيد أحياناً عن ٣٠٠ يوم في السنة.

ويقول عبدالرحيم أقلال: «ان تراجع صناعة الاسطرلاب في عالمنا العربي والاسلامي جاء نتيجة عوامل متداخلة، منها عدم قدرة بعض المحترفين على اقتناء المواد الأولية المتمثلة في الذهب والأحجار الكريمة والنحاس وغيرها. كما ان المنافسة التي ظهرت في العالم الغربي على اسس مزيفة أضرت بهذا النشاط الى حد كبير، وهو تزييف مس أيضاً الاسطرلابات القديمة التي اصبحت تحمل توقيعاً غير شرعي، وكان الغرض منه مغالطة مقتني هذه التحف النفيسة. واجمالاً فإن هذه الوضعية ادت الى تحجيم هذه الصناعة.

وفي سؤال لـ «الحياة» عن آفاق

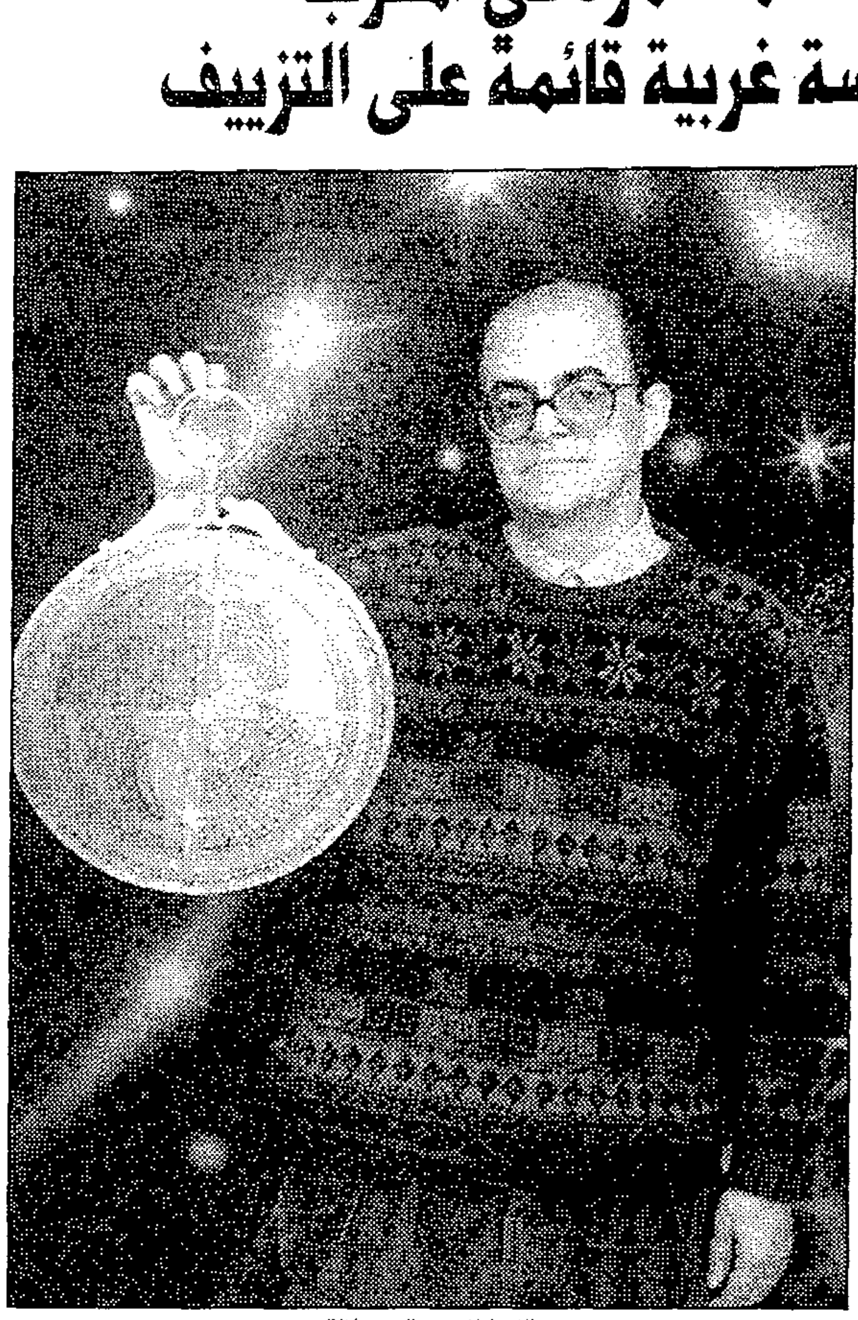

الاسطرلابي عبدالرحيم أقلال

الاسطرلابي عبدالرحيم أقلال يوضح: «انكببت منذ عقود خلت على احياء التراث العلمي الفلكي، فركزت اهتمامي على علم الاسطرلاب بصفة خاصة والمراصد الاسلامية والساعات الشمسية والقمرية والفلكية بصفة عامة، وخلصت الى انجاز عدد من التصاميم المتميزة لهذه الآليات اضافة الى مراصد ونماذج حية ومجسمات لها. كما انني اهتم حالياً بصنع ما يمكن ان اسميه بالاسطرلاب الرباعي الذي يتميز بدقة متناهية تصل احياناً الى الضعفين، وبإمكانه الاستغناء عن الشبكة وهي عبارة عن خرائط مواقع النجوم التي لا تدوم سوى فترة ٣٠ - ٦٠ سنة، وهو ذو شكل مبسط ويحتوي فقط على قطعة واحدة. بالاضافة الى ان هذا الاسطرلاب الرباعي ما زال مستخدماً وهو الوحيد الذي بنيت باقي المراصد على شكله الهندسي».

وتجدر الاشارة الى ان الاسطرلابي عبدالرحيم اقلال من أشهر محترفي صناعة الاسطرلاب الذين جادت بهم مدينة فاس، وما زال بعض مؤسساتها التاريخية والأثرية يحتفظ بعينات من الاسطرلاب يرجع تاريخها الى قرون عدة كما هو الشأن مع ضريح المولى ادريس الثاني وجامعة القرويين. كما انه تمكن منذ احترافه هذا النشاط ان ينجز ٥٦ اسطرلاباً منها: ١٦ اسطرلاباً رباعياً، ٢٨ اسطرلاباً مسطحاً، اسطرلابان كرويان، و١٠ اسطرلابات مسطحة ذات الصفائح والشبكة اضافة الى ساعات شمسية وفلكية وقمرية مراعياً بعدها التاريخي وأصالتها العربية والاسلامية.

الهروب من سوبرمان أم الهروب معه؟

اللعبة الأسرع والأخطر والأعلى تحقق ١٠٠ ميل في الساعة!

□ لوس انجيليس - «الحياة»:

■ ترى الى أي مدى تستطيع شركات الترفيه والسياحة ان تصل في مساعيها الرامية الى اغراء الزوار باخر المغامرات المثيرة التي قد تلامس في أحيان كثيرة حدود الخطر الفعلي؟

يبدو انه لا حدود أبداً لحدائق الترفيه والمغامرات، ففي كل مرة لعبة جديدة تتجاوز الارتفاعات والسرعات والمنعطفات التي كانت حققتها لعبة سابقة في حديقة منافسة... وهكذا. وطبعاً يقبل الجمهور المتعطش على هذه الألعاب راغباً في جرعة من هورمون الادرينالين المندفع في الجسم كما اندفاع عربات اللعبة في الفضاء اللانهائي.

غير ان احدى حدائق الترفيه والألعاب في لوس انجيليس تجاوزت كل الحدود عندما افتتحت قبل مدة لعبة اطلقت عليها اسم «سوبرمان: الهروب» وذلك في اشارة الى السرعة الهائلة التي تنطلق بها عربات اللعبة... طبعاً والناس مربوطون الى مقاعدهم في داخلها.

تنطلق اللعبة من أسفل الى أعلى بصورة عامودية بسرعة تبلغ مئة ميل في الساعة (حوالى ١٧٠ كلم في الساعة)، أي انها أسرع من سيارة بورشه رياضية. وتصل الى اعلى البرج الذي يبلغ ارتفاعه حوالى ١٤٠ متراً (أي أعلى من شلالات نياغرا في كندا) في سبع ثوان فقط وفي هذه الأثناء يكون الركاب مسمرين الى مقاعدهم بقوة جانبية مماثلة لتلك التي يحسها قائد طائرة حربية من طراز (إف - ١٨) لحظة انطلاقه من احدى حاملات الطائرات الاميركية. وتبلغ قوة اللعبة حداً ان كل عربة تزن ستة أطنان وتستوعب ١٥ راكباً، ومع ذلك يقذفها المحرك بسرعة مئة ميل في ثوان معدودات. ويقول الطيار الاميركي بروس هيندز الذي اجرى تجارب الطيران على الطائرة الحربية المتطورة ستيلث (الشبح) أن امتطاء اللعبة الجديدة شبيه من ناحيتي الخوف والخطر بركوب (الشبح).

والواقع ان الاندفاع في الفضاء بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة هي الجانب الأول الأسهل من اللعبة، اذ لا يكاد الركاب يلتقطون انفاسهم للتمتع بمناظر مدينة لوس انجيليس حتى يهبطون بسرعة مماثلة الى الأرض من دون ان يحد من سرعتهم ضابط سوى السكة الحديدية التي تربط العربات باطار اللعبة. وفي النهاية تجدر الاشارة الى ان مهندسي اللعبة استخدموا تقنيات هندسة الكهرباء المغناطيسية، وهي نفسها التقنيات المعمول بها حالياً في اليابان لانتاج أسرع قطار في العالم وتبلغ سرعته ٥٠٠ كلم في الساعة. فهل نصل يوماً الى مثل هذه السرعات في ألعاب الترفيه.

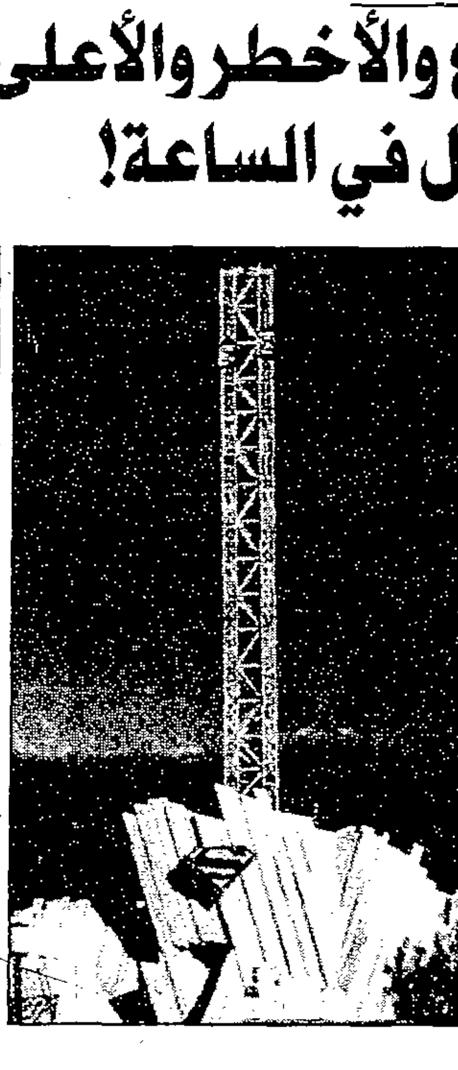

(الصور من ريكس)

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون» (إعادة)، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ كرتون، ١١,٣٠ برنامج «الفروسية» (إعادة)، ١٢,٠٠ سهرة وجوائز، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ تتمة سهرة وجوائز، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ برنامج كوميدي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا للوضعة»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية (إعادة)، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الحب كده»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «كل هذا الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «علي بيه مظهر»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «شارع البهلوان» (كاميليا/ كمال الشناوي)، ٢,٠٠ فيلم «الأبطال» (أحمد رمزي/ فريد شوقي)، ٤,٠٠ فيلم «رجل في عيون» (حاتم ذوالفقار/ الهام شاهين)، ٦,١٠ فيلم «الصبا والجمال» (محرم فؤاد/ عماد حمدي)، ٨,٠٠ فيلم «ارض الاحلام» (فاتن حمامة/ يحيى الفخراني)، ١٠,١٠ فيلم «شريك حياتي» (امينة رزق/ شكري سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم «زوجة بلا رجل» (نيللي/ كمال الشناوي)، ١٤,٠٠ فيلم «درب الرهبة» (نبيلة عبيد/ صلاح السعدني)، ١٦,٠٠ فيلم «سري للغاية» (يسرا/ فاروق الفيشاوي)، ١٧,٤٠ الافلام الجديدة/ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم «سواق الهانم» (أحمد زكي/ سناء جميل)، ٢٠,٠٠ فيلم «شحاتين ونبلاء» (صلاح السعدني/ محمود الجندي)، ٢٢,٠٠ فيلم «بحر الغرام» (يوسف وهبي/ نعيمة عاكف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر - ضيف الحلقة ملحم بركات (اعادة)، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧,٣٠ مسلسل «قصص حب»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين (الجزء الاول)، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «شارع الايام»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٣٠ سهرة غنائية - أم كلثوم في «من أجل عينيك»، ٢,٠٠ مسلسل «قصص حب»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ لحن الحياة، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ أخبار رياضية، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ كاميرا وين، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ «سينما ٩٧»، ١٢,٣٠ مسرحية، ١٤,١٥ الاخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم أجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خولان الغول، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «القاتلة»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ١٤,٣٠ فيلم عربي «اعدام ميت»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ VR. 5 Series، ١٩,٠٠ شو في ما في، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «اعدام ميت»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ حول العالم، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ قلوب حائرة، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ «بيت بلا حنان»، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ «سكون العاصفة»، ١٠,٣٠ «سيداتي سادتي»، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ «غصن الزيتون»، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ «السيد البلطجي»، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ «بنات اليوم»، ٢٠,٠٠ فزوره، ٢٠,٣٠ «توحة»، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ «درب الهوى».

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مخرج تلفزيوني أردني له مسلسل «الجوارح».

ج	و	ل	ي	ي	ت	ر	ا	م	خ	ح	غ	ج
ن	ب	غ	ر	و	ف	ص	ع	ء	خ	ض	ر	ب
ج	ق	ف	ع	ب	ذ	ج	ا	ن	ث	ر	ب	ا
ح	ر	ج	خ	د	ن	ر	غ	ع	ر	ا	ي	ي
ح	ز	ا	م	ي	ي	ا	ص	ر	خ	ت	ب	ة
ر	ي	د	ج	ب	ز	ب	و	ب	و	ع	ة	ت
غ	ح	ح	ح	غ	س	ي	ر	ي	ذ	ض	ر	ة
ش	ج	ع	ط	ة	ي	ص	ا	ل	غ	ع	ا	ي
ع	ر	ح	ي	ا	ة	م	ا	ن	ط	ح	ط	م
ش	ا	ب	ن	ن	ب	ت	خ	س	ب	أ	ع	ت
ي	ت	ق	ر	هـ	ا	و	ج	و	م	ت	خ	ح
ة	و	ء	ا	ر	ف	ع	ب	ج	ا	س	م	ذ
ج	ب	ل	ع	ا	م	ل	ر	م	و	ش	ي	خ

ج: جاسم، جباية، جبل، جبير، جذب، جرح، جواهر، جوليت
ح: حبق، حبوب، حتمية، حجرات، حزام، حضرات، حطاب
خ: خبيصة، ختم، خثر، خمار، خميس، خيزران، خيشوم
ع: عامل، عشية، عصبية، عصفور، عضلات، عطس، عطارة، عفراء، علق، عين
غ: غبن، غبيراء، غنوان، غربيب، غرور، غش

حل العدد السابق: موريوكا.

الكلمات المتقاطعة

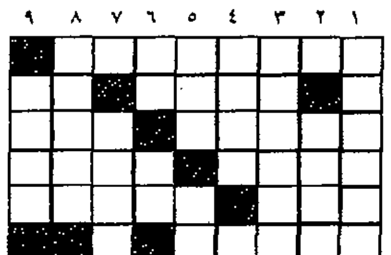

افقياً
١- أكلة شعبية تخبز في الافران
٢- فزعن - جمع آية
٣- ملة - منخفض من الارض
٤- يبكي الميت ويعدد محاسنه - عاهد بالولاية
٥- مخلص - متشابهة
٦- اواخر
٧- عاصفة بحرية - دولة عربية
٨- يفضح - تملق
٩- للإضراب - متشابهان

عمودياً
١- مدينة عراقية
٢- ضد يخفضون
٣- عهود - ملك
٤- تقطف - اعطى فرصة
٥- أداة - نافذة
٦- مستوى النجاح - ابتسم
٧- مطمئنات وخاضعات
٨- رتبة عسكرية - من الحيوانات
٩- يرجف - يعظم

حل العدد السابق
افقياً: ١- حلب - تحرير ٢- سانيو - سلق ٣- نقد - الوحي ٤- مارلم - بقة ٥- نعني ٦- غاب - سرمدي ٧- اف - وي ٨- يتسامرون ٩- بل - نسر - تم.
عمودياً: ١- حسنه - غريب ٢- لاقانا - تل ٣- بندر عباس ٤- لن - فان ٥- تواميس - مس ٦- ر ر ر ر ٧- رسويهم ٨- يلحق - دونت ٩- رقية - ي ي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أهمل عملك تصب بخسائر فادحة لا يمكن تعويضها بسهولة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حافظ على مكاسبك من أطماع الخصوم والحساد المتكاثرين من حولك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أخرج من دوامة التردد واسلك الطريق الذي تراه الأنسب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من الاتكال على النفس في الشؤون التي لا يجوز السماح لأحد بالتدخل فيها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتلقى دفعا معنويا مهما يتيح لك التفكير في التقدم والتطور.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحرص على مراعاة شعور شخص رقيق لم يتوجه إليك يوما سوى بكلمات مهذبة لبقة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ثمة أشخاص حاسدون يحاولون بشتى الوسائل تشويه سمعتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف في مصلحتك فلا ضرورة للقلق والتخوف من المستقبل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لم تكن مخطئا في البحث عن موطئ قدم في المكان الذي يجب أن تكون فيه لا في سواه.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): مصيرك لا يجوز أن يكون معلقا على مزاجية شخص لا يقر له قرار ومعروف بعدم اتزانه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اخرج من دوامة الفوضى التي سجنت نفسك فيها قبل فوات الاوان.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تلعب دور الحيادي متى كان الأمر يتعلق بك تعلقا جوهريا.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٤١
AL HAYAT THURSDAY 9, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12641

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر الغنائي الامير بدر بن عبدالمحسن:
- ولكن... هالليالي تدور، كفاك غرور
سقاني صوتك البارح مرار الجرح والترحال
صحيح ان البحر مالح... ولكنّ العطش: قتّال!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
يا من فرضت عليّ أن تكون «الصداقة» وعاء جديداً للتواصل بيننا... أعتذر لك - في البدء - حين حاصرتك بموعد «لقاء»، قلت: ان نفسيتك غير مهيّأة له، أو... لعل استعدادك: لم يكن انيقاً في استقبالي!!

والآن... بعد «تعثّر مفاوضات حبي لك» كمفاوضات سلام العرب ردحاً من الزمن... دعوت نفسي الى هذا اللقاء معك، ضارباً عرض الحائط بـ (فارق التوقيت) في نفسيتك لقبول هذا اللقاء وجدانياً منك!

اعذريني - يا من كنت حبيبة، وفرضت عليّ الصديقة!
- فقد تمت دعوتي لك الى هذا اللقاء تحت إلحاح أسباب أحسبني اشتعل بها... أولها: اشتقت إلى تأمل وجهك، فصرخت أوجاع جنوني بك: (وحشتيني) حتى النخاع!!

والأسباب الأخرى... تأتي «بقايا» للسبب الأول!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
شعرت باختناق عاطفي من حولي وفي أعماقي إلى درجة المحل... وليس من يضاهيك في منحي صبابة من التصبر، حتى صرت أكثر التلفت حولي... فلم أعد اجد شيئاً من عاطفة هذا الزمن سوى: أطفال الحجارة... يقاومون مغتصب أرضهم وقاتلهم ببسالة، ويسقطون قتلى شهداء: ببساطة... وذلك بعد أن نبذوا تكنولوجية الحضارة في عالم (كذّاب) يدّعي الحضارة ويمارس أخلاق الغاب!

و... في لقائنا المشروط منك بتفريغه من البوح بالحب... استذكرت معك عبارة لكاتب عانى من المشاعر غير المؤلّفة، فقال: «رأيي فيك: ذكراي عنك، وحضورك شغب حتى يصبح بدوره: ذكرى... الليلة دع فراغك يغمرك، أن أن تغوص فيه الى النهاية... تردك النهاية مشغوفاً بفجر جديد»!!

لكن... حتى ذلك الفجر الجديد: بخلت عليّ به، إذ كنت تُلحّين أن يتحول حبي لك الى ذكرى، و... الفراغ يغمر هذا الحب!

وتساءلت: تُرى... أي فراغ هذا الذي يعقب الحب، أو تريدينه بديلاً عن الحب؟!

هناك من يطمر الروح - عمداً مع سبق الاصرار والترصد - في نزعات ونزغات النفس وماديات الحياة... حتى يصل إلى: الحزن البارد، أو حياة الصدى... حتى الصدأ!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
لماذا كثُفت في داخلي هذا الشعور بالجرح أو بالقتل... وقتله في «اللقاء»؟!

هكذا بلغ إحساسي منك: أن هذا اللقاء ربما كان الأخير... أو (العشاء الأخير)!

وعندما مددت يدي مصافحاً لك، مودعاً... تساءلت مع نفسي بأسى:

كل حبي لك في كل هذا العمر... لم يكن سوى «شغب» يتحول الى ذكرى، فما البث أن أغوص فيه الى النهاية؟!

في هذا اللقاء - يا حبيبة - أردت أن نقف معاً أمام مرآة أكبر، على صفحتها: شاهدت نهايتي عندك... وكان لا بد لي أن أختفي في الحزن البارد!!

عبدالله الجفري

اعترافات المرأة البريطانية في استفتاء جريء

■ لندن - «الحياة» - في استفتاء شمل ٥٠٠ امرأة بريطانية تبين ان نصف البريطانيات اعترفن بعلاقات مع الرجال خارج حياتهن الزوجية. وغالبيتهن كشفن انهن غير نادمات على ذلك.

والاستفتاء الذي اعلن عنه اول من امس في فندق سافوي في لندن في حفلة توزيع جوائز امرأة العام، شمل نساء يمارسن السياسة والصحافة والرياضة والتجارة والادارة والطب والمحاماة والمقاولة والجمعيات الخيرية.

وكشف الاستفتاء ان ٤٢ في المئة اعترفن بالزنا واعمارهن بين ٥١ و٦٤ سنة و٣٩ في المئة مطلقات و٦٠ في المئة لديهن اولاد. الثلثان منهن اعترفن بانهن لسن امهات جيدات لاسباب عدة منها غياب الوقت الكافي للجلوس مع العائلة والانانية والتعب في العمل الذي ينعكس سلباً على البيت وفقدان الوقت لبحث قضايا مهمة مع الازواج.

اكثرية اللواتي شملهن الاستفتاء اعترفن انهن يستمتعن بالراحة في قراءة كتاب جيّد.

□ التقى الاسبوع الماضي في حفلة توزيع جوائز اي. اف. بي غوتهام في مانهاتن سنتر، نيويورك نجوم هوليوود منهم سيغورني ويغر وفوبي كيتس . (ريكس)

ينتقل من الطيور والحيوانات الى الانسان

وباء جديد للانفلونزا

■ لندن - رويتر - يتابع العلماء عن كثب فيروساً جديداً للانفلونزا اكتشف في هونغ كونغ يشبه انواعاً من الفيروسات تسببت في وفاة اكثر من ٢٢ مليون شخص خلال القرن الحالي.

وحتى الآن تعتبر حالة وفاة طفل في هونغ كونغ في الثالثة من عمره مجرد حالة فردية. لكن اخطرت منظمات الصحة في شتى انحاء العالم بهذه الحالة نظراً لامكانية ان يتسبب الفيروس الجديد في حدوث وباء على مستوى العالم.

وقال البرت اوسترهاوس عضو مركز الانفلونزا الوطني في هولندا خلال حديث صحافي «لا اعتقد ان الفيروس يشكل خطراً حقيقياً في الوقت الراهن. لكن تلك الفيروسات يمكن من حيث المبدأ ان تكون فيروسات مسببة لاوبئة على مستوى العالم».

ولا يعرف العلماء حتى الان السبب وراء حدوث وباء الانفلونزا. وهم يعتقدون ان سلالات الفيروسات الجديدة تصيب في بادئ الامر الطيور او الخنازير ثم تنتقل الى الانسان الذي يعجز جهازه المناعي عن مقاومتها.

ويعتقد عدد كبير من خبراء الفيروسات ان العالم معرض في الوقت الراهن لحدوث وباء فيروسي جديد.

وعزل اوسترهاوس وزملاؤه الفيروس الذي تسبب في وفاة طفل هونغ كونغ في ايار (مايو) الذي عثر عليه في جهازه التنفسي. واكدوا انه فيروس جديدة لم يصب البشر من قبل.

وفي رسالة نشرت في مجلة نيتشر العلمية امس اوضح اوسترهاوس ان الفيروسات المسببة للأوبئة السابقة هي انواع من الفيروسات التي تصيب الطيور.

واطلق خبراء الفيروسات على الفيروس الجديد اسم «ايتش ٥ ان ١» ويعتقد الاطباء ان طفل هونغ كونغ ربما يكون قد اصيب به خلال زيارته لمزرعة دجاج قبل اسبوع من مرضه.

ميداليات الابداع لأطفال العرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم الخميس في مقر الجامعة العربية في رعاية السيدة سوزان مبارك حفلة تكريم النشء العربي المتفوق والمبدع تحت شعار «الطفولة استثمار المستقبل».

ويشارك في الاحتفال رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ووزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة مرفت التلاوي وسفراء الدول العربية في القاهرة وكبار الشخصيات الدولية المهتمون بالطفولة. ويتم تكريم نخبة من النشء المتفوق والمبدع علمياً ورياضياً وادبياً وفنياً ومنحهم ميدالية بيت العرب.

ويهدف الاحتفال الى تاصيل تنظيم لقاء سنوي يضم نخبة متميزة من الاطفال العرب وايجاد قنوات للتعارف والتواصل بين الاطفال العرب وجامعة الدول العربية التي تدعو وتنظم الاحتفال والملتقى.

وتوزع السيدة سوزان مبارك على الاطفال العرب ميدالية بيت العرب، ويوجه الاطفال نداء الى زعماء العالم وسكرتير عام الامم المتحدة السيد كوفي انان من اجل السلام.

ويتضمن برنامج الملتقى الذي يشارك فيه اطفال من ١٢ دولة عربية هي مصر وتونس والامارات وجزر القمر والاردن والبحرين والسودان والمغرب وسورية ولبنان والكويت والعراق.

بيروت: إحياء "مؤسسة ميشال شيحا"

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ أول من امس عقدت «مؤسسة ميشال شيحا» مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة، اطلقت من خلاله كتابه «خواطر» واعلنت استئناف عملها، في حضور رئيس المؤسسة الرئيس شارل حلو ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وعدد من الشخصيات الادبية والاعلامية. استهل اللقاء نقيب الصحافة فاشاد بالراحل «الذي مات والقلم في يده». وقال الوزير السابق غسان تويني «ان المؤسسة استأنفت نشاطها بعدما حصلت اخيراً على «العلم والخبر» الذي اطاحته الحرب مع ملف المؤسسة. واضاف «ان النشاطات استمرت على رغم فقدانه (العلم والخبر) وهناك كتاب صدر قبل «خواطر» هو «لبنان اليوم» الذي يمثل الشرعة الاولى لفكر ميشال شيحا. واشار الى ان المؤسسة تاسست بعد وفاته العام ١٩٥٩ .

ثم تلا اسماء الاعضاء الجدد «رئيس المؤسسة شارل حلو ونائبا الرئيس ميشال الخوري وغسان تويني والاعضاء جو عيسى الخوري وجميل جبر وفؤاد بطرس وسمير خلف ومروان حمادة وسواهم».

افلام عن نساء مصر البارزات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوسط المخرج السينمائي زكي فطين عبدالوهاب بين شركة انتاج مصرية واتحاد السينما الاوروبي لانتاج افلام تسجيلية عن اشهر نساء مصر في القرن الحالي.

يتضمن المشروع افلاماً عن ام كلثوم وليلى مراد، ورائدة السينما المصرية عزيزة أمير، وزعيمة الحركة النسائية في مصر هدى شعراوي، والعالمة نبوية موسى، والاديبة والكاتبة امينة السعيد، وغيرهن من الاسماء التي لمعت في دنيا الفن والادب والعلم.

ومن المقرر ان يشارك اتحاد السينما الاوروبي بنسبة ٦٠ في المئة من ميزانية المشروع، وتشارك شركة الانتاج المصرية ببقية الكلفة على ان يحصل الاتحاد الاوروبي على حق التسويق لتلك الافلام التسجيلية في الغرب، وتحصل شركة الانتاج المصرية على حق التسويق في افريقيا والعالم العربي.

□ حلّت الملكة *نور الحسين* ضيفة الشرف في الغداء السنوي الـ ٤٢ للاحتفاء بامرأة العام في لندن اول من أمس. (ريكس)

حول المدينة

● الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة افتتح اول من امس في حضور وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** في المدينة المنورة مجمع وقف الداودية التجاري والاداري بعد ان انتهت اعمال انشاءاته بكلفة بلغت ١١٠ ملايين ريال، في حضور نائب وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الشيخ **صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ** والمدير العام لفرع وزارة الشؤون الاسلامية في المدينة المنورة **عبدالرحمن بن علي المويلحي**.

● قام الرئيس الجزائري **اليمين زروال** والوفد المرافق له امس في اطار زيارته الحالية الى السعودية بزيارة الى محطات التحلية والقوى الكهربائية في جدة التابعة للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة. فاستقبله نائب المحافظ للشؤون الفنية والمشاريع المهندس **احمد بن محمد المديهيم** والمدير العام لفرع المؤسسة في منطقة مكة المكرمة المهندس **محمد احمد بغدادي** ومدير محطة جدة **عبدالهادي الشيخ**، ورافق الرئيس الجزائري وزير التخطيط السعودي الدكتور **عبدالوهاب عطار** الوزير المرافق.

● وصل الى تونس السيد **راشد يوسف الشرهان** لتسلم مهامه الجديدة سفيراً للإمارات في تونس واستقبله في المطار مسؤولون في الخارجية التونسية.

● أقام الملحق العسكري في السفارة المصرية في تونس العميد **محمد سليمان المدبولي** وحرمه حفلة أول من امس في فندق هيلتون لمناسبة ذكرى حرب تشرين (اكتوبر) حضرها السفير مخلص قطب وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع التونسية في مقدمهم رئيس هيئة اركان القوات المسلحة وعميد السلك الديبلوماسي سفير الأردن **حيدر محمود حيدر** وسفير اليمن **يحيى العرشي** والسفير المغربي **عبدالقادر بنسليمان** والقائم بالأعمال اللبناني الدكتور **عصام مصطفى** والقائم بالأعمال السوري احمد وليد رجب والقائم بالأعمال الفلسطيني **منير غنام** وقنصل المكسيك الفخري **ابو بكر طرابلسي** وعقيلته وحشد من المثقفين والاعلاميين والفنانين.

● اقام السيد **يساد ياكي** سفير تركيا لدى مصر حفلة لتوديع السيدة **بنغي يوجيتحودن** سكرتير ثاني والسيدة **نالان كازاروغلي** الملحق الاعلامي واستقبال السيدة **اومير يورد اكيل** سكرتير ثالث وذلك اول من امس الثلثاء في مقر اقامة السفير.

● تقيم جمعية المرأة العربية في بريطانيا عشاءها السنوي الثالث عشر، الأربعاء في ٢٩ من هذا الشهر، في فندق سافوي في لندن. ويعود ريع العشاء الى الأطفال في لبنان والأراضي المحتلة، ويمكن الحصول على بطاقات حفلة العشاء بالاتصال على الرقم (٠١٧١) ٢٨٧٤٦٠٤.

● تنظم مكتبة القاهرة الكبرى ندوة عن «البعد الحضاري والتاريخي لحرب اكتوبر» يشارك فيها اللواء **عبد المنعم واصل** قائد الجيش الثالث واللواء **عبد المنعم خليل** قائد الجيش الثاني اثناء حرب اكتوبر والاديب **جمال الغيطاني وعاطف منصف** وكيل اول وزارة الثقافة ويدير الندوة **محمد حمدي** مدير المكتبة مساء اليوم.

● في رعاية رئيس الجمهورية الفرنسية، **جاك شيراك**، نظّم اول من امس في مقرّ «اليونيسكو» في باريس حفلة موسيقية كبرى عاد ريعها الى برنامج الاطفال المحرومين في العالم، وشارك فيه مغنية الأوبرا **مونتسيرا كابالي** وابنتها **مارتي** وعازف البيانو **ميشال بتروشياني** والمغنية الفرنسية **جولييت غريكو**.

والى جانب المدير العام للمنظمة، **فيديريكو مايور**، حضرت ملكة الأردن **نور الحسين**، وابنة الملك الحسن الثاني، **للا مريم**. وقدم ستة اولاد من مناطق مختلفة من العالم كلمة قصيرة من وحي المناسبة كان اولها كلمة لبنان قدمها **رامي عامر الطبّاع**.

● وصلت السيدة **فيفيان زهر سعادة** من بيروت الى لندن حيث احتفى بها الاصدقاء وهي في طريقها الى اريزونا الاميركية لتنفيذ مشروعها بانشاء مركز الاثاث والتحف الأثرية العالمية في بيروت.

عيون وآذان

هذه المرة لم أتلق رسالة بالبريد او الفاكس او البريد الالكتروني، وانما اتصلت بي قارئة هاتفياً تحتج على انشغالي اليومي برئيس وزراء اسرائيل وتقول: يقطع شوفته. نتانياهو عكّر عليّ قهوة الصباح. الا يمكن أن تكتب لنا عن شيء أخر؟

وقلت لها لماذا لا تترك زاويتي وتقرأ شيئاً أخر، وردّت انها لا تقرأ الصفحة الاولى أصلاً لأن الأخبار هذه الأيام «تجيب العصبي»، وانما تشتري «الحياة» لصفحاتها غير السياسية، وتبدأ من الصفحة الاخيرة بما فيها من اخبار خفيفة و«حول المدينة» وما الى ذلك.

وفتشت عن شيء غير نتانياهو اكتب عنه قبل أن نخسر السيدة الشاكية، فالقراء هذه الايام اندر من الابيض العقوق (تستطيع القارئة ان تسلّي نفسها بالبحث عن معنى هاتين الكلمتين في القواميس)، ووجدت امامي قصة طريفة عن سرقة ادبية او تزوير، إلا أن هذه ذكرتني فوراً ببنيامين نتانياهو، فأنا أذكره منذ كان سفيراً لاسرائيل في الأمم المتحدة، ولم اسمع يوماً أن لصاً سطا على بيته، فربما كان السبب روح الزمالة بينه وبين اللصوص. وسرقاته اكبر لانها في وضح النهار، كما قال دريد لحّام يوماً.

طبعاً اللصوص ليسوا كلهم في السجن فواحد منهم انتخب رئيس وزراء اسرائيل، إلا انني اتركه قبل ان نخسر السيدة الشاكية قارئة، وأعود الى السرقة الأدبية أو التزوير.

هناك كتاب جديد قادم بالانكليزية، هو ترجمة لمخطوطة تعود الى القرن الثالث عشر عن تاجر يهودي ايطالي مغمور زار الصين سنة ١٢٧٠، اي قبل أربع سنوات من ماركو بولو.

وفي حين أن مترجم المخطوطة ديفيد سيلبورن، وهو أكاديمي بريطاني محترم، يصر على أن المخطوطة صحيحة، فإن خبراء كثيرين يشككون في صحتها. ويقول البروفسور جوناثان سبنس، وهو أستاذ تاريخ في جامعة يال الأميركية، يعتبر من أبرز الخبراء في الصين القديمة، انه شعر بعدم ارتياح وهو يقرأ ترجمة المخطوطة، فالتاجر المزعوم يقوم برحلته مع امرأتين، وهذا شيء غير مألوف في عصره، ويبدو من صنع روائي، ثم يصل الى زايتون، المدينة الصينية التي تحدث عنها ماركو بولو، حيث يشارك في مناقشات عامة غير معروفة في تلك الأيام. بل انه يتحدث بصراحة عن الجنس، مع انه لم يسمع أن الصينيين في تلك الأيام تحدثوا بمثل هذه الصراحة والعلنية عن أمور الجنس.

وزاد من الشك في صحة المخطوطة ان صاحبها الذي سلمها الى سيلبورن، يرفض عرضها للفحص المختبري، فالكربون يستطيع تحديد عمرها بدقة، كما أن خبراء الصين يستطيعون العودة الى العبارات والكلمات المستعملة، في محاولة لتحديد ما إذا كانت تضم أشياء غير معروفة في القرن الثالث عشر.

المهم من كل هذا ان دار النشر ليتل براون، ارجأت اصدار الكتاب «مدينة النور» بعد الضجة التي ثارت حول المخطوطة، ما يعني انها مثل البروفسور سبنس ومثلي تشك أن يكون تاجر يهودي ايطالي سبق ماركو بولو الى الصين، فالأرجح أنها محاولة أخرى لتزوير التاريخ، قد تنتهي يوماً بأن السيد المسيح انتحر ولم يصلب أو يشبّه لهم.

المهم من كل هذا ان التزوير أو السرقة ذكّراني بنتانياهو، وقد سمعت يوماً أنه حاول العلاج عند طبيب نفساني من مرض السرقة، ولكن الطبيب فشل في شفائه، وأخيراً طلب من نتانياهو أن يسرق له راديو وستيريو سيارة.

ومرة أخرى، أخشى أن نخسر القارئة الشاكية فاترك نتانياهو يسرق ويكذب، أو يدبّر محاولات اغتيال ارهابية فاشلة، واعود الى السرقات الأدبية فدار النشر نفسها ليتل براون، أوقفت في الوقت نفسه نشر كتاب آخر هو «الجانب المظلم لكاميلوت» من تأليف سيمور هيرش، الصحافي الأميركي والمؤلف المشهور، عن علاقة الممثلة مارلين مونرو بالرئيس جون كنيدي وأخيه روبرت كنيدي، بعد أن ثبت أن الرسائل السرية عن هذه العلاقة التي تثبت أيضاً علاقة أسرة كنيدي بمافيا شيكاغو، مزوّرة كلها.

وكان فحص دقيق أظهر أن الرسائل طبعت على آلة كاتبة لم تصنع إلا بعد عشر سنوات من التاريخ الذي تحمله الرسائل.

وهذا يذكرنا بأشهر عملية تزوير ادبي - سياسي في أيامنا عندما خدع نازي ألماني هو جيرد هايدمان، كبار خبراء النازية مثل المؤرخ البريطاني هيو تريفور - روبر، وقدم أوراقاً مزورة على أنها مذكرات هتلر. وصدقت «الصنداي تايمز» الخدعة، وبدأت نشر «خبطة القرن» سنة ١٩٨٣ قبل أن تكتشف أنها مزوّرة.

التزوير هذا ثبت من طرق عدة أهمها وجود أخطاء في النص اعادها الخبراء الى كتب عن هتلر وردت الأخطاء فيها أصلاً. وأهم من هذا ان صمغاً استعمل في إلصاق دفتي المذكرات كان من نوع انتج بعد وقت طويل من سقوط النازية.

ولا بد أن الخبراء سيكتشفون، إذا سمح لهم بدرس مخطوطة التاجر اليهودي الايطالي المزعوم، أنها مزوّرة كالتاريخ الذي يتوكأ عليه نتانياهو في سرقة أراضي الفلسطينيين، والى أن يحدث هذا فسأظل أعود الى نتانياهو وسرقاته وأكاذيبه وارهابه، مع أملي أن تصبر القارئة علينا فالصبر طيب، وهي اذا صبرت طويلاً فقد اتحفها يوماً بمانشيت يقول «سقوط نتانياهو... أدبياً ومعنوياً وأخلاقياً».

جهاد الخازن

أميركا و٥ زعماء شرق اوسطيون وروبرت مردوخ وبيل غيتس ... يقودون العالم

■ نيويورك - «الحياة»، أ ف ب - جاء في تصنيف وضعته مجلة «فانيتي فير» الشهرية الاميركية في عددها الصادر أمس ان تسعاً وعشرين من «٦٥ شخصية تؤثر على مصير العالم وتقوده» اميركية.

وفي المرتبة الاولى من هذا التصنيف يتربع الرئيس بيل كلينتون ويليه نائبه آل غور. ويحتل مساعده لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر المرتبة السابعة والمندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون المرتبة الثامنة ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت المرتبة التاسعة ووزير الدفاع وليام كوهين المرتبة العاشرة ورئيس اركان الجيوش الجنرال شاليكاشفيلي المرتبة الحادية عشرة.

ويضم التصنيف ست شخصيات شرق اوسطية هي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرؤساء حافظ الاسد وحسني مبارك وياسر عرفات وبنيامين نتانياهو.

لكن الكاتب غور فيدال تساءل في دراسة تحمل عنوان «الامبراطورية الاخيرة» التي تصدر في عدد تشرين الاول (اكتوبر) الجاري من «فانيتي فير»: «هل تستطيع الولايات المتحدة ان تستمر بلا عدو؟». إضافة الى المسؤولين الاميركيين يحتل رجال الاعمال مكاناً مميزاً في هذا التصنيف ولا سيما منهم جورج سوروس وروبرت موردوخ وبيل غيتس ووارن بافيت ومايكل ايزنر. ومع اولبرايت تسللت الى التصنيف ثلاث نساء هن الملكة اليزابيث الثانية (٦٦) وصاحبة المجموعة الصحافية «واشنطن بوست كمباني» كاترين غراهام (٥٩) والمفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون (٥٤).

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم